



كِتَابٌ

جَازُ الْجِنَاسِ فِي عِلْمِ الْبَدِيعِ

تَأْلِيفُ

إمام الأدباء * وأشعر العلماء * العلامة صلاح الدين الصفدي

وفي آخره

مناهج التوسل * في مباحج التوسل *

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة * العمدة الفهامة *

عبد الرحمن بن محمد الحنفي البسطامي نفعنا الله

تعالى والمسلمين ببركته

في الدنيا والآخرة

آمين

الطبعة الأولى

طبع في مطبعة الجواب

قسطنطينية

سنة

١٢٩٩



— كتاب —

— جنان الجناس في علم البديع —

﴿ تأليف ﴾

﴿ امام الادباء * واشعر العلماء * العلامة صلاح الدين الصفدى ﴾

﴿ وهذا ما كتبه بخطه الحسن الفائق على ظهر نسخته ﴾

﴿ جنان الجناس ﴾

﴿ وضع الفقير الى الله تعالى خليل بن ابيك الصفدى ﴾

﴿ عفا الله عنه برسم الخزانة الشريفة الشرفية ﴾

﴿ ابى بكر صاحب ديوان الانشاء ﴾

﴿ الشريف عمرها الله ﴾

﴿ تعالى ﴾

﴿ طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة ﴾

﴿ فى مطبعة الجوائب ﴾

﴿ قسطنطينية ﴾

سنة

١٢٩٩

﴿ كتاب جنان الجناس اصلاح الدين الصفدى ﴾

﴿ فى علم البديع ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجد لله الذى رفع فى فن البديع جناب جناسه * وملك من شاء من البشر
قياد قياسه * واعلى مقداره للاديب الى ان قاس المسك الاذفر باقاسه *
وحرك البليغ فى الانشاء لان جاس خلاله الطاهرة من انجاسه * وقمح
على فرسان النظم والنثر بالانفال من انفاسه * ووهب لمن شاء السبق الى
البلاغة على افراد افراسه * وضمن كتاب الفصاحة باجناد اجناسه *
وبعث الى النفوس اللطيفة اطراب اطراسه * نحمده على ما خص به من
اللغة التى لا يزال جلالها وجمالها يروع ويروق * واتحف به من الآداب
التي لا تبرح رياضها وحياضها تفوح وتفوق * وقمح به من اللفاظ
التي تسوم البلاغة وتسوق * ومنح من المعاني التي تعوج عن الفهمهة
وتعوق * حمدا يذوب حلوة لمن يذوق * ويشوب بالطرب سمع من
يشوق * ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نعوذ بامانها
من الجمالة الخاسئة والكرة الخاسره * ونجدها يوم القيامة سترًا من
العيوب البادية والفرطات البادره * وننال بها فى ذلك اليوم المآرب
القاسية

القاصية ونصر الحجة القاصره * ونبت بها اليتظة الى العيون الساهية
 عن آفات الساهره * ونشهد ان سيدنا محمدا عبدا، ورسوله افصح من رقم
 في الطروس خط خطابه * وابلغ من امطرت الاسماع صوب صوابه *
 واعز من جادل في الله فاطلع شمس اليقين في جوت جوابه * واشرف من
 جاهد في الله حتى رفل في ثوب ثوابه * صلى الله عليه وعلى آله الذين ما
 فرق احدهم في الحق بسيفه بين اقاربه وقرابه * ونصروا الدين القيم
 بالمجاهدين كتابه، وكتابه * وصحبه الذين تجلى بهم الايمان وانجاب عن
 انجابه * وولى بهم اليهتان وانساب الى انسابه * صلاة تحت بها جنائب
 الشرف الى جنبه * ومخط بها ركائب الجود في ركابه * وسلم * ومجد وشرف
 وكرم * وبعد * فلما كان فن البديع في الزمن المتأخر احسن بدعه * واوضح
 لمعه * واملح طلعه * واكثر رواية وسعه * ولا اقول ربا، وسمعه * به تبني
 بيوت الشعر في اشرف بقعه * وتبرز ابكار الافكار منه في خلعة بعد
 خلعه * واذا كان الشعر بحرا فهو منه اعذب جرعه * والمكاتب حلة
 مرقومة فهو طراز كل رقعه * خصوصا نوع التجنيس الذي هو ركن
 شريعته وبيان شرعته * وديباجة صنعائه في صنعته * وآية سجدته
 وغاية سجدته * وغياث نجدته وغيث نجعته * تشهد الخطباء له بفضل
 جماعته وجمعه * وتعتز الشعراء برفع محله ومحل رفعة * وتدخل به
 الالفاظ الفصيحة الاذن بغير اذن لشفاعة حقه وحق شفيعته * فله في
 كل خلوة جلوه * وفي كل خطوة حظوه * ان دخل في خطبة توجهها *
 او قصيدة دمجها * او شبهة روجها * او وضع في الطروس تمتهها *
 او نسخ كلمة جاء بخير منها وحققتها * فهو في البديع خال خده *
 وطراز برده * وفص خاتمه * وجود خاتمه * وسجع حمامه * وسجع
 غمامه * وزهر كامه * وقر تمامه * متى عد في القصيدة بيت كان الجناس
 طرازه * ومتى طاف بالبلاغة متكلم كانت اركانه كعبته، وحجابه حجاره *
 ومتى كان للسحر الحلال باب كان في الحقيقة اليه مجازه * قد اخذت افراد

محاسنه بجماع القلب * ودخلت على كل لب بهمزة السلب *
 * فهو نوع فيه على الحسن عون * يكسب اللفظ رونقا وطلاوه *
 * وبه لاتزال حور المعاني * في حلى وحلة وحلاوه *
 احببت ان اضع فيه ما يشفي الغله * وينفي السله * ويوضح سبله
 بالشواهد والادله * ويظهر بدوره كاملة بعد ان كانت اهله * ويرد كل
 فرع الى اصله * ويميز كل نوع بجنسه القريب وفصله * ويستوفي الناظر
 فيه الوصول الى المراد بوصوله * ويتصرف في البلاغة كيف يشاء
 اذا كان محصورا في محصولة * ويصيب اغراض الفصاحة بمرسلات
 نصوله * ويترجم له صحة ما تضمنه باعتدال فصوله * ويشير الفوائد من
 اماكن مكانتها * ويقتنص جوامحها من مواطئ مواطنها * وقد رتبت
 ذلك على مقدمتين ونتيجة اما * المقدمة الاولى * فتشتمل على اشتقاق
 الجناس لغة وبيان تصرف مادته في الصور التي تتركب منها عند تقديم
 بعض الاجزاء على بعض وذكر حدوده ورسومه وما في ذلك من مباحثه
 وبيان ما يقع منه وما يحسن واما * المقدمة الثانية * فتشتمل على انواعه
 وتسميتها وكيفية انقسامها وحصرها بدليل السبر والتقسيم وهي طريق
 غريبة ما رأيت احدا تنبه لها وان كان قد اخل ببعضها ولم يستوف
 التقسيم وهذه المقدمة هي العلم نفسه واما * النتيجة * فهي العمل الذي
 هو ثمرة هذا العلم والترتمت ان اسوق ما وقع لي من هذا الفن نظما وارتبه
 على حروف المعجم من اولها الى آخرها فقد صنف الناس كثيرا ودنوا
 ما اتوا به جملة وغاية ما اتوا به ان يذكروا العلم مجردا عن العمل اللهم
 الا ما يذكرونه في غضون ذلك من المثل ايضا لتقسيمه وتمييز الانواعه
 وقد جاء هذا المصنف بحمد الله عز وجل مشتتلا على العلم والعمل لاكون
 بفضل الله وقوته من نظارة الحرب * وائناء الطعن والضرب * وسميته
 * جنان الجناس * وانا اسأل الواقف عليه ان يسامح بما فيه من الخطأ
 والخطل * والزيف والزلل * فان العصمة مشترطة للمرسلين صلوات الله عليهم
 وعمول

وعقول البشر متفاوتة في نيل الصواب * واعذر فاول اناس اول الناس *
يشير هذا الشاعر الى قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنتى وقال
ابو تمام الطائي

* لا تدين تلك اليهود فانما * سميت انسانا لانك ناسي *
وهذا النوع يسميه ارباب البديع حسن التعليل لانه علل تسمية الآدمي
بهذا الاسم وذلك احد الاقوال في اشتقاقه وذهب بعضهم الى انه
مأخوذ من ناس ينوس اذا تحرك والاول اقرب الى الصواب اذ باقى
الحيوان متحرك والنبات متحرك وان لم يكن بارادة والفلك متحرك ايضا
وقال رسول الله صلى عليه وسلم رفع عن امتى الخطأ والنسيان فاذا كان
هذا في تكاليف العبادة فما ظنك بغيرها وقد وضعت هذا المصنف وانا
اعلم اننى قد عرضت نفسى ونصبتها غرض الراشق بالملامه * وجعلتها دريئة
الطامعن الذى لا يحمينى منه الف رمح ولا لام لاه * فن كلام الحلمة
لا يزال الانسان فى امان من عقله حتى يقول شعرا او يضع كتابا فكيف
بمن جمع بينهما وليكن كل حيوان يعجبه طنين راسه * وانما الشعر عقل
المراء يعرضه * والله المسئول فى التوفيق الى الصواب * عليه توكلت واليه
مآب * انه على كل شىء قدير * وبالاجابة جدير

❖ المقدمة الاولى ❖

❖ وفيها فصول ❖

❖ الفصل الاول ❖

فى تسميته واشتقاقه وما يتعلق بذلك اعلم ان من الناس من يقول فيه
التجنيس وهو تفعيل من الجنس والتجنيس مصدر جنس لان فعل مصدره
التفعيل كما تقول سلم تسليميا وكلم تكليما ومنهم من يقول المجانسة وهو

المفاعلة من الجنس ايضا لان احدى الكلمتين اذا شابهت الاخرى فقد وقع بينهما مفاعلة في الجنسية والمجانسة والجناس مصدران لجناس لان فاعل مصدره الفاعل والمفاعلة كما تقول قاتله مقاتلة وقتالا وخاصمه مخاصمة وخصاما ومنهم من يقول التجانس وهو التفاعل من الجنس ايضا لانه مصدر من تجانس الشيطان اذا دخلا في جنس واحد كما تقول تحارب الرجلان تحاربا ❖ والمجانسة ❖ عند ارباب المعقول اتحاد في الجنس كالانسان والفرس فانهما متحدان في الحيوانية التي هي جنسهما الاقرب ❖ والمشكلة ❖ اتحاد في النوع كزيد وعمرو اللذين هما شخصان متحدان في نوع واحد وهو الانسان ❖ والمشابهة ❖ اتحاد في الكيفية كاتفاق اللونين او الحرارتين او الطعمين او غير ذلك من انواع الكيف ❖ والمساواة ❖ اتحاد في الكمية كدينار غير مفاوت لصنجة المثقال وما يجري مجراه من سائر المقدرات ❖ والموازاة ❖ اتحاد في وضع الاجزاء كاحد الجدارين بالنسبة الى مقابله اذا كانا بحيث اذا خرجا بغير نهاية في جهتي اطرافهما لم يلتقيا في واحدة من كلتي الجهتين ❖ والمطابقة ❖ اتحاد في الاطراف كغطاء الآنية التي لا تفضل عنه ❖ والمضاهاة ❖ اتحاد في الاضافة كابناء رجل واحد وغير ذلك من النسب المتفقة ❖ والمماثلة ❖ اتحاد في الكل مما تقدم ذكره كشخصين من نوع واحد متساويي الكم متشابهي الكيف متفقى النسبة والهوهو حال بين اثنين جعلنا اثنين في الوضع يصير بهما بينهما اتحاد بنوع من الاتحادات الراقعة بين اثنين كقطعة من فلان سبكت واجدت بود الذوب قطعتين ونحو ذلك وسمى هذا النوع جناسا لمجئ حروف الفاضله من جنس واحد ومادة واحدة لان قوله تعالى اسلمت مع سليمان وقوله تعالى قال انى لعلمكم من القالين وقوله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل وقوله ايضا اللهم فكما حسنت خلقي فحسن خلقي جاءت حروف بعض الفاضل ذلك من جنس واحد ولا يشترط تماثل جميع الحروف بل يكفي

يكفى في التماثل ما تقرب به المجانسة وتظهر هذه الفائدة في ذكر حدوده وكشف ماهيته

﴿ الفصل الثاني ﴾

في تصرف مادة الجنس اعني حروف هذا اللفظ وما يتصور من تراكيبها بتقديم بعض الاجزاء على بعض اعلم ان الجنس الذى هو الاصل لتلك الصيغ المذكورة باختلافها في الفصل الاول مادته من ﴿ ج ن س ﴾ وكيف وقعت من تقدم بعضها على بعض في اختلاف التركيب لا تخرج عن ستة اقسام بطريق الحصر لذلك خمسة منها مستعملة وواحد منها مهمل والخمسة المستعملة كيف ما وجدت لا يخرج معناها عن انضمام الشيء الى ما يشاكله ويتحد به ويميل اليه ويقرب منه • اما الاول وهو ﴿ ج ن س ﴾ فهو الجنس والجنس في اللغة الضرب وهو اعم من النوع تقول هذا النوع من ضرب هذا اى من جنسه قال ابن دريد كان الاصمعي يذكر قولهم هذا مجانس لهذا ويقول هو كلام مولد فالجنس من كل شئ ما ترجع الانواع اليه ولهذا كان الجنس عند ارباب المعقول مقولا على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو قال ابن سيده والجمع اجناس وجنوس • واما الثانى وهو ﴿ ن ج س ﴾ فانه الناجس وهو داء ياخذ الانسان لا يبرأ منه وكذلك النجيس سمي بذلك لما كان ينضم الى جسم الانسان ويتحد به حتى كأنه جزء من حقيقته فليس له زوال والنجيس شئ كانت العرب تفعله كالعوذة تدفع بها العين كأنهم يجلبون الصحة الى من يفعلون به ذلك كالذى يضم الشئ الى اخيه ويجمع بينهما قال الشاعر

* وعلق انجاسا على النجس *

يعنى به ذلك الذى هو كالعوذة • واما الثالث وهو ﴿ س ج ن ﴾ فانه

السجين وهو الحبس سمي بذلك لانه لما كان الذي يحبس فيه يضطر الى مكان يلزمه ولا يفارقه ويمنع من التحول منه، والخروج عنه كان المحبوس كالنوع الذي لا يخرج عن جنسه كما ان الانسان لا يخرج عن الحيوانية التي هي جنسه ومنه سجين وهو مكان تحت الارض تجمع فيه اعمال الفجار في كتابهم وتدون هناك قال الله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين وهو فعيل من السجن كأن انواع اعمالهم تلحق بجنسها وتدفع اليه وتؤول كما هو شان النوع والجنس • واما الرابع وهو ❖ ن س ج ❖ فانه النسيج وهو ضم خيوط الغزل من الحرير والكتان وغير ذلك بعضها الى بعض الى ان تلتحم تلك الاجزاء وتعود كالشيء الواحد وتلتئم بعد الافتراق ولهذا قالوا فلان نسيج واحد، اذا تفرد في فنه حتى كأنه ليس من اضرايه فيما امتاز به عنهم بل هو منضم بعضه الى بعض كالذي نسيج على حدة وحده ومنه نسجت الريح الربع اذا اعتور عليه ريحان طولا وعرضا ولازمتاه بالهبوب الى ان تعفياه قال امرؤ القيس

* لما نسجتها من جنوب وشمال *

وهذا المعنى يرجع الى احد امور اما ملازمة الريحين الربع ملازمة الشيء ما يألفه ويشاكله من نوعه واما لان الريحين تلتقيان به في هبوبهما كالذي يميل الى مماثله ويتقصد لقاءه واما لانهما بادمان هبوبهما وملازمتيهما لتلك الحالة تعنى رسوم الربع الى ان تلحق بمسطح الارض فلا يكون منه قائما غير آثاره فيلحق الربع حينئذ بجنس الارض ويعود الى حاله الاولى • واما الخامس وهو ❖ س ن ج ❖ فنه السناج وهو اثر الدخان من السراج في الحائط ذكره ابن سيده في محكمه وذلك ان الدخان لما كان في حال تلسند وصعوده من الشعلة يرى اسود فاذا اثر السواد في الحائط وعلق به عاد كأنه قد جعل تلك البقعة من جنسه في السواد والكمودة • واما السادس وهو ❖ ج س ن ❖ فانه مهمل لم تضع العرب له معنى البتة ولا استعملته فقد رأيت الاقسام الخمسة المستعملة التي تقدم الكلام عليها

عليها كيف استعملتها العرب فيما شرح من معانيها وكيف مدار كل معنى على انضمام الشيء الى مثله ومشاكلته ومشابهته وانظر الى كل واحد منها كيف ياخذ بحجز الآخر ويضع يده على عنقه وايضه اليه ويشتمل عليه فكلها قريب بعضها من بعض

❁ الفصل الثالث ❁

اعلم انه لما كان الجنس في الكلام يتنوع انواعا كثيرة وينقسم اقساماً عديدة كان مقولاً على حقائق مختلفة في تسميتها وكل قسم منها يتشعب شعباً كثيرة وهذا شأن الجنس المتوسط عند ارباب المعقول فالجنس حينئذ جنس وتحتة انواع وهي التام والمغاير والمركب والمزدوج والمطمع والخطي والمخالف والمقارب والمعنوي وهذه الانواع ايضاً اجناس لما تنوع اليه فهي اجناس سافلة ومطلق الجنس جنس متوسط بالنسبة الى ما فوقه من انواع البديع اذ البديع جنس يشمل الجنس وغيره كاللف والنشر ورد العجز على الصدر والمطابقة والمواخاة وامثال ذلك والبديع نوع لما فوقه اذا البلاغة جنس تحتة ثلاثة انواع المعاني والبيان والبديع والبلاغة نوع لما فوقها اذا البلاغة نوع من انواع الادب والادب جنس عال لانه يشمل الالفة والنحو والتصريف والمعاني والبيان والبديع والعروض والقافية وايام العرب وانسابها وتواريخ الناس ومشاركة ما يمكن من العلوم قاطبة فالادب تعين انه جنس الاجناس والجناس جنس متوسط وكل نوع من انواعه على ما يظهر في موضعه نوع الانواع وجنس الاجناس اجناس متوسطة فان ترقيت من نوع الانواع كان كل جنس بالنسبة الى ما فوقه جنساً سافلاً والذي فوقه عالياً وبالعكس ومن المنتظمين من يسمى جنس الاجناس الجنس العالى ويسمى نوع الانواع الجنس السافل ومنهم من يسمى الاول الجنس البعيد والثاني الجنس القريب ولهذا

تسميهم يقولون الحد التام هو الذي يؤتى فيه بالجنس القريب والفصل وهذا هو بالنسبة الى ماهية المحود لانك اذا سئلت مثلا عن الانسان ما هو تقول هو الحيوان الناطق لان الجنس القريب للانسان هو الحيوان واعلى منه الجنس النامي ذو الروح اذ تحته انواع الحيوان من الناطق والصاهل والمفترس والساج وضروب الحيوانات واعلى منه الجسم المطلق اذ تحته انواع الجسم من الحيوان والنبات والجماد والعناصر والافلاك واعلى منه الجوهر اذ هو الماهية التي اذا وجدت في الاعيان كانت لافي موضوع واعلى منه الموجود والشئ اذ هما اعم من ان يكونا جوهرين او عرضين فعلى هذا لا تكشف ماهية الانسان بقولك هو الموجود الناطق ولا الجوهر الناطق ولا الجسم الناطق لان هذه كلها اجناس بعيدة عن الانسان واقربها اليه الحيوان مع انه يصدق على الانسان انه حيوان وجسم وجوهر وموجود وكذا تقول في كل نوع من انواع الجناس انه جناس وبديع وبلاغة وادب لان هذه الاجناس الاربعة لانواع الجناس اجناس ولهذا تسميهم يقولون كل نوع فيه حصة من جنسه لان الانسان فيه الحيوانية والحيوانية فيها الجسمية والجسمية فيها الجوهرية والجوهرية تشملها الوجودية لانها عرض عام للجوهر والعرض وهو كذا كل نوع من انواع الجناس فيه حصة من جنسه وهي الجناسية وحصة الجناسية من جنسها البديعية وحصة البديعية من جنسها البلاغية وحصة البلاغية من جنسها الادبية فتدبر ذلك واطل التأمل فيه ونزله على ما ذكرته لك يظهر لك ترتيبه على القواعد المنطقية ولا تقل اطال الكلام واضاع الزمان فيما لا فائدة فيه فان هذا الفصل اذا تصورته وتفتتت فيه حرك الطرب عطفك وجنيت ثمرة ما اوضحته لك واستعملته في كل علم تدخل فيه اذ القواعد المنطقية نحو المعاني كما ان النحو ميزان الالفاظ وشرف العلم بشرف موضوعه ولا شك ان المعنى اشرف من اللفظ وبين مبادئ النحو ومبادئ المنطق مشاركة وامتزاج ويحكى عن الرئيس ابن سينا انه

انه قال وضع النحو والعروض في اللغة العربية يشبه وضع المنطق والموسيقى في اللغة اليونانية ويتعين على كل من تحدث في علم من العلوم ان يعرف الكليات الخمسة وهي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام ليكون على بصيرة فيما يقسمه ويرد فروعه الى اصوله ويكشف ماهيته ويحدها

❖ الفصل الرابع ❖

في حد الجنس اعلم ان ارباب البلاغة عرفوه بحدود اختلفت اقوالهم فيها فقال الرماني هو بيان المعاني بانواع من الكلام يجمعها اصل واحد من اللغة وقال قدامة هو اشتراك المعاني في الفاظ متجانسة على جهة الاشتقاق وقال ابن المعتز هو ان تجيء بكلمة بجناس اختها وقال ابن الاثير الجزري فاما الجنس فهو ان يكون اللفظ واحدا والمعنى مختلفا وقال بدر الدين ابن النحوية في سنوء المصباح هو ان يؤتى بمتماثلين في الحروف او بعضها متغايرين في اصل المعنى في غير رد العجز على الصدر فهذا جملة ما حضرني من حدود القوم عند تعليق هذا الفصل قلت اما حد الرماني فانه اسلم مما بعده لكنه غير جامع لانه يخرج عنه جناس التصريف والتصريف والمركب وجناس المعنى والجناس المطمع على ما سيأتي واما حد قدامة فانه عرف الشيء بنفسه وهذا غير جائز لان قوله في الفاظ متجانسة يفضي الى الدور لاننا بهذا لا نعرف المتجانس الا بعد معرفة الجنس ولا نعرف الجنس الا بعد معرفة المتجانس فاني ذلك الى الدور وهو محال ويمكن الجواب عنه بان يقال انه ما اراد المتجانس في الاصطلاح بل المتجانس في اللغة اي في الالفاظ المتشابهة وعلى كل حال فهو حد مضطرب اذ فيه لفظ موهم والحدود يجتنب فيها مثل ذلك وقوله على جهة الاشتقاق يخرج عنه جميع انواع الجنس الا الجنس المشتق وسيأتي الكلام على قول من قال انه لولا الاشتقاق لذهب رونق الجنس من

كلام العرب واما حد ابن المعتز فهو ايضا تعريف دورى وذلك غير جائز في صناعة الحدود والرسوم واما حد ابن الاثير فهو ايضا غير جامع لانه يخرج عنه مثل الجناس المزدوج والجناس المطمع والجناس الخطي والجناس المعنوى على ما سيظهر لك عند كشف كل ماهية من انواعه على ان ابن الاثير قال فيما بعد الحد المذكور في المثل السائر وقد يظن قوم ان قول ابى تمام

* اظن الدمع فى خدى سيمقى * رسوما من بكائى فى الرسوم *

من هذا الباب نَظَر الى مساواة اللفظ وهو غلط لان المعنى واحد ومن شرط التجنيس اختلاف المعنى مع تماثل اللفظ قلت هو نفي ان يكون هذا البيت من الجناس جملة وانا اقله بسيفه واقول ان هذا البيت من اعلى مراتب الجناس لانه جناس تام وهو الذى تتفق الفاظه ويختلف معناه لان السامع يفهم من قوله رسوما فى الاول غير ما يفهمه من قوله فى الرسوم ثانياً ويبعد فى نفسه تفرقة بين اللفظين فى المعنى اذ المعنى الذى يفهم من البيت ان الشاعر قال اظن الدمع سيمقى فى خدى اخدوداً وحقائراً بادمان جريانه من بكائى فى آثار منازل الاحباب فان ادعى ان اللفظ الاول هو الثاني بعينه فهذا البيت يكون ملحوقاً بصوات الحيوانات التى هى غير ناطقة وهو من كلام هذا الرجل الفصيح المعداد من فحول الشعراء ثم قال ابن الاثير فيما بعد ومثال الجناس الحقيقى قول ابى تمام

* من القوم جعد ابيض الوجه والندى *

* وليس بنان يجتدى منه بالجهد *

فالجعد السيد ويقال للبخيل انه لجعد البنان قال ومثله قوله ايضا

* كم احرزت قضب الهندي مصلته *

* تهتر من قضب تهتر فى كشب *

* بيض اذا انتضيت من حجبها رجعت *

* احق بالبيض انماضاً من الحجب *

قال ابن ابي الحديد في الفلك الدائر لفظنا قضب في البيت الاول ولفظنا البيض في البيت الثاني خارجة عن باب التجنيس بالكلية لان القضب جمع قضيب وهو العود الرشيق من الشجرة هذا هو حقيقة هذا اللفظ وانما سمى السيف به مجازاً وكذلك شبه القدبه مجازاً ولا تظن ان تسمية السيف قضيباً من حيث كونه قاطعاً من القضب وهو القطع فيكون فعلاً بمعنى فاعل لانهم لو كانوا ارادوا ذلك لسموا السيف الطويل العريض قضيباً وانما سموا به اللطيف ومثل ذلك البيض فانها ليست من اسماء النساء ولا بيضاء وامرأة لفظتين مترادفتين كالموس والهلوك ونحوهما ولا البيض من اسماء السيوف ولا سمع ان الابيض اسم للسيف كما ان الليث اسم للأسد وانما البيض عبارة عن اشياء دلت على بياض فقط ثم استعيرت هذه اللفظة للسيوف والنساء صفة لا اسماً ولو كان هذا من باب التجنيس لوجب اذا قيل في الليل اسود وفي الحية اسود وفي التمر اسود من قولهم عندي الاسودان ان يكون تجنيساً فليكن بيت ابي تمام الاول تجنيساً لان رسوم الدمع مجاربه وآثاره ورسوم الدار جمع رسم وهو مصدر رسمت الدار اي عفيتها وهذا اشد اختلافاً من البيض والبيض والقضب والقضب انتهى كلام ابن ابي الحديد قلت الايات الثلاثة من اعلى مراتب الجناس لان السامع يفهم من كل لفظة مع قرينتها ما لا يفهمه من الثانية مع قرينتها وابن الاثير سها في الاول وابن ابي الحديد تعنت في البيتين الثانيين على ان دعوى ابن ابي الحديد ان قضيباً في السيف والقد مجاز لا تصح منه دليل انه يجوز ان تقول سيف قضيب ولا تقول قد قضيب بل قد كالقضب باثبات اداة التشبيه دون الحذف بخلاف الاول وابن ابي الحديد ادعى ان قضيباً لفظة موضوعة للصفة يستوى استعمالها في كل ما اتصف بها وقد ابدت لك الفارق فتغايا وقوله ايضاً

ان اسود للحيمة واسود للليل واسود للتمر من قولهم عندي الاسودان يلزم ان يكون جناسا هذا شناع منه وتعصب لانه اذا سمع قول متكلم يقول اسود واسود واسود لا يقال في هذا جناس نعم اذا استعملت كل لفظة مع قرينتها قيل انه جناس كما اذا قلت لدغني الاسود وانا اكل الاسود وقد اقبل الاسود بنجومه فما يخالف في ان هذا جناس الامكار متعنت ومن هذا قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وقد عد ارباب البلاغة هذه الآية من الجناس التام ومما مثل به ابن الاثير في الجناس قول محمد بن وهب

* قسمت صروف الدهر بأسا وناثلا *

* فالك موتور وسيفك واتر *

قال ابن ابي الحديد ادخال هذا البيت في الجناس من طريف الاشياء فان المعنى في الكلمتين واحد وانما اختلفت صيغة الفاعل والمفعول كالضارب والمضروب ولو كان هذا تجنيسا لوجب ان يكون قول القائل ضرب زيد بالعصا ضربة فتعلق الضارب بالمضروب قد تنعم التجنيس في اربعة مواضع الفعل والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول وهذا مما لم يذهب اليه ذاهب قلت ليس الامر كما ظنه ابن ابي الحديد من ان ابن الاثير جعل اسم الفاعل واسم المفعول جناسا اذ لا يقول هذا من هو دون هذا الرجل في فن البديع اذ هو امر ظاهر لمن تعاطى هذا الفن في المبادى ولكن ابن الاثير توهم ان موتورا هو الذي قتل له قتيل وام يدرك به وهو الصحيح وان واترا من قولك قوس موترة من الوتر بمعنى ان سيفك لا يبرح مهياً للضرب كما ان القوس لا يركب فيها الوتر الا لهم مع ان هذا بعيد لا يصح في الاستعارة خارج عن القياس لانه لا يقال قوس واترة بمعنى موترة من باب قوله تعالى من ماء دافق بمعنى مدفوق وعلى كل حال فقد وهم ابن الاثير وافرط ابن ابي الحديد في الشناع عليه واما حد بدر الدين ابن النحوية فان قوله مماثلين جنس يشمل المماثلين مطلقا سواء كان

لفظا او معنى وقوله في الحروف فصل يخرج به المماثل معنى وقوله او بعضها مدخل للجناس المطمع والمخالف والاشتقاق كما سيأتى كل نوع منها وقوله متغايرين في اصل المعنى لافائدة فيه لان هذا معلوم من قوله مماثلين في الحروف اى دون معناهما لكن فيه زيادة بيان وقوله في غير رد العجز على الصدر هذا لا حاجة اليه لان تلك الاحرف التى رددتها من عجز الآية الكريمة على صدرها او السجعة او البيت معناها باق لم يتغير فلا فائدة في هذا الاحتراز كما سيظهر في التمثيل ولو زاد قوله بمماثلين في الحروف او بعضها او صورتها لكان اجود ليدخل فيه الجناس الخطى لانه لو ان كان ركنا الجناس فيه مماثلين فان ذلك انما هو في الصورة لا في الحقيقة لان الحروف المهملة مغايرة للحروف المعجمة وصورتها واحدة ولا دخول لجناس المعنى في هذا الحد ولا فيما حده الباقون والذي اختاره انا في رسم الجناس ان اقول هو الايتان بمماثلين في الحروف او في بعضها او في الصورة او زيادة في احدهما او بمخالفين في الترتيب او الحركات او بمماثل يرادف معناه مماثلا آخر نظما ولعل هذا الرسم اقرب الى السلامة مما ذكر فقولى مماثلين جنس يشمل المماثل لفظا ومعنى وقولى في الحروف فصل اخرج المماثل معنى كقولك زيد زيد وادخل الجناس التام كقولك يحيى يحيى والجناس المركب كقولك نعمته ذاهبه ان ام يكن ذاهبه وقولى او بعضها ادخل الجناس المطمع كقولك الامواه والاموال والجناس المقارب كقولك الهموم على قدر الهمم وقولى او في الصورة ادخل الجناس الخطى كقولك لا تضع يومك في نومك وقولى او زيادة في احدهما ادخل الجناس المزدوج كقولك الماء من الاججار جار وقولى او بمخالفين في الترتيب ادخل الجناس المخالف كقولك بيض الصحائف والصفائح وقولى او الحركات ادخل الجناس المغاير كقولك اغتم هبات الهبات وقولى او بمماثل يرادف معناه مماثلا آخر نظما ادخل الجناس المعنوى كقولك امر عظيم تظهر اللوثة فيه بالاسد اذا اردت ان تقول

باليث ثم عدلت الى ما يرادفه وهو الاسد وقولي نظمها اعلام بان هذا النوع من الجناس انما يجي في النظم دون النثر وتظهر علة هذا في مكانه فتدبر هذا الرسم تجده ما اخل بنوع من انواع الجناس ان شاء الله تعالى اقول لا تكره ايها الواقف على هذا التأليف ما اورده في غضون هذا الفصل من البحث والمؤاخذة فان في ذلك تنبيهها على تحقيق اقسام الجناس وامتياز كل منها عن قسيمه فقد رأيت ما وقع لهؤلاء الافاضل من السهو وكان من حق هذا الفصل الرابع ان افتتح به المقدمة الثانية لانه بها انسب وليكن اردت بذلك مقاربة المقدارين فيهما فاعرف ذلك موقفا ان شاء الله تعالى

﴿ المقدمة الثانية ﴾

اعلم ان الجناس اما ان يكون ركناه متفقين لفظا مختلفين معنى لا تفاوت في تركيبهما ولا اختلاف في حركاتهما فهذا هو الجناس التام ومنهم من يسميه الكامل ومنهم من يسميه المستوفى ومنهم من يسميه المماثل وهو اعلى انواع الجناس مرتبة وينقسم بحسب الاستقراء الى انواع ❖ منها ❖ ان يتفق الركنان في الاسمية كقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وقال ابن الاثير لم يرد في القرآن الكريم من هذا النوع غير هذه الآية الكريمة ومن منع ان هذا النوع ليس من الجناس فليس من التحقيق في شيء وقول الشاعر

- * فافع المغيرة للمغيرة اذ بدت * شعواء مشعلة كنجح النابج *
 - الاول المغيرة بن المهلب والثاني الخليل المغيرة وقول الآخر انشدته سيويه
 - * انيخت فألقت بلدة فوق بلدة * قليل بها الاصوات الا بغامها *
 - الاول صدر الناقة والثاني المكان من الارض وقول ابي نواس
 - * عباس عباس اذا احتدم الوغى * والفضل فضل والربيع ربيع *
- وقول

وقول الجاحظ يعاتب في حرف ويعيد المودة على حرف ﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركناه في الفعلية كقول الشاعر

* فديت من زارني على وجل * من الاعادى وقلبه يجب *
 ﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركناه في الاسم والفعل كقول ابي تمام
 * مامات من كرم الزمان فانه * يحبي لدى يحبي بن عبد الله *
 ﴿ وقال الغزى ﴾

* لو زارنا طيف ذات الخيال احيانا * ونحن في حفر الاجداث احيانا *
 ﴿ وقول الآخر ﴾

* دهرنا امسى ضنيننا * باللقا حتى ضنيننا *
 * ياليلالى الوصل عودى * واجمعينا أجمعينا *

﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركناه من الفعل والحرف كقول الشاعر

* ولو أن وصلا علاوه بقربه * لما أن من حمل الصبابة والجوى *
 * الاولى أن المفتوحة التي تنصب الاسم وترفع الخبر والثانية فعل ماض من

الانين ﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركننا الجناس من الاسم والحرف وهذا القسم لم اقف له على شاهد لكن يمكن ان يتصور في مثل قولك بلغنى ان ان

زيد مثل عمرو ان الاولى حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وان الثانية اسم وهو مصدر من أن يئن أنا من الانين كأنك قلت بلغنى ان انين زيد

مثل انين عمرو ﴿ ومنها ﴾ ان يتفق ركننا الجناس من الحرف والحرف وهذا القسم لا يمكن تصويره لان الحروف معلومة الصيغ مضبوطة فلا يتفق ورود

كلمتين من الحروف قد تساوت حروفهما وصيغتهما في الكلام العربى كما تقدم فى اتفاق الاسم والاسم والفعل والفعل وقد يتصور فى مثل ان ان

زيدا قائم بمعنى نعم ان زيدا قائم على لغة من قاله وكان الترتيب يقتضى ان يذكر هذا القسم بعد اتفاق الاسمين والفعلين ولكن اخرته لانه لا يستعمل

وانما ذكرته ليكون القسمة العقلية اقتضته وكذا القسم الذى قبل هذا كان من حقه ان يذكر قبل القسم الذى تقدمه وانما اخرته لانه نادر

الوقوف فأعرف ذلك واما ان يتفق ركننا الجنس في الحروف المركبة دون الحركات وهذا هو الجنس المغاير ومنهم من يسميه تجنيس التحريف ومنهم من يسميه المختلف ومنهم من يسميه الناقص وهو ينقسم بحسب الاستقراء الى انواع ❖ منها ❖ ان يكون اختلاف الحركات بين اسمين كقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقى وقول معاذ رضى الله عنه الدين يهدم الدين وقولهم جبة البرد جنة البرد وقول ابى تمام

* هن الحمام فان كسرت عيافة * من حائهن فانهن حمام *
ومنها ان يكون الاختلاف بين الاسمين في الحركة والسكون كقولهم
البدعة شرك الشرك وكقول المعرى

* افنى قواها قليل السير تدمنه * والغمر يغنيه طول الغرف بالعمر *
❖ وقوله ايضا من هذه القصيدة ❖

* اذا همى القطر شبتها عبيدهم * تحت الغمام للسارين بالقطر *
ومما ركبته في هذا النوع رطب الرطب ضرب من الضرب ❖ ومنها ❖ ان يكون الاختلاف بين الاسمين في التشديد والتخفيف كقولهم الجاهل اما مفرط او مفرط وكقول العبادى في قصة اسماعيل عليه السلام وقف الخليل بين امنية ومنية وحديده الحدة في يد الغضب فلما تل الولد للجبين نزلت السكينة على سكينه ومما ركبته في هذا النوع لسانى من بعاذك شاك وقلبي في وداذك شاك لرجوعك في هباتك وركودك بعد هباتك ❖ ومنها ❖ ان يكون الاختلاف بين الفعلين فان كان من باب فعل وفعل فلاس بجناس اذا فعل مبالغة في فعل كقولك قتل وقتل وضرب وضرب اما اذا كان مثل قولك شاقنى وشاقنى فانه جناس مغاير ومما يصلح ان يكون شاهدا قولهم عادنى وعادنى وصادنى وصادنى لان الاولين احدهما من العادة والثانى من المعادة والثانيين احدهما من الصيد والثانى من المصاداة وقال ابن

- * يبالغ في قتل العدى فهو معتد * ويسرف في بذل الندى غير معتد *
- * عوائد في الاعداء كافلة بها * عوان متى تنهد الى الشم تنهد *
- ومنها ان يكون الاختلاف بين الاسم والفعل بالحركات كقول ابن الفارض
- * هلا نهالك نهالك عن لوم ادرى * لم يلف غير منعم بشقاء *

❖ وقولى ايضا ❖

- * لقيت ما تختاره وعدا العدى * ما املوا وعلا علاك الفرقدا *
- وحكى ان جارية من جواري المعتد بن عباد قالت له وهما في سجن
- انجات يا مولاي لقد هنا هنا فاعجبه كلامها هذا وقال
- * قالت لقد هنا هنا * مولاي اين جاهنا *
- * قلت لها الى هنا * صيرنا الهنا *
- المراد من المثال هنا قول الجارية ❖ ومنها ❖ ان يكون الاختلاف بين الاسم
- والحرف كقول ابن الفارض رحمه الله تعالى

- * يالأمى في حب من من اجله * قد جد بي وجدى وعز عزائى *
- الشاهد في قوله من من اجله لان الاولى اسم ناقص بمعنى الذى والثانية
- حرف جر وقولى ايضا

- * خذ حيث لاح النقا والائل والبان * لى ثم اوطار لهو ثم اوطان *
- ثم بفتح التاء اسم اشارة بمعنى هناك وبضمها حرف عطف والتسمية العقلية
- تقتضى ان يكون الاختلاف في الحركات بين الفعل والحرف وبين الحرف
- والحرف ليتم دليل السبر والتقسيم ولم يحضرنى للاول شاهد لكنه يتصور
- في مثل قولك ان محبك أن من جواه فالاول حرف والثانى فعل واما الثانى
- فهو ممتنع الوقوع لانه ليس في الحروف ما هو مشابه الآخر في تركيب
- حروفه ومخالف له في حركاته فاعرف ذلك واما ان يكون الجنس احد
- ركنيه مركبا او كلاهما وهذا هو الجنس المركب وهو يجرى بحسب
- الاستقراء على وجوه ❖ منها ❖ ان يكون احد ركنيه مركبا من جزئين مستقلين

وهذا النوع يسمى المفروق وهو ينقسم الى اقسام وهذا التركيب تارة يكون
مركبا من اسمين ظاهرين كقول الشاعر

* اذا ملك لم يكن ذاهبه * فدعه فدولته ذاهبه *
﴿ وكقول المطوع ﴾

* امير كله ككرم سعدنا * بأخذ المال منه واقتباسه *
* يحاكي النيل حين زوم نيلا * ويحكي باسلا في وقت باسه *

وكقولهم هتمك الهمة الفاترة وفي صميم قلبك الفاترة وتارة يكون تركيبا من
اسمين ظاهر ومضمر كقولك لو كنت مالك مالك بيضت حالك حالك ومما
ركبته انا خلّ علاك من مدح علاك ولا ترج من ابك ولو كان ابك وتارة
يكون تركيبه من اسم وفعل كقول ابن اسد الفارقي

* غدونا بآمال ورحنا بخيبة * امانت لها انهامنا والقرايحما *
* فلا تلق منا غايدا نحو حاجة * لتسأله عن حاله والى رايحما *

وتارة يكون تركيبه من اسم وحرف جر كقوله
* يامن تدل بمقلة * وانامل م-ن عندم *

* كفى جعلت لك الفدا * اجفان لحظك عن دمي *

وفيما حكى من لطافة القاضى الفاضل رحمه الله تعالى انه حضر من العجم
واعظ وكان جيلا مبدعا في الحسن فاجتمع له الناس فوعظ وظهر منه
خلاف ما يؤدى الى الخضوع والخشوع فقال الفاضل يا لها من عظة
منعظة فنظم اهل العصر في هذا المعنى ومنهم من نقل هذا الجناس الى
غير هذا المعنى كالاسعد بن ممتى فانه قال

* وجاهل بعد من ضيفه * لما اتى من سفه منسفه *
* فتبل الارض بحف الثرى * فيا لها من شفة منسفه *

وتارة يكون تركيبه من فعل وحرف كقوله
* أعن العقيق سألت برقا او مضى * أاقام حاد بالركائب او مضى *

ليكن فيه نظر لان الاستفهام اذا كان بهمزة التسوية واعنى بالتسوية ان
يعادل

يعادل ما بعدها لما بعد ام فيستويان في الخفاء عند المستفهم كهذا البيت
فإن الشاعر استفهم عن الحادى هل اقام بالركب او مضى فهذه ام المتصلة
يكون جوابها بالتعيين دون لا ونعم فاذا كانت كذلك فلا يعطف على
الاستفهام الا بام واذا كان بهل عطف عليه باو والشاهد الكامل
ما وقع لى من اول قصيدة وهو

* سل عن فؤادى المشوق * سلعا وبان العقيق *

❖ وقولى ايضا ❖

* سر بى لعلك تلتقيهم او عسى * يبدو لنا اثر برمل او عسا *

البيت الاول ركب احد ركنيه فى الجنس من فعل وهو سل ومن حرف
وهو عن والثانى ركب احد ركنيه فى الجنس من حرف وهو او ومن
فعل وهو عسى من اخوات كان وكلها افعال لاتصالها بالضمائر والاعس
صفة للرمال اللين وتارة يكون مركبا من حرفين كقول بعضهم

* يا سيدا حازرقى * مما حبانى واولى *

* احسنت برا فقل لى * احسنت فى الشكر اولا *

وكما اتفق لى وقوعه مما كتبت به الى بعض الاصحاب وقد صنع وليمة فلم
يتفق لى حضورها

* يامن اذا ما اتاه * اهل المودة اولم *

* انا محبك حقا * ان كنت فى القوم اولم *

❖ ومنها ❖ ان يكون احد ركنى الجنس مركبا من جزء مستقل وجزء
هو بعض كلمة وهذا يسمى المرفوء كقول الحريرى

* ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه * بدمع يضاهى المزن حال مصابه *

* ومثل لعينيك الحمام ووقعه * وروعة ملتماء ومطعم صابه *

ومن القسم المرفوء ما رفق بحرف من حروف المعانى وهذا الحرف تارة
يكون مقدما كقول الشاعر

* ذوراحة وكفت ندى وكفت ردى * تقضى بهلاك عداته وعداته *
 * كالعيث في اروائه وروائه * والليث في وثباته وثباته *
 ❖ وقال ابو الفتح البستي ❖

* عدوك اما معان او مكاتم * وكل بان يخشى وان يتقى قن *
 * فكن حذرا ممن يكاتم امره * فليس الذى يرميك جهرا كمن كمن *
 وتارة يكون حرف المعنى مؤخرا انشد جماعة من اصحاب البلاغة في هذا
 الموطن قول الشاعر

* جعلت هديتى لكم سواكا * ولم اقصد به احدا سواكا *
 * بعثت اليك عودا من اراك * رجاء ان اعود وان اراكا *
 وهذان مغايران لهذا النوع لان الكاف في سواك ضمير مجرور وفي
 اراك ضمير منصوب بل هما من باب ما تركب احد ركنيه من ظاهر
 ومضمر وممن مثل بهما بدر الدين ابن النحوية واعتذر لمن اوردهما بعذر
 ضعيف وقد ظفرت انا لهذا النوع بمثال هو مما قاله الارجاني

* نظرت الى الجمول غداة سارت * بطرف غير ساف وهو سافن *
 * وبيض الهند من وجدى هواز * باحدى البيض من عليا هوازن *
 ❖ ومما قال ابو بكر القهستاني ❖

* ألا ما لصبك ذاماله * وما ذابه من شجى او شجن *
 * كأنى لما بى تحت الحشا * وحاشاك فوق سنى او سفن *
 لان التنوين يقع آخرا وهو نون ساكنة زائدة فى النطق فاعرفه
 ❖ ومنها ❖ ان يقع ركنا الجناس مركبين وكل ركن مركب من جزئين
 مستقلين لكن يكون الجزء الواحد فى هـ ذا الركن ازيد منه فى الآخر
 وهذا النوع عزيز الوقوع جامد الينبوع كقول المطوعى

* اخو كرم يفضى البورى من بساطه * الى روض مجد بالسماح مجود *
 * وكم لجباه الراغبين اليه من * مجال سجود فى مجالس جود *
 وسترى لى فى هذه الاوراق من هذا النوع مقاطيع كأنها ايام الوصال
 او

او السحر الحلال تهز عطفك بالطرب وتريك كيف يكون سلوك
الادب تظهر في اماكنها وتبدون من سكانها واما ان يكون الجنس احد
ركنيه يشتمل على حروف الآخر وزيادة وهذا ﴿ هو الجنس المزدوج ﴾
وبعضهم يسميه، الناقص ويختلف اسماءه باختلاف انواعه، وهو ينقسم
بحسب الاستقراء الى اقسام ﴿ ومنها ﴾ ان تكون ازيادة في اول الثانى مصدره
كقوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق وكقولهم لما
ملاء الصاع انصاع وكقولك مالك كمالك ﴿ ومنها ﴾ ان تكون الزيادة في اول
الاول وهو اشرف من القسم الاول في الذوق كقولهم النبيذ بغير النغم
غم وبغير الدسم سم حكي لى الشيخ قبح الدين محمد بن سعيد الناس قال
كان شرف الدين محمد بن الوحيد الكاتب يقول ان هاتين السجعتين ما وقع
لهما ثالثة وقد علمت لهما ثالثة وهو قوله وبغير المليح قبيح قلت ما كان
ابن الوحيد لمح ما فيهما من الجنس المرقص ولو ان الامر راجع الى
السمع والوزن عمل الناس مجلدات من هذا النوع ولكن تكلفت انا لهما
الثالثة وهى وبغير النهم هم اعنى ان الاكثار من الشراب سبب
الانشراح والسرور على العادة من كلام الذين اوعوا بالشراب وبالغوا
فى الاكثار منه وحضوا عليه كابى نواس وغيره وكقول البستي

- * ابا العياس لا تحسب بانى * لشيبى من حلا الاشعار عار *
- * فلى طبع كسلسال معين * زلال من ذرى الاججار جار *
- * اذا ما اكبت الادوار زندا * فلى زند على الادوار وار *

﴿ وكقول الآخر ﴾

- * وكم سبقت منه الى عرارف * ثنائى على تلك العوارف وارف *
 - * وكم غرر من بره واطائف * لشكرى على تلك اللطائف طائف *
- ومنهم من يسمى هذا النوع المكرر ومنهم من يسميه المردود ﴿ ومنها ﴾
ان تكون الزيادة فى احدهما متوسطة كقول عبد المدان

* كفانا اليكم حدنا وحيننا * وكف متى ما تطلب الوتر تنعم *
 * وكقولك وهو مما ركبتة انا لا تفش سر صاحب السرير ولا تخض معه
 من الغدر في غدیر * ومنها * ان تكون الزيادة متأخرة في احدهما
 وهي اما بحرف كقول كعب بن زهير

* ولقد علمت وانت غير حليلة * ان لا يقربني الهوى لهوان *
 * وقول الآخر *

* وسألتهما باشارة عن حالها * وعلى فيها للوشاة عيون *
 * فنفقت صعدا وقالت ما الهوى * الا هوان زال عنه النون *
 وبعضهم يسمى هذا النوع المذيل واما ان تكون الزيادة المتأخرة بحرفين
 كقول حسان بن ثابت الانصارى رضى الله تعالى عنه

* وكنا متى تغز النبي قبيلة * نصل جانبه بالقنا والقنابل *
 * وقول النابغة الجعدي *

* لها نار جن بعد انس تحولوا * وزال بهم صرف النوى والنوائب *
 وبعضهم يسمى هذا النوع المتم ومن مثل في هذا النوع اعنى المتم بقول
 ابي تمام

* يمدون من ايدعواص عواصم * تصول باسياف قواض قواضب *
 فقد وهم وانما هو من القسم الاول وهو المسمى بالمذيل فاعرف ذلك واما
 ان يكون الجناس اذا فرغ من ركنه الاول وابتدىء في الثاني اطمع
 السامع انه موافق لحروف الاول فاذا كل الركن الثاني خالف الاول
 وهذا هو * الجناس المطمع * ومنهم من يسميه المضارع ومنهم من يسميه
 المطرف ومنهم من يسميه اللاحق وهو ينقسم عند ارباب البديع اقساما
 * منها * ان تكون مخالفة احد الركنين لآخره بحرف متأخر كقوله تعالى
 فاذا جاءهم امر من الامن وكقوله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود
 بنواصيها الخير الى يوم القيامة وكقوله عليه السلام الفجر فجران الاول
 مستطيل والثاني مستطير وكقول الخطيب

* مطاعين في الهجاء مطاعيم في القرى *

* بنى لهم آبائهم وبنى الحمد *

﴿ وكقول البحترى ﴾

* هل لما فات من تلاف تلافى * او لشاك من الصبابة شافى *

﴿ ومنها ﴾ ان تكون المخالفة بينهما بحرف متوسط كقوله تعالى وانه على ذلك لشهيد وانه لب الخير لشديد وكقوله تعالى وهم ينهاون عنه ويناون عنه وكقول علي بن طالب كرم الله وجهه الدنيا دار ممر لا دار مقر وقد مثل بعضهم في هذا النوع بقولهم ما خصصتني ولكن خسستني وهو من النوع الاول الذي خالف احدهما الآخر بحرف في آخره دون وسطه لانه من خصص وخصس فالمخالفة في آخره لا في وسطه وكأنه نظر الى تاء الخطاب ونون الوقاية وياء المتكلم فجعلها من اصل الكلمة والتحقيق يأبى هذا ومن هذا النوع الثاني قول البحترى

* نسيم الروض في ربح شمال * وصوب المزن في راح شمولى *

﴿ ومنها ﴾ ان تكون المخالفة بحرف متقدم كقوله صلى الله عليه وسلم لرجل سأله عن نسبه فقال

* أنى امرؤ حميرى حين تنسبى * لا من ربيعة أبائى ولا مضر *

ذاك والله الأثم لجدك واضرع لجدك وافل لجدك وابعد لك من الله ورسوله ومنه قول قس في عكاظ من مات فات وقول صالح بن عبد الملك وقد قال له الرشيد صف لى اليمين واهله مهاب ربح ومنابت شيخ ليس فيه الا ناسج برد او سائس قرد او راكب عرد قات هكذا قسمه ارباب البديع وادخلوا هذه الاقسام كلها في الجناس المطمع والذي اراه ان المخالفة بحرف في الآخر من احد الركنين هو المطمع واذا سوح بالمخالفة بوسط احدهما ادخل في هذه التسمية بتكلف واما المخالفة بحرف في اول احدهما كما مثلوا له بقول الحريرى ولا اعطى زمامى من لا يخفر ذمامى ولا اغرس

الايادى فى ارض الاعادى فلا دخول له فى هذه التسمية بوجه من الوجوه
اذ الطمع لا يكون ولا يحصل الا بعد مقدمات يفتقر بها ومخايل تلوح كمن
اتى انسانا يسأله شيئا فاستقبله بالبشر والرحب فكان ذلك مما يطمعه فى
سؤاله ويديشره بنجح آماله حتى اذا طال الامر واقبحه ظهر الامر بخلاف
ما توهمه اول قال الشاعر

* هذى مخايل برق خلفه مطر * جود وورى زناد خلفه لهب *
* وازرق الصبح يبدو قبل ابيضه * واول الغيث قطر ثم ينسكب *
وكذا هذا الجناس اذا كان احد ركنيه مبدوءا بحرف يخالف الآخر
فقد فات الطمع فيه وحصل اليأس منه خصوصا اذا كانت المخالفة فى
الاول بحركة وحرف كقولہ برد وقرد وعرد او تباعد مخرجا الحرفين واين
هذا من الحديث النبوى صلوات الله وسلامه على قائله الخليل معقود
بنواصيها الخير الى يوم القيامة اللهم الا ان لا يطلق على هذه الانواع
كلها الجناس المطمع وسمى بالمضارع او بالمشوش فاعرف ذلك واما ان
يكون الجناس قد وقع احد ركنيه موافقا للآخر فى صورة الوضع لا غير
دون الصيغة والاعجام والاهمال وهذا هو ❁ الجناس الخلقى ❁ ومنهم
من يسميه جناس التصحيف وهو يأتى على صور ❁ منها ❁ ان يكون ذلك
اول الكلمة كقوله صلى عليه وسلم اللهم اخرجنى من دار الفرار الى
دار القرار وكقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار فانهن اشد حبا واكل
خبيا وكقول على بن ابي طالب كرم الله وجهه قصر ثوبك فانه اتقى
وابقى واتقى ❁ ومنها ❁ ان يكون التصحيف متوسطا فى الكلمة كقوله تعالى
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فان قلت لاي شىء عدت هذه الآية
الكريمة ان الاختلاف وقع فى وسطها والواو ضمير الفاعلين والنون علامة
الرفع وآخر الكلمة انما هو الباء من يحسبون والنون الاولى من يحسنون
كما قلت فيما تقدم من خصصتني وخسستني قلت ان حسب واحسن
لا تتصحف الباء في النون لان صورة هذه غير صورة هذا اذا تجردا عن
الضمير

الضمير اما اذا اتصلا فيقع اللبس فيهما ويحسن التصحيف حينئذ فيعود
كأنه وسط الكلمة فأعرف ذلك وكقول الافو. الاودى

* حتى حتى منى قناة المطا * وقنع الرأس بلون حليس *
وكقول العبادى فى وصف الجنة هى وصف الكشف لا محل
الكشف ❖ ومنها ❖ ان يكون التصحيف متأخرا كقول العبادى وذكر النبى
صلى عليه وسلم انفلقت بيضة العرب فخرج من فرج الفرج فرخ الفرج ومما
ركبته انا فى هذا النوع الدنيا حرب وحرث بالصبر فيها تنال الفرج
والفرج فراغ فراغ اوقانك فى يومك وافترض طاعة من افترض عليك معرفته
فى يقظتك ونومك ❖ ومنها ❖ ان تكون الكلمة مصحفة باجمعها كقولك
وهو مما ركبته انا من حبس جيش الشهوات لم يجز بحر الهلكات ومن
يجذب بجد العز اطماعه ويغر بعز الصلف والقناعة فقد قص جناح ذله
وفض ختام فضله ❖ ومنها ❖ ان تأتى كلمات تشبه اوضاعها ويختلف
تصحيفها كما ينسب الى على بن ابي طالب كرم الله وجهه مما كتب به الى
بعض عماله غرك غرك فصار ذلك ذلك فاحش فاحش فعلاك فعلاك
بهذا تهدا وكما ينسب الى الرشيد الكاتب رب رب غنى غنى سرته شرته
فجاءه فجاءه بعد بعد عشرته عشرته وكما جاء فى قول الحريرى * زينت زينب
بقديقد * الايات وكالرسالة التى انشأها صفي الدين الحلى من اهل
العصر وهى اربعمائة كلمة تقريبا من هذا النمط وهى نظم ونثر قلت
ويلتحق بالجناس الخطى جناس لفظى اعنى ان يكون جناسا فى اللفظ
وصورة الخط تخالفه وهذا لا يكون الا فى المضاد والظاء كقوله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ولا يرجع فى هذا الى قولهم ان النطق
بالمضاد غير النطق بالثناء فأعرف ذلك واما ان يكون الجناس بحروف مختلفة
فى الترتيب وهذا هو ❖ الجناس المخالف ❖ وهو يأتى على صور ❖ منها ❖
ان يكون اول الكلمة الاولى ثانى الكلمة الاخرى كما تقول انت الحبر

بل البحر ﴿ ومنها ﴾ ان يكون ثانى الاولى ثالث الاخرى كقول عبد الله بن رواحة يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

* تحمله الناقة الادماء معجرا * بالبرد كالبدر جلى نوره الظلما *
﴿ وكقول ابى الطيب ﴾

* منعمة منعمة رداح * يكلف لفظها الطير الوقوعا *

﴿ ومنها ﴾ ان يقع الثالث من الاولى رابعا من الاخرى وهكذا الى ان يكون آخر الاخرى كقول البحترى

* شواجر ارماح تقطع بينها * شواجر ارحام ملوم قطوعها *

﴿ ومنها ﴾ ان يكون احد ركنى الجنس مقلوب الآخر وهو يجى على انواع

تارة يكون الكلام بمجموعه يقرأ من آخره الى اوله كما يقرأ من اوله الى

آخره كقوله تعالى كل في فلك وكة وله تعالى وربك فكبر وكقوله صلى الله

عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارقا ورتل كما كنت ترتل في الدنيا

فان منزلتك عند آخر آية ومنه قول الحريري في مقاماته * اس ارملا اذا

عرى * الابيات ومما ينسب الى القاضى الفاضل رحمه الله تعالى ابدأ

لا تدوم الامودة الادبا ومنه قولهم كبر رجاء اجر ربك وقول الارجاني

* مودته تدوم لكل هول * وهل كل مودته تدوم *

وقوله ايضا مطلع قصيدة * دام علا العماد * وحكى ان ابن العماد

الكاتب قال للقاضى الفاضل سرفلا كبا بك الفرس فقال له دام علا

العماد ومنه انا الاله هلالا انا ومنه مودتى لخلي تدوم وتارة

يكون كل كلمتين من بيت او اكثر يقرآن مقلوبا في نفسها كقولك ارض

خضرا فيها اهيى ساكب كاس وقال

* لبق اقبل فيه هيى * كلما املاك ان غناهبه *

وتارة يكون كل كلمة بمفردها تقرأ مقلوبة في نفسها وهذا اعلى هذا النوع

منزلة كقول سيف الدين المشد

* ليل ايضا هلاله * انايضى بكوكب *

فان اكتنف هذا النوع طرفي البيت او السجعة كقول الشاعر

* رقت شمائل قاتلي * فلذاك روجي لا تقر *

* رد الحبيب جوابه * فكأنه في اللفظ در *

❖ وكقولي ايضا وهو اكل ❖

* رضت فؤادي غادة * ما كنت احسبها تضر *

* ردت رسولي خائبا * فدماعى ابدأ تدر *

سمى مجنح القلب وهذه التسمية اخترعتها انا لهذا النوع وفيها تورية

فتأملها فانهما مطبوعة واما ان يكون الجنس قد جمع ركنيه اصل

واحد في اللغة ثم اختلفا في حركاتهما وسكناتهما وهذا هو ❖ الجنس

المقارب ❖ ومنهم من يسميه جناس الاشتقاق وعنهم من يسميه جناس

الاقتضاب وهو ينقسم الى انواع ❖ منها ❖ ان يكون الركنان اسمين

كقوله تعالى فروح وريحان وقوله تعالى وجنى الجنتين دان وقوله صلى الله

عليه وسلم ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها وقوله صلى الله عليه

وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة وقول الشاعر

* عممت الخلق بالعماء حتى * غدا الثقلان منها مثقلين *

❖ وقول صاحب ابن عباد ❖

* وقائلة لم عرتك الهموم * وامرك ممثل في الامم *

* فقلت ذرينى على غصتى * فان الهموم بقدر الهمم *

وفيها لزوم ما لا يلزم ❖ ومنها ❖ ان يكون احد ركنيه اسما والآخر

فعلا كقوله تعالى قال انى لعمركم من القاين وقوله تعالى وجهت وجهى

وقوله تعالى واسلمت مع سليمان وقوله تعالى تتقلب فيه القلوب والابصار

قلت وقد غلط ووهم من مثل فى هذا النوع بقوله تعالى ازفت الآزفة

لان هذا من باب فعل فهو فاعل كضرب فهو ضارب وهذا لا يعد جناسا

اللهم الا ان يدعى ان الآزفة قد صار علما على القيامة كالقارعة والواقعة

فحينئذ يجوز التمثيل به ويدخل فيه قامت القيامة ووقعت الواقعة وقرعت

القارعة وبعد هذا ففيه ما فيه ❀ ومنها ❀ ان يكون الركنان فعلين
كقول الشاعر

* ان تر الدنيا اغارت * ونجوم السعد غارت *

* فصروف الدهر شتى * كلما جارت اجارت *

ولما كانت الحروف لا يشتق منها لم تدخل في هذا الجنس اقول وقد
ذهب بعضهم الى ابطال الاشتقاق وجمته ان ذلك يفضى الى الدور
اذ ليس احدى الكلمتين اولى بان تكون مشتقة من الاخرى لعدم الوقوف
على المتقدم في الوضع فيحصل العلم بان الاولى مشتق منها وزعم بعضهم
ان الاشتقاق واقع لان المعاني لا تنهاى وتراكيب الالفاظ متناهية فاحتجج
الى الاشتقاق والاشترائواتى بالاشتقاق ليحصل في اللسان العربى الجنس
فيفيده رونقا وطلاوة قلت اما هذه الفائدة فلا حاجة اليها في الكلام
والجناس حاصل في كلام العرب من غير الاشتقاق كما تقدم من انواع
الجناس المذكورة اذ ليس فيها نوع ذكر فيه الاشتقاق غير هذا سلما ان
الجناس لا يكون الا بوجود الاشتقاق لكن العلة الغائية في وجود الرونق
والطلاوة في الكلام العربى ليست بالجناس اذ الجنس جزء يسير جدا
من اجزاء البلاغة لا عبرة به وجميع انواع البديع وهى تقارب المائة نوع
تفيد اللفظ رونقا وطلاوة فاعرف ذلك واما ان يكون احد ركنى الجنس
دالا على معنى الآخر من غير الفاظه وهذا هو ❀ الجنس المعنوى ❀ وهو
نوع استدرك فضلاء المتأخرين واستخرجوه وبعضهم لا يعده جناسا لانه قلما
يوجد في كلام لتوعر مسلكه وضعف قوة من يدرجه في مسلكه وسبب
ورود هذا النوع في الكلام ان الشاعر يقصد المجانسة في كلامه بين
لفظتين فلا يوافقهما الوزن على اثبات احد ركنى الجنس فيعدل بقوته على
تأليف الكلام الى ما يوافقته معنى ويخالفه لفظا وعلى هذا لا ورود لهذا
النوع في الكلام المنشور اذ لا وزن يضطره الى الاتيان بذلك ومن امثلة
ارباب البديع في هذا النوع قول الشاعر يمدح المهلب بن ابي صفرة
ويذكر

- و يذكر فعله بقطري بن الفجأة وكان قطري يكنى ابا نعامة
- * حدا بأبي ام الرئال فاجفلت * نعامته من عاض منلهب *
- اراد ان يقول حدا بأبي نعامة فاجفلت نعامة، اى روجه فلم يساعده
الوزن فقيل بأبي ام الرئال لان الرئال فراخ النعامه وقول الشماخ
- * وما اروى وان كرمت علينا * بأذنى من موقفة حرون *
- اروى اسم امرأة والموقفة الحرون اروى من الوحش وبها سميت المرأة
ولما لم يمكن، ان يأتي باسمها اتى بصفتها وقول بعض شعراء كندة
- * قولا لدودان عبيد العصا * ما غر كم بالاسد الباسل *
- دودان هم بنو اسد اراد ان يقول قولا لبني اسد ما غر كم بالاسد فلم يطاوعه
الوزن فعدل الى ما يدل عليه وقول ابي الطيب
- * أرأيت همة ناقتى فى ناقة * نقلت يدا سرحا وخفا مجرا *
- اراد ان يقول وخفا خفيقا فلم يوافقته الوزن فعدل الى ما يرادفه لان الحجر
هو السريع اجرت الناقة اذا اسرعت قلت هذه الامثلة التى رأيتهم
ذكروها وقد استخرجت انا من شعر ابي الطيب قوله
- * حاولن تفديتى وخفن مراقبا * فوضعن ايديهن فوق ترابها *
- اراد ان يقول حاولن تفديتى وخفن الرقيب فوضعن اكفهن فوق
افئدتهن فلم يستقم له الوزن فعدل الى ما يجاور الافئدة وقول امرأة من
عقيل وقد كانت الفت تربين فى بنى نمير فاراد قومها الرحيل عنهم
وتوجه منهم جماعة يحضرون الابل للرحيل عن الحى
- * فما مكثنا دام الجمال عليكما * بشهلان الا ان تشد الابعار *
- ارادت ان تقول الا ان ترد الجمال لتجانس بين الجمال والجمال فلم يوافقها
الوزن والقافية فعدلت الى ما يرادف ذلك وقول ابي الوليد ابن الجنان
الشاطبي
- * نزلوا حديقة بمقلتى او ماترى * اغصان اهدابى بدمعى تزهى *
- اراد ان يقول نزلوا حديقة حدقتى فلم يساعده الوزن فعدل الى ما يرادفه

قلت لا يخفى ما في هذا من التكلف والتعسف اذ الصحيح ان الانسان اذا انصف علم ان هؤلاء الشعراء عند نظم هذه الابيات ما لمحووا هذه المقاصد البعيدة واذا فتح هذا الباب امكن ان يجعل غالب الشعر جناسا معنويا والتأويلات بابها متسع والمجال فيها علي الناظر فسيح فاعرف ذلك * تنبيه * اعلم انه متى وقع لك جناس وتجاذبه طرفان من الصناعة ليس اطلاق احدهما عليه اولى من الآخر فان ارباب هذا الفن اصطلمحوها على تسميته بالجناس المشوش كقولك فلان لبيق البراعة مليح البلاغة لانه لو اتحد عينا الكلمة لكان جناس تصحيف ولو اتحد لاماها لكان جناسا مضارعا اذ شرطه الاختلاف بحرف واحد فاعرف ذلك

﴿ النتيجة ﴾

وهي ثمرة ما تقدم فيما ذكرته قد وعدت في صدر هذا التأليف ان اسوق ما وقع لي من الجناس في النظم دون النثر مرتبا على حروف المعجم من اولها الى آخرها وهذه النتيجة هي العمل والمقدمتان المذكورتان اول هما العلم والعمل متأخر عن العلم فلذلك اخرت هذا النظم الذي سمحت به القريحة القريحة وجادت به الفطرة التي اظنها على عيبيها صحيحه واوردت ذلك ودونته وانا اعلم ان الواقف ثلاثة اما عالم معاند يجعل محاسنه مساوي او جاهل بمواقع فضله فيستوى عنده حسنه وقبح غيره او عالم خال من الحسد سلك محجة الانصاف واعترف بقيمة الدررة لغواصها فان فتح بهذا الثالث راج عند حسن هذا التأليف وكان موضوعه على رأس الاعجاب به مجحولا وقال القائل

* لمن ابوح بشعري حين انظمه * ام من اخص بما فيه من الزبد *
* اما جهول فلا يدري مواقعه * او فاضل فهو لا يخلو من الحسد *
على ان الانصاف من شيم الاشراف وهذا اوان الشروع في ايراد ما اتفق لي من النظم مرتبامقفي وبالله الاستعانة

❖ قافية الهمزة ❖

❖ قلت ❖

❖ لو جف منك مع الغرام جفاء * ما عز فيك على المحب عزاء *
 ❖ يا خاليا من لوعة الصب الذي * تحشى بجمر غرامه الاحشاء *
 ❖ الله اكبر كم بسمت وكم بكى * فتلاقت الانوار والانواء *
 ❖ لولا ولاء الصب فيك واره * مابات يخفق للبروق لسواء *
 ❖ كلا ولا سمح السحاب وطاف في * خلل الحدائق ديمة وطفاء *
 ❖ وقلت مما كتبت به الى المولى بهاء الدين ❖

❖ أيامولى فواضله توالى * وكم ولى بها عنا عناء *
 ❖ لقد حسنت بك الدنيا ولم لا * تروق لنا وانت بها بهاء *

❖ قلت ❖

❖ عاد بعد البعاد عنى وفاء * ورعى حرمة الوداد وفاء *
 ❖ بعد ما صدنى عن الوصل ظلما * وتناسى حق الهوى وتنائى *
 ❖ غصن تعطف الصبا منه قدا * بسلاف الصبا يمد انتشاء *
 ❖ فاذا ما دنا يمس اعتدالا * واذا ما نأى يميل اعتداء *
 ❖ يا هلالا افنى العيون ارتقبا * وعلا فى سما الجمال ارتقاء *
 ❖ لك لحظ قد ضقت منه اصطلاما * وخذود قد ذبت منها اصطلاء *
 ❖ ورضاب تحبى به كل نفس * لا يرى فى الشفاه الا شفاء *

❖ قلت ❖

❖ لك الله مولى ما لنا غير بابيه * اذا نحن عينا ردى وعناء *
 ❖ وحبرا يحاكى البحر فضلا ونائلا * ويطلع فى افق الذكاء ذكاء *

❖ قلت ❖

❖ هل جرعة بفهمى من الجرعاء * تطفى لظى شوقى وحر شتمائى *
 ❖ يا جيرة نزلوا بسفح طويلع * وعلى الحقيقة فى ربا احشائى *

- * منوا واو في هجعتي بلاءكم * وعسى يكون بقاعة الوعاء *
 * ولئن بخلتم بالخيال فاني * ما ضن جسمي بعدكم بضنائي *
 * وحياتكم لولا ولوعي بالني * ان تعطفوا ما كنت في الاحياء *

﴿ وقلت ﴾

- * لولا سيوف جفونه وجفائه * ما كان يكتفي وفاة وفائه *
 * رشأ ذؤابته برمح قوائمه * حل المحب لها لواء ولأئه *
 * في لازوردي اللباس كأه * بدر تجلي في سمات سمائه *
 * وله من الدر المنظم مبسم * حار المتيم في صفات صفائه *

﴿ وقلت ﴾

- * ولما نأيتم لم ازل مترقباً * مطالعكم في غدوة ومساء *
 * واين اذا كان الفراق معاندي * مطالع ناء من مطال عنائي *

﴿ قافية الباء الموحدة ﴾

﴿ وقلت ﴾

- * تذكرت عيشاً مرّ حلوا بكم *
 * فهل لا يادنا تلك الذواهب واهب *
 * وما انصرفت آمال نفسي لغيركم *
 * ولا انا عن هذي الرغائب غائب *
 * ساصبر كرها في الهوى غير طائع *

- * لعل زمانى بالحبائب آيب *

﴿ وقلت ﴾

- * لم يبق لي في هوى الارام آراب *
 * ولا لسمعي على الاطراء اطراب *
 * فما لطرفي اذا ارسلت وارده *
 * يرتاد روضات حسن راح يرتاب *

- * لا يزدهيني ندمان المـدمام ولو *
- * جلا على حباب الراح احباب *
- * هيهات ما بعد شيب الرأس لى امل *
- * الى شعاب الهوى والانس ينساب *

❖ وقت ❖

- * دعاني صديق الى دعوة * نجّاءت على غير ما احسب *
- * سنائيره تسلب الاكل من * يدي وزنايره تلسب *

❖ وقت ❖

- * لم يقض في الحب غير ما وجبا * قلب اذا عن ذكر كم وجبا *
- * ولا يزيد الحنين مهجته * الا كما قد عتم وصبا *
- * وككلما شب جمر اضلعه * اغمد فيها نصل الغرام شبا *
- * وغار القلب في محبتكم * مضطرا منكم ومضطربا *

❖ وقت ❖

- * اذا انشب الدهر ظفرا ونابا * وصال على الحر منا ونابا *
- * صبرنا ولم نشك احدائه * لانا نعاف التشكى ونابي *

❖ وقت ❖

- * يقول وقد اُرى الفتى بعد كديّة *
- * وحقك ما حصلت ذا من حبا الحبا *
- * وليكن رأيت المال للنفس خضرة *
- * فاصبحت اجنى زهره من ربا الربا *

❖ وقت ❖

- * اراد الغمام اذا ما همى * يعبر عن عبرتي وانتمحابي *
- * نجّاءت جفوني من دمعها * بما لم يكن في حساب السحاب *

✽ ٤٠ ✽

✽ وقت ✽

* ألافانهب الراحات في زمن الصبا *

* وخذ من لذاذات الهوى بنصيب *

* ودع عدل من اضحى يروم بعذله *

* فواتح باب في فوات حبيب *

✽ وقت ✽

* ارى الدهر يسعى في عوائق مطلبي *

* ويزدى مرامى في حوائجنا به *

* وكم في الليالى لارعى الله عهدهما *

* عوائق مطـل عن حوائج نابه *

✽ وقت في ملبح خطيب ✽

* نعشته حلو المراشف ان صبا *

* اليه فؤادى يصبح الدمع في صلب *

* له قامة الغصن النضير اذا خطا *

* والفاظه السحر الحلال اذا خطب *

* ولفته تحكى الغزال اذا عطا *

* وكم بين جفنيه اذا مارنا عطب *

* غدا فاطرا قلبى وعقلى قد سبا *

* وليس لهجرى في محبته سبب *

﴿ قافية التاء المثناة من فوق ﴾

✽ وقت ✽

قد يعجز المرء في الاوقات اقوات * ويدرك العبد مهمما فات آفات
فاغنم رياحك ان هبت فالهبما * ت الدهر في سائر الاحوال هبات

فا

﴿ ٤١ ﴾

* فأيتم لدى بدر التمام سنا *
* وليس تصفو لذات المرء لذات *

* تسعى الينا مع الساعات تصرفنا *
* عن الاماني التي نرجو منيات *
﴿ وقلت ﴾

* كم في الجوانح من حزني حزازات *
* وكم لبرد الملى فيها حرارات *

* وكم لبرق الدجى بالابرقين اذا *
* ملاح من ثغرك الضاحى اشارات *

* وكم اذا ماتلت ورق الحمام ضحى *
* آيات عطفك للاغصان سجدات *

* يا بدر حسن له دون البرية في *
* اهله اللثم لا في السحب هالات *

* لولا تجنيك لم يعذب جناك ولا *
* طابت عليك لذات الصب لذات *

* اشكو ظلام ذؤابات دجت فعدت *
* ومالها غير نور الفرق مشكاة *

﴿ منها في المديح ﴾

* حوى الفضائل من سيف ومن قلم *
* فليس عند الورى الا فضالات *

* له محارب حرب كما ركعت *
* سيوفه سجدت اذ ذاك هامات *

* فالارض طرس وغى والخيل اسطوره *
* والسهمى الف واللام لامات *

* ان اظلم الجوم من جون العجاج فن *
* خرصان ذبله فيه ذبالات *

❖ ٤٢ ❖

❖ ومنها ❖

- * وان اتاك بنقل فالبحور طمت *
- * ويعضد الرأى ما تهدى الروايات *
- * من معشر قد سها طرف السهى ولهم *

* عليه من مجدهم ترخى الذؤابات *

❖ وقلت مع لزوم القاف ❖

- * أرحت سرى من هموم امرئ * ما اضطرني قط له الوقت *
- * فليس لى فى شأنه فكرة * لا مقسة عندى ولا مقم *

❖ وقلت ❖

- * مدارس العلم قالت وهى صادقة *
- * من يخفض الصوت لم يرفع له صيتا *
- * وان جرى فى رهان البحث ذوجل *
- * كان السكيت الذى تلقاه سكيئا *

❖ وقلت ❖

- * لا يعرف الدهر احياء وامواتا * أخانهم امل فى النفس ام واتى *
- * فنزه النفس عن مال وعن امل * قد اتعباها ولا تجزع لى فانا *
- * فما لمن تقاضاه منيته * الا الى ذلك الميعات ما فانا *

❖ وقلت ❖

- * احرص على سبق المدى فى العلا * واجهد على ان ترتقى غاية *
- * وحصل العلم كما ينبغى * ولا تدع فائدة فائتسه *

❖ وقلت ❖

- * غاب عذولى واتى لاحيا * يبنى استماعى قوله باغتا *
- * فلم يجد عندى له باعنا * ولم يحرك ساكنا ساكتا *
- * ارسل ريح اللوم منه فا * ميل غصنا نابتا نابتا *

وقلت

﴿ ٤٣ ﴾

﴿ وقلت ﴾

تطلبت رزقي بالقناعة في الرزق *

* ولم ابتذل من اجل قوتي قوتي *

ومذ خفت ضيق السبل في طلب الغنى *

* رعت بامن في مروت مروتي *

﴿ وقلت من مرثية ﴾

* يا ذاهبا عظمت فيه مصيباتي * باسهم رشقت قلبي ومصيبات *

* قد كنت نجما بافق الفضل ثم هوى * فاستوحشت منه آفاق السموات *

﴿ منها ﴾

* وكدت اقضى ويا ليت الحمام قضي * حسبي بان الاماني في المنيات *

* وراح دمعى يجارى فيك نطق في * فالشان في عبراتي والعبارات *

﴿ وقلت ﴾

* ليس اشكو غير خديه التي (كذا) قد حبت قلبي نارا ما خبت *

* وجفون زانها عارضه * ما نبت اسيافها لما نبت *

﴿ وقلت ﴾

* يا حسن ظبي غرير * تلفت لما تلفت *

* ذى وجنة عند لثمي * شفت فؤادي وشفت *

﴿ وقلت ﴾

* سلا هواها الحب لما * ضنت بطيف الكرى وظنت *

* وحين زارته صد عنها * لما تعنت له تعنت *

﴿ قافية الشاء المثثة ﴾

﴿ قلت ﴾

* ما لكم بالكر مكث * مجلوا السير وحثوا *

* وتوقوا سوء فعل * فيه يوم البعث بحث *

* كيف تهناكم حياة * طيبها في الخبر خبث *
* ولكم بالموت فيها * تحت ناب الليث لبث *

﴿ وقلت ﴾

* من نبيل جفنيه وسحر طرفه * اصاب قلبي نافذ وناث *
* قد مال عن سبل الوفاء في الهوى * وخان فهو ناكب وناث *

﴿ وقلت ﴾

* أما ترثي لجسم عاد رثا * وناح له الحمام جوى ورثي *
* وترحم ذا دموع فيك اضحت * تحت على البكاء دما وتحثي *
* حمام اللوى اضحى على النوح باعثي * فاصبحت ذا وجد وجد بعابث *
* ينبه اطرابي بالحن سجمه * فيا ثنى اعطا في بمثل المثلث *

﴿ وقلت في بدوية ﴾

* قلبي اراه كعهنها المنفوش لا * يقوى لسحر جفونها المنفوش *
* ورميت منها في الهوى بالطالع المنكوس خيفة عهدها المنكوش *

﴿ وقلت في البحر ﴾

* اقول له لما تحدث يا فتى * أمن فيك تبدى لى الحديث ام الحدث *
* فما زال يخفي كيده في مقاله * الى ان رأيت الحبث من مخرج الحبث *

﴿ وقلت ﴾

* هذى الذنوب اغتفرها * ودع مباح المباحث *
* ولا تفتش عليها * فهى الحبايا الحباث *

﴿ قافية الجيم ﴾

﴿ قلت ﴾

* فقير وصلاح محتال ومحتاج * يا من على فرقه من حسنه تاج *
* فانظر الى مدمع اضحى يكفكفه * له على الحد امواه وامواج *
* وارحم فؤادا غدا رهن الغرام وما * له من الذل افراد وافراج *

* فائس للعنبل اذن قط في اذني * ولو اتاها من الافواه افواج *
* وقلت في وصف جبال الثلج ﴾

* تلوح ثلوج الجو في هضباتها * قبابا لديها ما تروج بروج *
* اذا ما امتطى السارى ذراها يخالها * تمور به من هولها وتموج *
* وقلت من ابيات ﴾

* له يراع متى هزته راحته * رقى الى مجده من درجه درجا *
* وان تجهز الى مغناه الفرجا * تلق الاماني والاقبال والفرجا *
* وقلت وهو رباني ﴾

* رأى قصدكم في الهدى ابجا * فتحوكم عن رجا عرجا *
* فلم يلق باب الرضى منكم * ولا الجود عن مرج مريجا *
* واصبح من فضلكم كلما * جنى واتى مستجيرا نجيا *
* فلا امن الا لمن امكم * وعاذ بابوابكم والتجسا *

﴿ وقلت ﴾

* قد دب صدغك في افناء ديباج *
* وعاج كالنمل في ارض من العجاج *
* طريقة في ضحى خديك مثل دجى *

* الى الصبا منها جاء منهاجى *
* من لى بشعر حى عنى موارده *
* وهاج وجدى يبرق منه وهاج *

* ومقالة صح لى من سقمها تلقى *
* وناج انى منها است بالناجى *

﴿ قافية الحاء المهملة ﴾

﴿ قلت ﴾

* اتى محلى اناس * بهم تحلى المدح *

* زاروا وزانوا وزادوا * هذا الجناس الملمح *

* وقلت *

* يامن غدا بالوفا ضئينا * وسمح دمعى ما فيه شح *

* كسرت قلبى بسكر حبى * فليست اصحو ولا اصح *

* وقلت *

* دموى على الخدين تجرى وتجرح *

* وطرفى بروض الحسن يسرى ويسرح *

* وقلبى جرح من لهيب تشوقى *

* فلا منهجتى تبرى ولا النار تبرح *

* تعشقتة كالغصن من خرة الصبسا *

* يميل الى نحو اللال ويجح *

* له وجنة كالنار طوبى لمن غدا *

* بها ولها فى الحب يصلى ويصلح *

* يذر عليها مسك عارضه الذى *

* يفت على ورد جنى يقح *

* وقلت *

لو ان عندى للسلو سلاحا * لم يكفى الا الفراق كفاحا

انى وقد ملئت جميع جوارحى * من ربة الخصال الملمح جراحا

وعدمت رشدى فى الهوى من سكرتى * اذ راح يستينى لماها الراحا

* وقلت *

* انت بنت الكرام بينت كرم * فحى على الصبوح مع الصباح *

* وقم فاغنم بنا غفلات دهر * حوادثه تصافح بالصفاح *

* وجهز للسرات السرايا * فهذا وقت راحى واقتراحى *

* واعمد كأسها ان تلق راحا * وزهها عن الماء الفراح *

وقلت

* بليت بيابلي اللحظ احـوى * يلوح به اعتذارى للـواحي *
* يلاحظني بشـذر بعد بشر * فاذهل بالوقاح عن الاقاح *

* لي حنين اذا تصدى لنفسى * صد لهوى عن ارتياد ارتياحي *
* علم الورق حزنها فهى فى الاو * راق تتلوه فى نواحي النواح *
* لا يرد الجوى اغتباط اغتباط * من حنيني ولا اصطبار اصطباح *
* يالها هفوة مسيرى عنكم * قذفت بي الى اطراد اطراحي *
* ودرت انى لى الذنب فى البعد لجازت على اجترأ اجترأحي *

* وساق غدا يسعى يكأس وطره * يجرد اسيفا لغير كفاسحي *
* اذا جرح العشاق قالوا المقت فى * مدار جراح ام مدار جراح *

* ياسـيدا ملنا بآماننا * الى مغايبه فلاح الفلاح *
* وبشره بشرنا بالـنى * من دهرنا حتى كفانا الكفاح *
* وكيف لا ندرك شأو العلا * ان نحن طرنا بجناح النجاح *

* ان تقس خطه بروض ندى * صح هذا وجف ذاك وصوح *
* كل عين كأنها طرف حب * ماتوقى الفؤاد لما توقع *
* اى قلب بالهم والحزن بصدى * وحام الاسجاع من فيه يصدح *
* بنظام كالدر لما تنقى * ومعان كالسحر لما تنقم *
* لو يجارى برق الدجى ما تنحى * او يجارى قس النهى ما تنخم *
* لا اكفر قولى اذا قلت دهرى * قد توشى من فضله وتوشح *
* مارياض قضيتها قد تلوى * فيه زهر يزهى بلون تلوح *
* جاد قطر الندى بها وتفتى * وغدا ورد نصبتها قد تنقم *

* مثل اخلاقه التي قد حواها * بل اراها في الحسن املى واملح *

﴿ قافية الخاء المعجمة ﴾

﴿ قلت ﴾

* لدموعى في الحد نضح ونضح * ولو جدى في القلب رض ورضخ *
* اى شرح يبدى الفتى اذ تولى * عنفوان من الشباب وشرخ *
* واذا قال احكمت اى وصل * جاءه للجفاء نسخ وفسخ *

﴿ وقت ﴾

* تزلزل قلبى من صدودك والجفا * وحبك راس في الضمير وراسخ *
* اذا كان قربى بالصدود منغصا * فانى راض بالذى انت راضخ *
* وعلقت اطماع التيمم بالوفى * وانت له ناس وهجر ناسخ *
* فبات ولا صبح يفرج كربه * ولا قلبه سال ولا الليل سالخ *

﴿ وقت ﴾

* كم من خبير في الدفاتر ورخا * فقد المواسى في الشدائد والرخا *
* قد خان من املته لما اتت * محن تسبخ لها الجبال وما سخا *

﴿ وقت ﴾

* خان العهود وعقد الود قد فسحنا * وما رأى قط فقري في الهوى فسحنا *
* وربما رقى لي بعد الجفا فاذا * ما شم منى طلابي وصله شمحنا *

﴿ وقت ﴾

* متى افوز بحر ماجد وسخى * مطهر العرض مما فيه من وسخ *
* ان قلب الدهر وجهها ظل متسما * وفي الشدائد لما ان تنوب رخى *

﴿ وقت ﴾

* ايا من ينادى في الشدائد صاحبا * أتطلب ريبا من سراب السرابخ *
* فديتك هل عند الاصم اجابة * ولو كنت ترى في صوار الصوارخ *

قافية

﴿ قافية الدال المهملة ﴾

﴿ قلت ﴾

- * هذى الذوائب والجفون السود * هى للمحب اسود واسود *
- * وبروق هذا الثغر حين يروقى * من درها التنظيم والتنضيد *
- * ككم انشأت عند سحائب ادمع * فوق الحدود لمدها اكدود *
- * هيفاء ان خطرت تميل مع الصبا * سكر ايرنحها الصبي فتميد *

﴿ وقلت ﴾

- * ياساب الجفن غمضى * ولى السهاد شهيد *
- * من ذا يسر بعيد * وانت عنه بعيد *

﴿ وقلت ﴾

- * تركتك حيث لم يك فيك نفع * وكونك لا تفيت ولا تفيد *
- * وان ندب الصديق الى مهم * فانك لا تعين ولا تعيد *

﴿ وقلت ﴾

- * ان انا لم اجد في كسب مال * لاقتناء العلى فكيف اجود *
- * واذا لم اسد خلة خل * هات قل لى بالله كيف اسود *

﴿ وقلت ﴾

- * غاب عنى حينما ولما تبدي * لم اجد لى من قولهم مات بدا *
- * قرزار بعد ما ازور عنى * فبرانى واوجد القلب وجدا *
- * لو اتى الصبر صببه وهو يسعى * ما تصدى له واو مات صدا *

﴿ وقلت ﴾

- * من ضاع منه وفاكم * وحال عنكم وحاد *
- * لا تكاتبوه معادا * بل اجعلوه معادى *

﴿ وقلت ﴾

- * عسالك تروى غلة الصادى * بقبلة من فك الصادى *

* يا قمرًا لم يبق لي قلبه * ما لفتوا دى فيك من فادى *

❖ وقت ❖

* ان الوشاة امالوا * من الحبيب وداده *

* ولم يكن قبل هذا * بعاده لى بعاده *

❖ وقت في رحبة مالك بن طوق ❖

* وبلدة قد رمتى * بكل داء عنادا *

* ولو رجعت لاهلى * كانت بلادى بلادا *

❖ وقت ❖

* متى تصنع المعروف ترق الى العلى * وتلق سعودا في ازدياد صعود *

* وان تغرس الاحسان تجن الثمار من * مغار سعود لا مغارس عود *

❖ وقت ❖

* من رقم العارض في الحد * بلا زوردي على وردى *

* وعنه حسنا فما ان ترى * لحاله الندى من ند *

❖ وقت ❖

* بالرحبة انه دركنى * وذاب عظمى وجلدى *

* لضيفها حز حر * وللشتا برد برد *

❖ وقت ❖

* بكيت على نفسى لنوح حمام * وجدت لها عندى هدية هادى *

* تنوب اذا ناحت على الايك في الدجى * مناب رشاد في منابر شاد *

❖ وقت ❖

* ومجلس اقوام تطوف عليهم * كزوس الحميا في مدار سعود *

* تجادلت الاوتار في جنباته * فاضحى الندامى في مدارس عود *

❀ قافية الذال المعجمة ❀

❀ قلت ❀

- * مرضت صبابة وجنت وجدا * فها انا لا اعاد ولا اعاد *
 * برئت من العواذل ما عناهم * سوى ان لذت بالشكوى لباذوا *
 * وما عدلوا وقد عذواوا مجبا * أما دون الملام بهم ملاذ *
 * فما للوجد من قلبى نفاذ * ولا للصبر فيما بى نفاذ *

❀ وقلت ❀

- * يا من اردد ناظرى فى حسنه * متزها واعيده فاعيده *
 * سهم الجفون وان رميت به الحشا * لولا نفورك لم يضر نفوذه *

❀ وقلت ❀

- * لو ان لى دون الملام ملاذا * لم الق لى حتى المعاد معادا *
 * فاقصر فليس العذل عدلا فى هوى * فولاذه ترك الحشا افلاذا *
 * بى غانة ما الصبر عنها عانة * لمحبتها بل ذل لما لاذا *
 * من ذا رأى طرفا وثورا قبلها * قد اخجلا النبال والنبازا *

❀ وقلت ❀

- * بدا اللوم فى شرع الهوى يعرف البذا *
 * فلا تسمع قولا اذا كان عن اذى *
 * وان يقال واش اى شئ تراه فى *
 * عذاب الهوى عذبا فهذا الذى هذى *
 * ومن يلق ذا عدل على ذل حبه *
 * فذاك الذى فى عينه لى القذى *

❀ وقلت ❀

- * يا قلب اياك العيون اذا رنت * كى لا تصاب بنافت او نافذ *
 * وارجع الى ظل السوالف عائدا * والزم مقام المستجير العائد *

- * اولذ بذلك في الهوى ملذذا * فمساك تعرف بالذليل اللانذ *
 * واذا التصبر والتجلد انجدا * يوما فعرض عليهما بالناجذ *
 ❖ وقلت ❖
 * ما تتقى سطوات الخوذ بالخوذ *
 * والصبر عن حسنها من احسن العوذ *
 * فاطلب نجاةك من نار الهوى *
 * ودع الاهواء وانتقد الاشياء وانتقد *

❖ قافية الرأ ❖

❖ قلت ❖

- * لقد قل في البلوى من الصب صبره *
 * وام ينشرح يوما من الصد صدره *
 * أيا غصن بان بان فيه تجلدي *
 * ويدر تمام تم عندي قسدره *
 * اعد زمنامرت ليناية حلوة *
 * ليحمدك المضي ويحمد جره *
 * ابيت ولي روض نضير من الدجي *
 * وما ثم الا الانجم الزهر زهره *
 * فيا ليت انهار النهار تفجرت *
 * وسال بهامن جانب الشرق فجره *
 ❖ وقلت اهني بالقدوم من الحجاز ❖
 * بعودتك الغراء قرت نواظر *
 * وامنت وجوه البشر وهي نواضر *
 * فغرس الاماني ظله بك وارفا *
 * وعرس التهاني فضله منك وافر *

❀ ٥٣ ❀

* فكم قد رفعتنا في الدجى صالح الدعا *

* فما احد الا مثاب مشابر *

* لك الله مولى جوده ملاء الملا *

* فروض الندى بالفضل زاه وزاهر *

* زوى خبر الاحسان عنك اولو النهى *

* وحققته عند الانام التواتر *

❀ منها ❀

* وسخ على ام القرى منك صيب * اذا هم قحط فهو هام وهامر *

* وفي يثرب اثرى الذى كان معدما * فكم كان من شاك غدا وهو شاكر *

* وفي عرفات عرفه فاح عرفه * فراح تراها بالندى وهو عاطر *

* ونال المنى منه الحبيح على منى * وطابت مغانى طيبة وهو زائر *

❀ وقلت وفيه استخدام ❀

* اشكو الى الله من امور * تمر عيشى لما تمر *

* ودمل مع دوام ليل * ما لهما ما حيت فجر *

❀ وقلت ❀

* جلوت فيك على الاسماع اسمارا *

* اذ كان وصفك للساhein اذكارا *

* وكم منحتك من طيب الثنا خطبا *

* اعلى واعلى من الاشعار اسعارا *

* وكم وصفتك ما بين الانام الى *

* ان صار فيك العدى فى الحال انصارا *

* فكيف صيرت حظى بعد قربك لى *

* وبعد طولك اقضاء واقصارا *

❖ وقلت ❖

- * اواری من لظى قلبی اوارا * واغری الجفن کی یجد الغرارا *
- * فلا تعجب لیوم حل حلوا * فکم من لیلۃ مرت مرارا *
- * ولست بمن جوانحه متى ما * نأی الاحباب تستعر استعارا *
- * ارى برق الدبحی فی الجونورا * ومن حر الجوی فی القلب نارا *

❖ وقلت ❖

- * بنفسی من اذا ادکر اکشابی * وانى لا ارى الاوزار زارا *
- * یدیت وللدبحی حرص علیه * ولی فاذا رأى الاسحار حارا *
- * ولی قلب اذا ادکر الیالی الی نلتا بها الاوطار طارا *

❖ وقلت ❖

- * لاتبرز النظم فی هجو فان لم * ابدی معانیه فی الاوزان اوزارا *
- * وصف زمان الصبی ان كنت نلت به * مع الاحبة فی الاوطان اوطارا *

❖ وقلت ❖

- * یا حسن روض غدا ذامنظر نضر *
- * عکفت فیہ علی القمری والقمر *
- * تلوح فی النهار اضواء النجوم فان *
- * هب النسیم اضاف الزهر للزهر *
- * والدهر جاد بما نهوی ونأمله *
- * حتی اشتینا وصال البدر بالبدر *
- * ونال کل امرئ منا مآربه *
- * حتی اعتلی سرر الابکار فی السرر *

❖ وقلت ❖

- * اعف عنه وتغزونی لواحظه * فا حصلت علی وزر ولا وزر *
 - * والسمع والقلب من لومی ومن ألمی * قد اصبحا فیہ رهن الشر والشمر *
- وقلت

❖ ٥٥ ❖

❖ وقت ❖

* دع الحمر فالراحات في ترك راحها * وفي كأسها للمرء كسوة عار *
* وكم ألبست نفس الفتى بعد نورها * مدارع قار من مدار عقار *
❖ وكتبت الى بعض الاصحاب ❖

* قريضك مثل الدر والدر لم يزل *
* جمال ملوك او ذوات خدور *
* اذا فاته في الدهر تاج فساله *

* فوات نحور من فوات حور *

❖ وقت ❖

* أيا من قد حوى وجهها ولفظها * بحسنتها محاضر المحاضر *
* اعينك من سهاد في جفوني * ومن دمع محاجر المحاجر *
* عجبت لبرد ريقك كيف اهدى * الى قلبي هوى جر الهواجر *
* وكيف لجفنتك المكسور نصل * له زيمر كوى سر الكواسر *

❖ وقت ❖

* لنا صديق مريني * في الكيس عاش وعاشر *
* اذا دبت عليه * في الليل كاس وكاسر *

❖ وقت ❖

* شقيت بحب ظبي ذي عذار * غدا في الحد اخضر فوق احمر *
* اقول لمن يلوم على هواه * دع الصب المعثر في المعذر *

❖ وقت ❖

* اسكنت شخصك طرفي * حتى اوارى اوارى *
* فحين جاورت دمعي * جعلت جارك جاري *

❖

❖ قافية الزاى ❖

❖ قلت ❖

- * يجور على ضعفى وليس يجوز * ولا جاب هذا شامل ووجير *
- * ارى الورق فى الاوراق ان بات مغرم * يجيد البكى يصغى له ويجير *
- * وان همت ربح الصبا ارتاح هائما * فهل فى الصبا لما تهب رموز *
- * اذا بات ضيف الطيف للصب طارقا * فاذا عساه ان يعود يعوز *

❖ وقلت ❖

- * ان انت انجذت بالعباد ذا طلب *
- * فالأى ان تتبع الانجاد اجازا *
- * او انت اوجدت علماء مسألة *
- * فاجهد بان تلحق الايجاد اجازا *

❖ وقلت ❖

- * صديقى ان رأى خيرا تجده * يسابقنى انتهابا وانتهارا *
- * وان نابت صروف الدهر ولى * وفارقنى اعترافا لا واعترازا *

❖ وقلت فى الثانى تورية ❖

- * كن كيف شئت فان قدرك قد غلا عندى وعزا *
- * مات السلو تعيش انت أما رأيت الصبر عزا *
- * وكتبت على كتاب المحصل للإمام فخر الدين الرازى رحمه الله تعالى ❖
- * وافاض كرمه عليه ووالى ❖

- * علم الاصول بفخر الدين منتصر * به نصول باعجاب واعجاز *
- * اوضحت به السنة الغراء واضحة * قد استقامت لمختار ومجتاز *
- * له مباحث كم قد احرقت شبهها * بشبهها فن الزارى على الرازى *

❖ وقلت ❖

- * ألا ان فن النظم يحتاج ربه * الى لطف ذوق فى مجال مجازه *
- وكسب

* وكسب علو في علوم اذا اتى * الى بابه آلت حجاب حجازه *

❖ قاقية السين المهملة ❖

❖ قلت ❖

* انى لا تعجب من شبي ومن اجلى * يفتر هذا وهذا راح يفترس *
 * يا لاهيا بفرور من لداذته * يختل عند تعاطيها ويختاس *
 * ما هذه الدار للبقيا فكن حذرا * منها فاحداثها تخفى وتلبس *
 * فيا هناء فتى ينأى بجانبه * عنها ويلتمع الاخرى ويلتمس *

❖ وقلت ❖

حشاي بهذا الجفن تفرى وتفرس * وآيات هذا الحسن تدرى وتدرس
 ولفظك في الاسماع درا تديره * وما قاله الواشون يرمى ويرهس
 ولى منطق في الحب يحرس ان شكا * وخذك فيه الورد باللحظ يحرس
 ويشهد لى لى بسهد محاجر * محاجرهما الدمع الطليق المحبس

❖ وقت ❖

* ما الكأس ملائى اذا لم تفرغا الكيسا *
 * والعيش صاف اذا لم تعمل العيسا *
 * فاجنح لما تلتقى فيه النجاح غدا *
 * بلا جناح اذا امسيت مرموسا *
 * وجانب الانس لا تركن لجانبكم *
 * تكن بربعهم المأنوس مألوسا *
 * يا عاقلا غافلا عما يراد به *
 * لا تعترر واجتنب تلبس ابليسا *
 * تدنى سراع الخطا للهو مبتكرا *
 * ولم تخف من ركوب العار تديسا *

❖ وقلت ❖

* قلت لصحب زارهم شادن * كأنه الغصن اذا ماسا *

* هل طاف بالكاس فقالوا نعم * وكاس لما شرب الكاسا *

❖ وقلت ❖

* وروضة ملاء الاكياس كاسهم * فيها وكم افرغوا في ذاك اكياسا *

* غصونها من سلافات النسيم غدت * تميل سكرها ولم ترفع لها راسا *

❖ وقلت ❖

* ماساق كأسك مثل ساق كيس * انفاسه والراح روح الانفس *

* فادفع اذاك بسالف وسلافة * فالعيش بالاكياس او بالاكؤس *

❖ وقلت ❖

* بدر الدجى بجمال وجهك قد نسي *

* لما خطرت بحملة من قنـدس *

* والحد مذ خط العذار ومدته *

* أم يرض بالتقليد من اقليدس *

* ومضت مضارب مقلتيك بخطه *

* فقتلت بين مهندس ومهندس *

* ومن العجائب خال خدك في لظى *

* والصدغ يرفل في الالباس السندسى *

* ياسالبا منى القوى وكدانه *

* ظبي الكناس اعينه بالكناس *

* اشكو ضنى جمى لحدك طامعا *

* ومتى يرق مورد لمورس *

❖ وقلت في رثاء مليح توفي بقرية يقال لها قدس وهى بليدة ❖

❖ ينسب اليها بحيرة بين صفد وبانياس ❖

* يا حبيبا قد قضى ومضى * طاهرا ما عيب بالدنس *
 * ان تفرقنا على قدس * فلتقنا في حضرة القدس *
 * وقت ﴿

* ستميا لمصر وما حوت * من انسها واناسها *
 * ومحاسن في مقاسها * تبدو وفي مقياسها *
 * ومسرة ككاساتها * تجلى على اكياسها *
 * وسطور قرط خطها الباري على قرطاسها *
 * ونمى ككنائسها ولا * تنسى طباء ككناسها *
 * واطرافه بجلاله * تبدو على جلاسها *
 * ونواسم كل المنى * للنفس في انفاسها *
 * ومراكب لعبت بها الامواج في وسواسها *
 * وقت ﴿

* ان انت اصبحت رب امر * فلا تعره لباس باس *
 * وان تمادت بك الاماني * لا تعرها من قياس ياس *
 * وقت ﴿

* الالبس ما قضيت عمرى فيكم * بيوم تناء او بيوم تناسي *
 * وكم شمت لما قست مقدار ودمكم * بوارق ياس من بوارق قياسي *
 * وقت ﴿

﴿ قافية الشين المعجمة ﴾

﴿ قلت ﴿

* أيا من غدا يبدي من العلم اسمها * اذا لم ترى شيئا فكيف تريش *
 * ويا جاهدا في جمعه المال جاهلا * اذا لم تعي شيئا فكيف تعيش *
 * وقت ﴿

* وشي العذار بسر حسنك قد وشي * فينا فشاهدنا الملاحمة اذ فشا *

* قد كان خدك من بنفج صدغه * قدما معرى ثم صار معرشا *
 * فامن على الصب المتيم بالمني * يوما لينعم في هواك وينعشا *
 ❖ وقلت ❖

* من مد ليل ذؤابتك وأغطشا * واذاب فيك حشا المحب وأعطشا *
 * وافاض في فضي خدك عارضا * لبس الجمال مزردا ومزركشا *
 * لى نحو ميسمك المبرد ريقه * نظر اذا حققت اخفى الاخفشاشا *
 * يا ويح حكاهم الهوى لو انهم * قبلوا الرشا حتى انتصفت من الرشا *
 ❖ وكتبت جوابا لبعض الاصحاب ❖

* أيا فاضلا اهدى الى فواضلا * يمينا لقد عوذت شعرك بالعرش *
 * كتابك عندي كالكتيبة تطرد الهموم وتخبأ غش عيشي في عش *
 * ومعناه يجلو للنفوس عرائسا * فالفاظه كالدر والنقس كالنقش *
 ❖ وقلت ❖

اذا انت اصلحت الطواشي فلا تهب * اميرا ولو اضحى غرامك فاشي
 ونم في امان بالحبيب ولا تخف * لقائط واش من لقاء طواشي
 ❖ وقلت ❖

* اذا الدهر اعطاك المني من ولاية * فلا تتخذها حرفة لمعاش *
 * ولا تتقن باب الهدايا وعددها * مطار فراش لامطارف راش *
 ❖ وكتبت الى بعض الاصحاب وقد ورد منه كتاب يتضمن ❖

❖ في حاشيته كلاما نقل عنى ❖

* اتاني كتاب فيه ان محبتي * تلاشت كما قد قيل اى تلاشي *
 * فيا قبح ما قد ضم جانب طرسه * فضائح واش في فضاء حواشي *

❖ قافية الصاد المهملة ❖

❖ قلت ❖

* اتاك على نص المطي نصوص * وقد قلصت ظل البعاد قلوب *
 فان

- * فان صح جمع الشمل بالمجد انه * من العيس بالعيش الرخي رخيص *
- * هو الرزق ان وافاك سعيا فهين * وان تأتته في عيصه فعوبص *
- * على ان من ألغاه نال منال من * يغور على تحصيله ويغوص *

﴿ وقلت ﴾

- * تخصص قلبي بالهوى فغصصا * ولما عصى الاشواق شقت له العصا *
- * وكنت اظن القلب يلقى تخلصا * من الحب حتى بان ذاك تخرصا *
- * وسدد قاضي الحب احكام شرعه * فشدد في اللتيا وفي البعد رخصا *
- * وما رفعت في الحد للدمع قصة * فخلص لي قلبي ولا القول لخصا *

﴿ وقلت ﴾

- * لا تقصص الشوق ان داني المزار قصي *
- * ان بان فافترس اللذات وافترص *
- * ولا تدع حسرات النفس سارحة *
- * في مهمه الوجد واحذر روعة القنص *
- * وجنب النفس اطماع الغرور فما *
- * تهوى سوى كل ما يختص بالغصص *
- * واقطع علائقها عن قرب منتقم *
- * او ود منتقل او وصل منتقص *

﴿ قافية الضاد المعجمة ﴾

﴿ قلت ﴾

- * يغيظك ان ترى دمعي يغيض * فخطى منك موضعه الحضيض *
- * ولى جفن من التسهيد تهفو البروق فيستيق ويستفيض *
- * وحزني رض قلبي في حشائي * فروض الحزن من دمعي اريض *
- * وان قالوا سلا فالدمع جار * كنهه فليخزنوا وليخوضوا *

﴿ وقلت ﴾

- * اخذت صبري قرضا مذقضى تلقي * يا ذل مقترض من عن مفترض *
 - * وقد تهتكت فيه وهو ينعني * ما ارنجيه فلا عرضي ولا عرضي *
- ﴿ وقلت ﴾

- * هجرت القوافي حين اوقعت فكرتي * ببحر طويل في العروض عريض *
- * ونعمت طرفي اذ نظرت به الى * شقائق روض لا شقاء قريض *

﴿ قافية الطاء المهملة ﴾

﴿ قلت ﴾

- * أهل كان سخط قبل ان جاء ذا الشخط *
- * فقط فؤادا ما سلا عنكم قط *
- * وأخلى من الاحسان والحسن أربعي *
- * فلا محسن يعطي ولا حسن يعطو *
- * يصعد نفسي المجفون تنفسي *
- * فتحل دمعاً في المآقي وتخط *
- * فتذكي بذلك الدمع نار حشاشتي *
- * فأغدو كأن النقط من ادعوى نفض *
- * وما كف ليلا عن مسير مسيله *
- * ويمطره الاسنا البرق اذ يطر *

﴿ وقلت ﴾

- * تقدم الاجل المحتوم لي وخطا * وكيف لا ومشيب الرأس قد وخطا *
- * لم ألق من عمري في مدتي وسطا * فلم نضى مشرفيات الردى وسطا *
- * فرحبا بنذير جاء يخبرني * بان شطى عن التقوى غدا شططا *
- * بدا فأي خطا يسعي بها قدمي * الى اكتساب ضلال واتباع خطا *

﴿ وقت فمين اقتضت حاله ذلك وفيه تورية ﴾

- * وذي شبق ما زال يتبع الخطا *
- * اذا دار في دير وحل رباطا *
- * وكم ساق في الظلماء والنجم شاهد *
- * رواحل واط في الرواح لواط *

﴿ وقت ﴾

- * ونهر اذا ما ألبسته يد الصبا *
- * جواشن جلت عن يد التعاطي *
- * ثنت نحوه الاغصان قامت اينها *
- * طواعن شاط من طواع نشاط *

﴿ قافية الظاء المعجمة ﴾

﴿ قت ﴾

- * عسى الحظ ان ترنو اليه لحاظ *
- * من السعد او يلقى العهود حفاظ *
- * فقلبي من الوجد المبرح والاسى *
- * تطير شظايا، وفيه شواظ *
- * وما غاض لكن فاض دمعى فلم نأوا *
- * وأغروا على الحادثات وغازوا *
- * وما حال من اضحى يحاول في الهوى *
- * غلاب قلوب وهى فيه غلاظ *

﴿ وقت ﴾

- * عسى النوم ان يقضى على مقلة يقضى *
 - * ويرجع سعدي فيه قد لحظ الخطا *
 - * لقد فاض دمعى عند فض ختامه *
 - * وأفضى بنا حتى غدا قلبه فظا *
- وقت

❖ وقت ❖

- * وحقك لولا ان صبك صابر * ولو انه فض الحياة وفاظا *
- * لما ظل ظمان الحشا متلهفا * ولم تجرع من لملك لماظا *

❖ وقت ❖

- * تحجب عني بعد ذلي له فلم *
- * اجد عنده سعدا لحظي ولا لحظي *
- * واسكنته قلبي فأسرف في الجفا *
- * فآزات في خفض وما زال في حفظ *
- * عسى خده الفضى ينقل رقة *
- * به عندما اشكو الى قلبه الفظ *
- * وهيهات كم حذرته خلف وعده *
- * وباليته لو انجز الوعد بالوعظ *

❖ قافية العين المهملة ❖

❖ قلت ❖

- * أيا طيف ذات الخال هل لك في الدجى *
- * هجوم على من لا لديه هجوع *
- * وكيف يوافي الغمض من شهب دمه *
- * رجوم لئلا يعتريه رجوع *
- * فصبر على هذا التباعد والجفا *
- * هزيم اذا اهدى الشجون هزيع *
- * وهيهات لا والله ما الصب في الهوى *
- * مروم ولكن الفؤاد مروع *
- * ولو سكنت نفسي لحرك شجوها *
- * هموم لدمعي عندهن هموع *

❖ ٦٦ ❖

❖ وقت ❖

- * جفوني لهذا البعد تدمى وتدمع *
- * وقد صار لي في الوجد مربى ومربع *
- * واولا الهوى ما شاقنى نفس الصبا *
- * ولا كان اجرى الدمع بان واجرع *
- * ولو ان اهداء التحية في الصبا *
- * عن الملتقى اجزى لما كنت اجزع *
- * بنفسى الذى اضحى يغالب في الهوى *
- * فناظره اضرى وقلبي اضرع *

❖ وقت ❖

- * تملك فكره رق المعانى * فما اضحى يراع له يراع *
- * وليس للفظه في نظم معنى * يحاوله امتنان وامتناع *

❖ وقت ❖

- * دهم ليل تسعى وشهب نهار * ولها في مسارح العمر مرعى *
- * اثرت في الفؤاد بالهم قنعا * واثارت في الفود بالشيب نقعا *

❖ وقت ❖

- * وتى شباب والآمال مقبلة *
- * فالشيب قد راع والامهال قد راعى *

- * وما انجلى ليل همى في مدى همى *
- * يبارق الشيب لما عاد لما نا *

❖ وقت ❖

- * سرقات الاديب بعض المعانى *
- * جوزوها في مذهب الشعر شرعا *

- * لكن اللفظ لا يجوز وهذا *
- * قول قوم من قبل ذا العصر صرعى *

وقلت

﴿ ٦٧ ﴾

﴿ وقت ﴾

* يا مانحى ذلة الخضوع * وما نعى لذة الهجوع *

* ما سر قلبى انتهاك سرى * والذنب فى ذاك للدموع *

﴿ وقت ﴾

* لى فى الدجى الساجى حنين الساجع *

* وتطلع الراجى ورود الراجع *

* ولكم رعت عيني السهى لسهادها *

* بتذلل الدارى بئأس الدارع *

* واطلت تعدادى لتعديدى وما *

* لتحيبى السامى اجابة سامع *

* نفسى الفداء لمن غدا بين الورى *

* قد خصه البارى بحسن بارع *

* اظمى الحشاوحى زلال رضابه *

* هل لى لشافى ريقه من شافع *

* وقسا ولم يعطف لشكوى صبه *

* يا عزة الضارى وذل الضارع *

﴿ وقت ﴾

* ملك غدت اسيفه من عدوه * به كل يوم فى قرى وقراع *

* له ان دعت له لاسماح بواعث * تفرد واع اذ تقر دواعى *

﴿ قافية الغين المعجمة ﴾

﴿ وقت ﴾

* يروع فؤادى بالجفا ويزيف * ولما اربغ الوصل منه يروع *

* له نار خذ زادها الصدغ عقربا * فقلبى لذيع منهما ولديغ *

* يكلفنى ما لا اطيق وقد غدا * يسوم الرضا قلبى فكيف يسوغ *

* اذا لم اصرح بالوصال فانه * بليد وان جاء العتاب بليغ *

﴿ وقت ﴾

* بيني وبينك شيطان الجفا نزا * يا بدر تم بافق الحسن قد بزغا *

* ويا غزالا سلا عشاقه فرغا * من هجره وفؤادى منه ما فرغا *

* هذا عدوى الذى قد بات يعذلنى * لقد هذى ولغا كالكلب اذ ولغا *

* لان وجدى اذا ما رمت احصره * لم يبلغ العشر من معشاره البلغا *

﴿ وقت ﴾

* له وجنة سبحان منبت وردها *

* ليبدى لطيف الصنع فى ذلك الصبغ *

* وما شق قلبى غير شعرة خده *

* فما جبر ذاك الصدع منى سوى الصدغ *

* وانى قنوع ان اصببت عناقه *

* فانى لا ابغى اذا نلت ما ابغى *

* دعوه يرى الشكوى اليه مضاعة *

* فلا صب ان يلغو وللحب ان يلغى *

﴿ وقت ﴾

* وحقك لم اسمع وعذرى واضح * ملام فتى فى صحة وفراغ *

* واين اذا ما كنت فى الحكم منصفا * مطال بلاغى من مطالب لاغ *

﴿ قافية الفاء ﴾

﴿ قلت ﴾

* لو ان دمعى اذا نهته يقف *

* كفاه زجرى فما يجرى ولا يكف *

* لكنه قد عصانى فى الغرام فما *

* يرى على خلفه فى شأنه خلف *

يا قلب

* يا قلب لا تسأل السلوان عن رشا *

* بالصبر يتصر العاني وينتصف *

* ولا ترومن من ريم الحمى بدلا *

* فسوف تنكشف البلوى وتنكشف *

❖ وقت ❖

* ترى من اجاد الدر في ثغرها رصفا *

* ومن راح يسي الى الراح قامتها صرفا *

* ومن صف جيش السحر في لحظاتها *

* فضعاف فيها الحسن اذزادها ضعفا *

* فكم قلبت قلبا وكم قد حشت حشا *

* وكم اوجدت وجدا وكم طرفت طرفا *

❖ من مديحتها ❖

* اذا نابها خطب واعمل رايه *

* افاض عليها منه فضفاضة زغفا *

* وكم قد اتى عاف فا عاف ورده *

* وكم عف عن وزر وكم خطل عني *

* له قلم حاظ الاقاليم خيرة *

* فلم تخش من تصريفه ابدا صرفا *

* سيقفو خطاه اهل كل سيادة *

* فلا غرو من رب القريض اذا قني *

* حوى منطلقا لو قيس قس امامه *

* لتقبل لهم هذا قياسكم خلفا *

* وكفا اذا ابدت ندى خجل الحيا *

* وجادت بما يكنى العفاة وما كفا *

❖ ٧٠ ❖

❖ وقلت من ابيات ❖

- * ❖ وكم من قصيد في علاك زفقتها *
- * ❖ بدر نظام من علاك الورى صفا *
- * ❖ متى ما جلا الفاظها الغر منشد *
- * ❖ على شاعر يصفع قفا نيك في القفا *

❖ وقلت ❖

- * ❖ جنيت وعاقبت الفؤاد وطالما * جنيت ثمارا صحبتي وقطوفا *
- * ❖ ولى دين ود قد نسيت وفاء * سيوفى اذا سل العتاب سيوفا *

❖ وقلت ❖

- * ❖ قوامها عامل لـكن على تلى *
- * ❖ وكم هفوت الى ما فيه من هيف *
- * ❖ حوراء قد حيرت في الحسن واصفها *
- * ❖ ان ينكشف وجهها للشمس تنكسف *
- * ❖ تظل تبسم ان ارخت ذوائبها *
- * ❖ فالدر في صدف والبدر في سدف *
- * ❖ اصبحت فيها غريبا للغرام ولم *
- * ❖ اجد اسي لاسى فيها ولا الاسف *

❖ وقلت ❖

- * ❖ يا عاذلى في هوى عينا محببة *
- * ❖ خف سحر ناظرها فالسر فيه خفى *
- * ❖ ودع فؤادى ودعه نصب مقلتها *
- * ❖ اياك تدخل بين السهم والهدف *
- * ❖ وقلت وفيه نكتة نحوية ❖

- * ❖ لا تجمع الدينار واسمح به * ولا تقل كن فى حى كنى *
- * ❖ ما الدهر نحوى فينحو الهدى * ويمنع الجمع من الصرف *

وقلت

❖ وقت ❖

- * معذر قال لنا حسنه * ماذا الذي يأتي به واصفي *
* والصبح ما فارق فرقي وما انفك الدجى او سال في سالفني *

❖ وقت ❖

- * راح اذ الندمان شعشع صرفها *
* ولي بها صرف الليالى وانصرف *
* واذا انجلت جلت الله، وم فاترى *
* شيئا سواها في الزمان شفي وشف *
* فجابها في الكأس يرقص فرحة *
* يا حسن ما صني لآئنه وصف *
* من كف ساق ساق للصب الهوى *
* فاذا ادار له المدام هفا وهف *
* لى ناظر فيه يصد عن الكرى *
* وعدمته لما جفا ان كان جف *
* حركت نار الحب مذا سكتته *
* في خاطر كم في هواه عفا وعف *

❖ قافية القاف ❖

❖ قلت ❖

- * تروق لعيني في الظلام بروق *
* تسرق فؤادى للبلبي وتشوق *
* وذى مقلة امسى يفوق سهمها *
* ويسمو على بدر السما ويفوق *
* وام يرع لى ودا واصبح في الهوى *
* يعق طلايى وصله و يعوق *

- * له مبسم كالراح قد راح طعمه *
- * ففي القلب من ذلك الرحيق حريق *
- * وآفة قلبي طرفه ثم عطفه *
- * فذاك وهذا راشق ورشيق *
- * ولي خاطر يخشى العيون لانه *
- * يحق عليه وجدها ويحيق *
- * وقد ألفت عيني مورد ادعى *
- * فلي صحن خسد بالخلوق خليق *

❖ وقلت ❖

- * افديه من قرلم يبق لي رمقا *
- * كم من رحيق لماه في الحشا حرق *
- * ما ينفع القلب من افعى ذؤابته *
- * ونبل جفنيه درياق ولا درق *

❖ وقلت ❖

- * تنشا لقلبي الوجد لما تنشقا *
 - * نسيم صبا فت العبير وفتقا *
 - * وأوما لعيني حين اودض بارق *
 - * فأشرق جفني بالبكي حين اشرقا *
 - * وناحت بغصن مورق اذ سجي الدجا *
 - * حاتم ورق بت منها مؤرقا *
 - * وبى اغيدكم قدوشى بى اليه من *
 - * حسود فما ابى ونم وتمقا *
 - * وملاكته رقى فما قر خاطرى *
 - * ولا رقى لي يوما ولا مدمعى رقا *
- وقلت

❖ ٧٣ ❖

❖ وقلت ❖

قد انزل الدهر حظي بالحضيض الى * ان اغتديت بما ألقاه منه لقي
بضوع عرف اصطباري اذ يضيئني * والعود يزداد طيبا كلما احترقا

❖ قافية الكاف ❖

❖ قلت ❖

* أما لك يا قلبي المتيم مالك * ليصيبك طرف فاتن السحرفاتك *
* أرايك اهدي مقلتي حين اصبحت * تغيف باقار جلتها الارائك *
* فحتى متى هذا التماذي مع الهوى * وحالك في بوض الترائب حالك *
* فعدّ ولا تفرح بعدّ مطالب * لها عند اجفان المهامة مهالك *
* فكم عزيمة حلت بعقد عقودها * نفوس اسارى في هواها هوالك *
* ولا تلمح افقا به الشمس غادة * من الترك او ظبي جلته الترائك *

❖ وقلت ❖

من ذا يطيق فككا بعدما نصبت * لقبض اسراك من عينيك اشراك
وكيف اسلوك يا بدرى وقد نظمت * من در دمعى على الحديد اسلاك
ان اقتضى الحب قلبي لا تكن عجلا * فان جفنتك ان افتاك فتاك
وكيف يخفى عن الواشين لى كد * والصب مدمعه الهتمان هتاك
يا قلب ذب كدا من نار وجنته * فعد سباك عزيز الوصل سباك

❖ وقلت ❖

* يا من بجبل ولاءه اتمسك * وبذكرة بين الورى اتمسك *
* اوليتني نعم اغدت تترى فما * تدرى وغاية شكرها لا تدرك *
* وافدتني فضلا بكل نفيسة * يشرى فجودك فى الورى لا يشرك *

﴿ وقت ﴾

- * ومن احلك في قلبي وحوالاكا * مامال قلبي الى خل وخالكا *
- * ولا ملات غرامى فيك يا املى * الاثنائى بريق من ثنباياكا *
- * فان رأى شرع حبي سفك دمي * لا تخش من درك المقتول ادراكا *
- * تالله لولاك نظم الشعر غير فنى * لما غدا كاللاكى الغر لولاكا *
- * ما حاك كفى برود النظم فيك سرى * الا وبدر الدجى معتك ما حاكى *
- * متى يفز بسرك الطرف في غسق * نادى المعنى لسان الجمال بشراكا *

﴿ وقت ﴾

- * اضاع نسكى عذار مسك * فكيف ترى لحاظ ترى *
- * ذى مبسم قد سلكت منه * طرق غرامى بضوء سلاك *
- * تنكى سهام الجفون منه * ومقاتى لا تزال تبكى *
- * قضى على ادمجى بسفح * يقضى به فى دمي بسفك *
- * وشك قلبي برمح قد * قد فؤادى بغير شك *

﴿ وقت ﴾

- * سكر الكئيب المعنى من محياك * لا ما تجرع صرفا من حياك *
- * يا غادة فى الحشا والطرف يطلبها * بالله رقى على البالى او الباكى *
- * وما غدا جفتها شاكى السلاح سدى * الا ليهلك هذا الخاطر الشاكى *

﴿ وقت ﴾

- * أيا ليلة الجراء كم لك فى الحشا * مواقد نار من بروق دجاك *
- * ويا دار كم در السحاب عليك من * لواحظ بك من لواح ظباك *

﴿ وقت ﴾

- * أذاب الذى جسمى سلمت من الردى * وروعنى يوم الفراق رعاك *
- * وكم اودع التوديع والصبر نازح * فوادح شاك فى الفؤاد حشاك *

﴿ قلت ﴾

للمرء في الدهر اغفاء واغفال * عما يراد واهواء واهوال
 أليس يدري بنو الدنيا وزخرفها * بله ما مع! الابطاء ابطال
 وان طالبهم بالموت يدركهم * وليس مع كثرة الامهال اهمال
 والكتبان على فعل الحلائق لم * يلحقهما في منى الاملاء املال
 رزق يضيق وفعل عند كاتبه * يخصى فذلك سجان وسجبال
 وعيشة ما صفت الا وكدرها * من حادث الدهر اوجاع واوجال
 والمرء بعد الفضا يفضى الى جدث * ذنوبه فيه اعلال واغلال
 لعله وعساه ان يكون له * من ربه بعد ذا الافضاء افضال

﴿ وقلت ﴾

* بين التضييب وبين قدك نسبة * فيها يقوم اخو الهوى ويقول
 * يرتاح ذا ويميد من ريح الصبا * وتهز ذا راح الصبي فيميل

﴿ وقلت في ملبح تاجر سفار ﴾

* وتاجر لم يقم بارض * وعادة البدر الانتقال
 * افراط في حسنة فاضحى * احوال احواله جمال

﴿ وقلت من قصيدة ﴾

سلوا الدموع فان الصب مشغول * ولا تملوا في املائها داول
 واستخبروا صادقات الايك عن شجني * هل في الغرام الذي تبديه تبديل
 وهل لما ضمت الاحشاء بعدكم * من الجوى عندما تحويه تحويل

﴿ وقلت ﴾

* ذكر البان بالعتيق وضاله * عندما شام برقه فأضاله
 * واعتراه الى الديار حنين * كاد يقضى او قد قضى لامحاله

* اى عيش يهنى بقولى عساهم * والامانى على المحال محاله *
 ﴿ منها ﴾

* وكأنى به تخيل دمعى * انه قد اساله فأساله *
 * واذاب الفؤاد بالوجد حتى * رق مما به العدى والاسى له *
 * ما فؤاد المحب الا مذاب * ودموع المشوق الامذله *
 * وكلام العذول الاملام * ونفاس الحبيب الاملاله *

﴿ ومنها فى المديح ﴾

صرف الناس كيف شاء اقتدارا * بيراغ الجود والبأس آله
 فهو ريب المنون رب الامانى * وهو مبدى الهدى مبيد الضلاله
 بنوال يهدى اليك جزيلا * ومقال يبدى لديك جزاله
 ﴿ وقت مع لزوم الواو ﴾

يامنتهى قصد المحب وسوله * لك ناظر يابى وصول وصوله
 ما ينفع العانى خضاب سلوه * ونصول جفئك قد فضت بنصوله
 اسنى على زمن تقضى بالحمى * بالنيرين شمسـه وشمـوله
 لو ان حظا فى الغرام لاهله * لاخص كل قبيله بقبوله
 اين المذل والمدلل فى الهوى * شـتان بين ملومه وملوله
 لو جاد للمضى بقبلة ثغره * لازاح حر غليله وغلوله
 ولما تعلق اذ تألق برقه * طرفى بذيل هموعه وهمـوله

﴿ وقت مع لزوم الياء ﴾

* لو كان يجمع للمشوق المبلى * فى الحب بين جماله وجيله *
 * لافتك اسر الصب من نار الجوى * وشفاه من اغلاله وغليله *
 * لكن اراد بان يرى اهل الهوى * فى الحب بأس نزاله لنزيله *
 * من ذا يناظره على سفك الدما * ان جاءه بدلاله ودليله *
 وقت

﴿ ٧٧ ﴾

﴿ وقلت ﴾

* انعم روجى بالشقاء عليكم * ولا اتنى ان يحول نحولى *
* وكم شمت برق الذل فيكم فلم اجد * كلامع ذل من كلام عدولى *

﴿ وقلت ﴾

تجنب ولاة الامر لاتقربنهم * اذا كنت ماترضى ملابس اذلال
وان خفت لوما فى سؤال امرى فكم * ملام سؤال فى ملامس وال

﴿ وقلت ﴾

أنا صبح شيب لاح فى ليل لمتى * دليل الهدى اصبحت خير نزيل
فكم قدرعى سارى الظلام وما ارعوت * فراق ليل من فراق دليل

﴿ وقلت ﴾

* لله قوم حونى * من حادثات الليالى *
* صابوا وصالوا وصالوا * كذا جناس المعالى *

﴿ وقلت وفيه تورية ﴾

* ورب نديم غاظه حين جاده * من التوم غيث دائم الهطل بالنطل *
* فقلت له تأبى المروءة انسا * نخليك يا بستان فينا بلا نخل *

﴿ قافية الميم ﴾

﴿ قلت ﴾

يا مالكا ما عراه فى الندى ندم * وسيدا فى بقاه للعدى عدم
لا تحسبن ودادى جاء عن ملق * ما كل شحم تراه فى الورى ورم
فدع جفاى وان افنى بذاك فنى * اونصر رفض ودادى او حكى حكم
وخل من شاء ان يبغى مناظلتى * يضق بجمعنا عند اللقا لقم
من كل قدم جبان القلب ذى نخل * فما يكون لديه فى الكرى كرم
لا فضل علم ولا جود لهم * رأوك تبدى لهم حسن الرجار جوا
متى رأيت عقاب الجوا كاسرها * عند الشدائد او عند الرخار خرم

﴿ ٧٨ ﴾

﴿ وقلت ﴾

- * لئن كان طرفي في جبالك باهتا *
- * فلي خاطر في الحب اغرى واغرم *
- * وان كنت اذ كيت الجوى بمدامعى *
- * فنار الهوى في القلب اضرى واضرم *
- * وان كان ما بي عنك في الحب خافيا *
- * فلا شك ان الله اعلى واعلم *
- * وان كنت تختار المنى في منيتي *
- * فوالله ان الموت اسلى واسلم *

﴿ وقلت ﴾

- * اذا لثمتك يا بدر التمام فما *
- * ارضى نجوم الثريا ان تكون فما *
- * اهوى لآلى ثنايك التي بهرت *
- * فكلما ابسمت نظمتها كلما *
- * شغلت فكرى بياوم الجفا عيشا *
- * فقلما امسكت فيها يدى قلما *
- * وكنت قد صغت في حال الوفامدحا *
- * فندت ما جمعته فكرتى ندما *

﴿ وقلت ﴾

- * مذنمّ دمعى بسرى في الانام نمنى *
- * وحين همّ بان يجرى الدماء همى *
- * ذو مقلة سهمها يصمى الفؤاد فان *
- * رمّ التجلدا ما توهمى الجفون رمى *
- * لو لم يكن جائراً لما تحكمكم ما *
- * ذمّ المعنى وما ابقى لديه ذمما *
- * ما ضره بعد نأى لو ألمّ ولو *
- * لمّ المشعث من قلبى برشف لمى *
- * يا موقوف البين جبر الشوق في كبدي *
- * طمّ الحشا ودموعى بحرهن طمى *
- * فذاك في القلب مذسبت لو افخه *
- * عمّ الفؤاد واخشى ان يكون عمى *

﴿ وقلت ﴾

- * سلاماذا الذى منع السـلاما *
- * سليمى اذ هفت ربح النعامى *
- * وقولا للدماع من بلاها *
- * بان تدمى محاجرهما دواما *

منها

* منها *

- * ومذافضت الينا الريح فضت * ختاماً عطرت منه الحياما *
- * فهل سحبت بلبل حين مرت * لها ذيلاً بليلاً في الخزامى *
- * فشبّت نار قلبي حين شنت * عليها غارة نفت المناما *
- * فضقت بها اضطراماً واضطراباً * وذبت بها اصطلاء واصطلاما *

* وقلت *

- * يا فؤادى بالله لا ترمنى في * حب وسنان ما اتام الاناما *
- * فعيون الاتراك اعظم قدرا * ان تراعى سهامها اوتراما *

* وقلت *

- * اهوى معاطفه واخشى اهله * فبليت من قومه وقوامه *
- * الف النفار فما لقلبي مطمع * حتى ولا في سلمه بسلامه *
- * نشر الذوائب عند رشف رضابه * فشفى الفؤاد بظلمه وظلامه *
- * واذاب باحزان قلبي انمعا * من متعذى من غمه وغمامه *

* وقلت *

- * تجنب اذا عانيت من كان شاعرا * فان كلام الشعر شر كلوم *
- * وكم لبني الآداب ان حاولوا البجما * مسارح لوم في مسار حلوم *

* وقلت *

- * يا قرا عندما تلثم * حد اصطبارى به تلثم *
- * وشاديا كلما تغنى * نفوس عشاقه تغنم *
- * سألت وصلا فقلت حتى * يظهر لى انه تحتم *
- * أليس وصلى المحب اولى * ان استحق الوصال اولم *
- * قدرك اغلى هوى واعلى * وانت بالمستهام اعلم *
- * لا تحسب الصب قد تسلى * فهذه مهجتي تسلم *
- * فالصبر عن خاطرى تعالى * والقلب ذل الهوى تعلم *

- * قالوا سمعت الوشاة كلا * لابل فؤادى جوى تسكلم *
- * والحب من قتلتى تبرى * ومن طلاب الوفا تبرم *
- * ❖ وكتبت الى بعض الاصحاب ❖
- * يامن اذا ما اتاه * اهـل المودة اولم *
- * انا محبك حقاً * ان كنت فى القوم اولم *

❖ قافية النون ❖

❖ قلت مع لزوم الياء ❖

- * تهول خطوب الدهر ثم تهون * نعم ويزول البؤس حين يحين *
- * فلا تتخذ الا التصبر صاحبا * يزيدك فخرا فى الورى ويزين *
- * ولا تبغ الا جود من راح جوده * يعيد الذى تختاره ويعين *
- * ولا تتبع من بات من سوء رأيه * يشيد البنا والعرض منه يشين *
- * وعود يدك البذل بالمال انه * بئيد اذا حصلتـه ويبين *
- * واياك عزما فى التقى غير جازم * يليه فتور لا يزال يلين *
- * ❖ وقلت مع لزوم الواو ❖

- * فتور فى جفونك ام فتون * لها فى الفك بالمضى فنون *
- * اذا بعثت له غارات وجد * فلا حصن تفيد ولا حصون *
- * ولو صحت حين هويت لحظا * لكنت ارى العيون هى الغبون *
- * واعطاف تشنت ام غصون الرياض ترنحت منها غصون *
- * اذا طار الفؤاد لها اشتياقا * فما عند الركون لها وكون *

❖ وكتبت مع هباب زجاج اهديته الى بعض الاصحاب ❖

- * لقد اتى العبد امرا واضحا حسنا * اهدى هبابا لان البعض منه هنا *
- * تشف احشاؤه عما تضمنه * فيكسب العين منه بهجة وسنا *
- * قد احكمته يدا صناعه فعدا * يستوقف الطرف حسنا ان يرى وسنا *

* لو حاكته اواني ذا الاوان الى * قاض لقال انا من خيرهن انا *
 * ﴿ وقلت ﴾

* سلوا شادن الجرعاء عنه اذا عنا * وعن قده ورق الحمام اذا غنى *
 * وقصوا على سمعي احاديث حسنه * ليذهب عني في الهوى كل ما عني *
 * حبيب اذا ما افتر بارق ثغره * فسل عندها كم انشأت مقلتي مزنا *
 * محياه بدر والرياض خدوده * فطلعته تجلى ووجنته تجنى *
 * ولورأت الاسياف فتكة طرفه * لما اتخذت من بعد اجفانه جفنا *
 * ﴿ منها في المديح ﴾

تجانس في كفيه فضل عطائه * فيسراه فيها اليسر واليمن في اليمنى
 فكلم قد كفت امر الكتاب كته * ونابت عن الرايات آراؤه الحسنى
 وكم سد من ثغروكم ساد معشرا * وكم سن من معروفكم مطلب سنى
 وكم جاد بالنعى وكم جد في العلى * وكم منة اولى العفاة وما منا
 * ﴿ وقلت ﴾

* نزهت طرفي في وجه نظي * في كل وقت لي منه منه *
 * لم اشق من بعدها لاني * نعمت في وجنة وجنه *
 * ﴿ وقلت في جملة مرثية ﴾

* يا راحلا عنا وقد * اسر الحشا منا وعنى *
 * لله كم قد عز فيك عزا وحزنا فيك حزنا *
 * ﴿ وقلت ﴾

* واخوان جفوني في بلائي * فهنا انا لا اعان ولا اعانى *
 * نأوا عني وما سمحوا بقرض * فهنا انا لا ادان ولا ادانى *
 * ﴿ وقلت ﴾

* اى خطب به رماني زمانى * ودهاني بالبعد بعد التدانى *

* كنت من قبل حادثات الليالى * بالامانى ونيلها فى امان *
 * اقطع العمر باتصال سرور * وعذاب المجون عذب المجانى *
 * ايها النازحون سرتم فسرى * عمرته الاحزاب من احزاني *
 * كم كتمت الهوى وما كنت ادرى * ان شانى فى الحب يفضح شانى *
 * كان قد رقى لى العذول فلما * غبتم بعد ان رثى لى رثانى *
 ❖ وقت ❖

* رعى الله عهدا مضى بالحمى * بلغت الامانى به فى امان *
 * وايام انس تقضت بكم * كاحلام عان باحلى معانى *
 ❖ وقت ❖

المجد فى كسب المعالى نوسنا * فاسلاك اذا مارمت سنن السنن
 فاجهد بان تسمى وتصبح ذا هدى * فى الله مالك فى المحارم من هدى
 واذا دعاك اولوا المآرب لا تكن * جبلا رسا واتقد لذلك بلا رسن
 والصبر فى حال الردى احلى جنى * فاجول لنفسك منه فى الباوى جنن
 واسمع ببذل المال لائق باخلا * واظهر به لا تغد فيه كمن
 فجميع ما فى الكائنات على فنى * كادت بهذا الورق تسجع فى الفنى
 واذا غدوت عن الغواني فى غنى * فكذلك لا تنصب نحو فتى فتن
 فحذار من حكم الغرام فانه * فرض السهاد وسن تحريم الوسن

❖ قافية الهاء ❖

❖ قلت ❖

ما عند اهل الهوى فيما رأوا شبه * ان البدور لها من حسنه شبه
 وما انزعس روض الحزن ان نظرت * اجفائه السود طرف قط ينتبه
 وان تطلع فى ليل الذوائب ما * للبدر فى الحسن وجه قط متجه
 يا ويح خالى حشا اضحى يعنفنى * ولو رأى خاله ما عمه عمه

ولو يكابد اشواقا اكابدها * ماشفه في ملاحي بعدهاسفه
ولو رآه وقد هزت معاطفه الصبا غدا وله من وجده وله
ولو اصاب الثرى فحط صيت به * دمعي لا تضحك به من نزه نزه

﴿ وقلت ﴾

عينك تغمد في الا-شاء نصلاها * ونار هجرتك ان اعرضت نصلاها
ومقلتي فيك اجراها وسهدها * جفناك لي وبهذا تم اجراها
ملكنت نفسي بحسن لو اضفت له * الحسنى لا تصبحت موليتها ومولاها
هانت لديك وقد كانت مكرمة * على الذي قبل اعلاها واغلاها
وانما طلبت عزا فكان لها * ذلا فألجأها ان تنكر الجأها

﴿ وقلت ﴾

* خطرات قدك بالقنا من شها * واتى الى جرات خدك شها *
* يا صاحب الطرف الذي في قلتي * لما تنبه في الجمال تنبها *
* هي مقلة كحلاء يقبل امرها * في السهد منى جفن طرف امرها *
* ان أشك منه الهجر هوم للكرى * عجبنا وغالط بالوصال وموها *

﴿ وقلت ﴾

* قد انكرت ان الغرام ودلها * ما استأسرا قلب المحب ودلها *
* وهي العليمة ان عز جالها * افق بقتل المستهام ودلها *
* قالت أيسلك في السلو لها لها * قلب ملكنا فقلت لها لها *

﴿ وقلت ﴾

* لقد زدت في برى الى ان اعدتني * بصدق المنى في كل خير ارجيه *
* احقق تنويلي اذا ما عزمته * وابصر تنويلي اذا بت تنويه *

﴿ وقلت ﴾

* ما انت يا قلبي الدليل بـكـرهه * فعلام تصلى في الغرام بـكـرهه *
* هيات ما انا والحبيب على السوى * شتان بين مدلل ومدله *

- * بي شادن قد لذلى فى روضة الحدين منه تفكرى وتفكهى *
- * ذو ناظر ساج كحيل لم احل * عن امره يوما بجفن امره *
- * خدى اشكى دمعى لناعس طرفه * ومتى يرق مه-وم لم-وه *

❖ قافية الواو ❖

❖ قلت ❖

سكرت بحب ما له فى الهوى لهو * فلا خاطرى خلو ولا العيش لى حلو
وها انا فى اسر الكآبة والجوى * أليف العنى صب حليف الضنى نضو
ونفسى به فى نشوة غير نشأة * فلا صح لى من بعدها فى الورى صحو
وهاك يدي ان التبصر خانى * فالى له خط يمد ولا خط-و
❖ وقلت ❖

- * اذا كنت لا تقوى على مضض التقوى *
- * فن اين تجو من يدى عالم النجوى *
- * وكيف ترجى فى المعاد تخلصا *
- * اذا اضطرت الدعوى الى من له العدوى *
- * أظهم ان ناداك داع الى الهدى *
- * وتروى منى تروى الاحاديث عن اروى *
- * وترتاح ان راحت سليى فسليت *
- * وسعدك من سعدى وعليك من علوى *
- * وتحمل وزرا منه يذبل يذبل *
- * وحر حرا فيه ورض به رضوى *
- * وتطمع فى دار السلام وسلها *
- * وهيات ما مأواك فى جنة المأوى *

* بلى ربما عـنى الاله ذنوب من *

* يشاء ويوليه على ما به عفوا *

* فيصحب اصحاب اليمين الى الرضى *

* واعطـهـافه من تيهـه تثنى زهوا *

* وما ذا بحق بل بفضـل اذا دعا *

* مراما فما يزور عنـه ولا يزوى *

* هو الفاعل المختار فيما يشاؤه *

* وهذا الذى منه عقول الورى نشوى *

﴿ وقلت ﴾

* سلبت قلبى وغض عيني * فلا هداى ولا هدوى *

* وزدت فى اللطف بى الى ان * سلكت من خاطرى سلوى *

* ومـذ تحكمت بنت عني * ودنت بالبعد من دنوى *

* ودمع عيني بسر وجدى * نم وقد راح فى نموى *

* وسمـتى بالملول ظلمـا * وسمـتى الخفض من علوى *

﴿ قافية الياء المثناة من تحت ﴾

﴿ وقلت ﴾

* عـداد سنى فى العلوم سنيه * ورأى اشتعالى فى اشتغالى وريه *

* فىا حسن شئ ما غدوت ارومه * فخالى اراه فيه وهو حليمه *

* ونادى مـثر بالفـوائد أهـل * لان ثراه مـن نـداه ثريه *

* اذا لمعت فيه البروق بـذكـتة * يشيم سناها ماها را ألمعيه *

﴿ وقلت ﴾

* لقد كان حالى بااتواصل حاليا * فاصبح بالى بالتباعد باليا *

* وان ارسلت نفسى سهام تلفت * لقربى اخطت من مرامى مراميا *

* ارى كل برق خلب بات خاليا * ضميرى وان امسى من الرى خاليا *

* وَأَبْصَرَ مَحْبُوبِي لِقَابِي سَالِبَا * وَلَمْ أَرِ قَلْبِي سَاعَةً عَنْهُ سَالِيَا *
❖ وَقَلَّتْ ❖

* دَعِ الْحُبَّ وَاهْرَبْ نَاجِيَا مِنْ نَجِيهِ * وَلَا تَتَعَرَّضْ دَانِيَا مِنْ دَانِيهِ *
* وَأَيَّاكَ خَدَا رَاحَ كَالْمَوْتِ أَحْرَا * لَتَسْلَمَنَّ مِنْ وَرْدِيهِ وَرَدِيهِ *
* وَدَعِ جَفْنَكَ الْهَامِي لِقَطْرِ سَحَابِهِ * لِيُنْجِيَكَ مِنْ وَسْمِيهِ وَسَمِيهِ *
* فَلَوْ لَاحَ لِي يَوْمَ السَّلْوِ أَخُوهُ هَوَى * لَوَدِدْتَهُ وَارْتَعْتَ مِنْ لَوْدَعِيهِ *
❖ وَقَلَّتْ حَسْبَمَا اقْتَرَحَهُ عَلَيَّ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ شَهَابُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ ❖
❖ تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةَ ❖
* يَقُولُ الشَّافِعِيُّ اعْمَلْ تَحَقُّقًا * مِمَّا كُنَّا تَرَى كَالشَّافِعِيِّ *
* فَكُنْ فِي صَحْبِهِ مِنْ بَحْرِ عِلْمٍ * وَمَنْ حَبِرَ وَمَنْ كَشَافَ عَيْ *
❖ وَقَلَّتْ أَيْضًا ❖

* أَرَى فِي الْجُودِيَّةِ ظَهْرَ أَنْسٍ * فَيَا شَغْفِي بِهِ مِنْ جُودِيَّ *
* لِبَارِقٍ فِيهِ سَحَتْ سَحْبٍ دَمْعِي * فَقَالَ الرُّوضُ إِنَّ الْجُودِيَّ *
❖ وَقَلَّتْ ❖

* أَقُولُ لِمَقَلَّتِي لِمَا رَمْتِ فِي * فَوَادِي حَسْرَةٍ مِنْ عُنْبَرِيَّ *
* سَلِمْتَ وَبَاتَ قَلْبِي فِي عَذَابٍ * أَلَمْ تَنْشِ سَوْأَكَ عَنْ بَرِيَّ *
❖ وَقَلَّتْ أَيْضًا ❖

* مَلِيحٌ جَاءَ بَعْدَ الْحُجِّ يَذُكِي * غَرَامِي بِالنَّسِيمِ الْحِجْرِيَّ *
* تَلَطَّطَتْ مِنْهُ اشْوَاقِي بِقَلْبِي * وَقَالَتْ عِنْدَ هَذَا الْمَلْجَأِ رَبِيَّ *
❖ وَقَلَّتْ أَيْضًا ❖

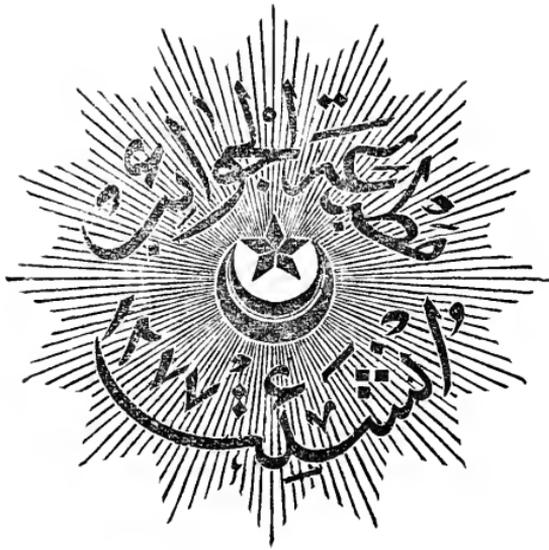
* مَلِيكَ كَمْ سَحَابٍ سَمَّحَ لِي مِنْ * نَدَاهُ الْهَامِعِيَّ الْهَامِرِيَّ *
* وَقَالَ السَّيْفُ فِي يَمِينِهِ لِمَا * رَأَى الْأَعْدَاءَ مِنْ ذِي الْإِهَامِ رَبِيَّ *
**

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اما بعد فقد تم
 بعون الله وتوفيقه طبع كتاب جنان الجناس مكنحاً بغاية الدقة والانتقان
 على نسخة جليظة بخط مؤلفه الحسنى الفائق وهو كتاب مشتمل على
 لباب الآداب * لا نظير له فى هذا الباب * كيف لا ومؤلفه امام
 الادب بانواعه * المتفرد باساليب اشعاره واسجاعه * الشهير
 بين العجم والعرب * بكثرة الاطلاع على فنون الادب *
 صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدى رحمه الله *
 وجعل فراديس الجنان مثواه * وكان تمام
 طبعه بمطبعة الجوائب البهية * فى القسطنطينية
 الحميمية * فى منتصف شعبان المعظم من
 شهور سنة ١٢٩٩ هجرية * على
 صاحبها افضل الصلاة
 واكمل التحية *

م م

م





كِتَابٌ

مناهج التوسل في مباحج التوسل

تَأَلِيفُ

الشيخ الامام العالم العلامة العمدة الفهامة عبد الرحمن

ابن محمد الحنفي البسطامي نفعنا الله

تعالى والمسامين ببركته

في الدنيا والآخرة

آمين

طبع في مطبعة الجواب

قسطنطينية

سنة

١٢٩٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم * تسليما كثيرا دائما
ابدا الى يوم الدين * لا اله الا الله عدة للقاءه * ربنا افصح بيننا وبين
قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

❖ شعر ❖

* بعثت كتابا نأبأ عن زيارتي * ومن لم يجد ماء تيمم بالتراب *
❖ وبعد ❖ فالعبد الملهوف * الراجي عفوره العطوف * عبدالرحمن
ابن محمد بن علي بن احمد الحنفي مذهبا * البسطامي مشربا * وفقه الله
تعالى لطاعته * وجمعه من الفائزين برحمته ❖ يقول ❖ ان اولي
ما يرسخ في الجنان * ويرشح به اللسان * حمد من عواطفه شامله *
واطيف حكمته كامله * وصلّى الله على سيدنا محمد الوحيد في جماله *
الفريد في كماله * وعلى آله وصحبه الابرار * ما غردت ورقاء في الاسحار *
❖ وبعد ❖ فهذه رشحات شوقيه * وسبحات سوقيه * فوائدها مكيه *
وفوائدها مسكيه * فوائدها من بحر العلماء * وفوائدها من سحر البلغاء *

من

* من شمعة ساهرة * الى درة ظاهرة * سقاها الله من رياح الصباح
* على رباح الصباح * في الجنان الحسان * ذات العيون والافنان *

❖ شعر ❖

* على منازل سلمى * تحيتى وسلامى *
* هناك بيت حرام * وتلك دار السلام *
* والجناب الرفيع السورة * البديع الصورة * لازل للخيرات فاعلا *
* وبها عاملا * وبجملها فاصلا * وللأخوان كافلا * لما بسقت اغصان
* سعاته * واخضرت افنان سيادته * في اوله يعلمو قدرها * ويسمو امرها *
* تناطح جاجم الافلاك * وتسمو على غوارب السماء * شرعت له بعد
* استخارة من له الطول * وبه القوة والحول * في وضع هذه اللطائف
* المفيدة * والمعارف الفريدة * حسبما اطاقه الجهد والامكان * واتسع
* له الحال والزمان * وان كنت لست من خيل هذا الميدان * ولا لى بحل
* هذه العقدة يدان هذا مع اعترافى بان ليس لى مرتبة النظر الصائب *
* ولا قوة الفكر الثاقب * ولكن دأبى التقاط درر المعانى *
* من بحر المثانى * وديدنى الاخذ من عبارات اخوان الصفا * وخلان
* الوفا * بحروف كلامها * وظروف كمالها * فهو كمن من مشكاة النبوة
* اقتبس * وبعبارات القوم التبس * كلمات اسرارها خفية * وعبارات
* انوارها جليلة * وهى لعمري * عيون تجرى * فى سماء الاقطار * من بحره
* الزاخر التيار *

❖ شعر ❖

* والشمس طالعة بالليل فى القمر * مع الغروب وما للعين من خبر *
* وقد سمينا هذا الكتاب * بحمد الغنى الوهاب * ❖ مناهج التوسل فى دباح
* الترسل ❖ ورتبته على ست واربعين لطيفة وباللله المستعان * وعليه
* التكلان * وقد جمعت هذه الدرة الفريدة * من كتب عديدة * وسلكت
* فى مسالك مناهجها * ومناسك مباحجها * طرقا نورانية * وسبلا

عرفانية * يرتاح في رياض ازهارها * وحياض انهارها * السرار
 الروحانية * والبصار العرفانية * لان روضها الروح والريحان *
 وحوضها الدر والعقيان * رويضة بصق فيها الروح والريحان *
 شجيرة يخرج منها اللؤلؤ والمرجان * بغناء بحمد الله جليل الشان *
 زاهر العرفان * كابتسام الزهر في وجه الزمان العابس * لاحتوائه على
 كل رطب ويابس

❖ شعر ❖

* وعلى تفنن واصفيه بحسنه * يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف *
 فياله من كتاب اسراره قرآنية * وانواره ربانية * وكنوزه رحمانية *
 ورموزه عرفانية * وكتابه عربية * وحكاياته عجيبة * فانه لعمرى قد جمع
 من الاخبار المكتوبة * والآثار الجبروتية * ما لم تسمعه الأذان * ولم تحم
 حوله الاذهان * لم ينسج ناسج من العقلاء على تمثاله * ولم ينسج ناسج
 من الفضلاء على منواله * وعند الامتحان * بكرم المرء اويهان *

❖ شعر ❖

* ومليحة شهدت لها ضراتها * والفضل ما شهدت به الاعداء *
 فن خلى بعرائس غره * اغتنى عن كل جليس * ومن انس من نفائس
 درره * انثنى عن كل انيس * لان روضه جوهرى * وحوضه
 كوثرى * وبجره زاخر * ودره فاخر * قد تفننت اطياره * فتراقصت
 اشجاره * وبكت عيون انهاره * فتضاحكت فنون ازهاره *
 وتنسم طيب اخباره * فتبسم طيب اخياره * فشكرا لمن انهى
 كتابا * وشهى خطابا * برقص رؤوس العلماء طربا * ونفوس الحكماء
 عجا * ولما ألهاني شارق انواره * وناجاني طارق آتاره * ورأيت من
 دخل في زمرة الملوك * وعد من فرأند السلوك * رفعت عرائس فرأنده *
 ونفائس فوائده * الى جنبه الرحيب * ذى الفناء الحصيب * وان كنت في
 ذلك كمن اهدى الى الشمس ضياء * والى القمر سناء *

❖ ٩٣ ❖

❖ شعر ❖

* لو ان كل يسير رد محتمرا * لم يقبل الله يوما للورى عملا *
* والمرء يهدى على مقدار قدرته * والمثل يعذر في القدر الذى حملا *
وانا ابرأ الى الله جل ثناؤه وعز سلطانه من القوة والحول * واياه استغفر
من زلل العمل والقول * لارب غيره * ولا خير الا خيره *

❖ اللطيفة الاولى ❖

❖ شعر ❖

* سلام على وادى الحبيب وليتى * حملت بواديه مكان سلامى *
❖ وبعد ❖ فالعبد الكليم * ينهى الى السيد الرحيم * من شوقه الذى
ملك قياده * وعمر بفوائده فؤاده * ويعتذر عن الوصول الى الطواف
بكعبه معانيه * والوقوف على عرفان مبانيه * قال الامام الشافعى
رحمة الله عليه

❖ شعر ❖

* كيف الوصول الى سعاد ودونها * قلل الجبال ودونها حنوف *
* الرجل حافية وما الى مركب * والكف صفر والطريق مخوف *
وما يرح العبد يدعو لمولانا فى سره وجهره * وينشر على بساط احسانه
جوهر شكره * ويتشوق اليه تشوق الساهر الى المنام * ويهديه
من ثنائه احسن من ضحك الزهر لبيك الغمام *

❖ شعر ❖

* والروض يبدو زهرا متبسما * فكأنه ابكى الغمام قد اشتفى *
وقد سطرت هذه العبودية مظهرا من احسان مولانا ما لا يخفى * وذاكرا
من تفضلاته ما تعجز عنه الالسن وصفاء * المسئول من صدقاته حسن
الوصية بوافد سلامه * ووارد كلامه * فان العبد يرى له حقا فى اول

رسالته الى ذلك الجنب الكريم * ويؤثره لوقوع عينيه على ذلك الوجه
الوسيم *

﴿ شعر ﴾

* ان تشق عيني فطالما سعدت * عين رسولى وفاز بالنظر *
* وكلمما جاني رسولهم * رددت شوقا في طرفه نظرى *
* فظهر في طرفه محاسنهم * قد اثرت فيه احسن الاثر *
وكان يود ان لو كان مكان هذا الكتاب * وساعدت الايام على زيارة ذلك
الجنب * فان رؤيتكم مما تبتهج بها الخواطر * وتنتش بهما القلوب
انتعاش الروض اذا باكرته الغيوم الماطر * لا زال مولانا وافر الاحسان
مترنيا باحسن مناقب الانسان * ﴿ نكتة ﴾ قال الحسن بن على رضى
الله عنهما هلك من ليس له كريم يعضده

﴿ شعر ﴾

تعدو الذئب على من لا كلاب له * وتتنق مريض المستأسد الحامى
﴿ حكاية ﴾ رفع انسان الى الصاحب ابن عباد يوما قصة يحثه فيها
على اخذ مال يتيم وكان مالا كثيرا فكتب على ظهرها * النيمة قبحة *
وان كانت نصيحة * والميت رحمة الله واليتيم جبره الله والساعى
عليه لعنة الله

﴿ اللطيفة الثانية ﴾

﴿ شعر ﴾

* قلبى بنار الهوى معذب * شوقا الى حضرة المهذب *
* شوقا الى ماجد كريم * يخطر لى ذكره فأطرب *
وبعد فالعبد ينهى من لواقع شوقه * ولو افح تواقه * الى شهود ذاتكم
الجميلة * ومشاهدة صفاتكم الجميلة * لينشق عرفكم الفأخ * وبخور
عرفكم

عرفكم الفاتح * مد الله سبحانه وتعالى ظلكم * وادر وابلكم وملككم *

❖ شعر ❖

* احب الوعد منك وان تمادى * واقنع بالخيال اذا ألمنا *
* عسى الايام تسمع لي بوصل * وتأخذني من الهجران سلبا *
والجناب منذ طوى عنا ابواب ملاقاته * وزوى منا اطايب اوقاته * قبض
العبد عنان مقاله * وخفض لسان حاله *

❖ شعر ❖

سكوت وما الشكوى لثلى بعبادة * ولكن تفيض العين عند امتلائها
فجلس الفراق بعظيم حجابيه * وأليم عذابه * على ذروة عرشه * وافترس
بقوة بطشه * وصار للسر جارا * واوقد للحرب نارا جهارا *

❖ شعر ❖

* طوعا لقاض اتى في حكمه عجبا * افنى بسفك دمي في الحل والحرم *
وهذه حالته * المفصح عنها مقالته * وبالله المستعان * وعليه التكلان *

❖ شعر ❖

* ان الامور اذا التوت وتعددت * جاء القضاء من الكريم فخلها *
* فلعلها - ولعلها - ولعلها * ولعل من عقد العقود يخلها *
فلعل غروس التمنى قد اثرت * وليالي الحظ قد اقرت *

❖ شعر ❖

* سألت احبتي ما كان ذنبي * اجابوني واحشأرت ذنوب *
* اذا كان المحب قليل حظ * فما حسناته الا ذنوب *
فرعى الله اياما لاحت فيها اقرار غرونها * وفاحت فيها اطرار طروزها *
من بهاء سمائها * على منار ضيائها * من ذات جلالها * وصفات دلالتها *
في جنات عواذفها * وحنات تعاطفها *

❖ شعر ❖

* بالله لا تجعلوا بيني وبينكم * غيرى فلاغير انى لست احتمل *

فان كنت لا اطرق رحب فنائكم * فقد اطرق باب ثنائكم * لولا ألم
بخدمتكم زيارة ولقاء * فقد ألم بها عبودية وولاء *

﴿ شعر ﴾

* لئن غيبتني عن ذراك حوادث * فليس ثنائى عن فساك بغائب *
والدعاء المستجاب * والثناء المستطاب * الى غوانى معانيكم * ولو انى
مغانيكم * كما فاحت ازهاره * ولاحت اقداره * ﴿ نكتة ﴾ قال بعض
الفضلاء * البلغاء الاصلاء * الكون عامر * بالذکر السائر * والعون
على الخطوب اكرم ناصر * وانائة الملهوف من اعظم الذخائر * قال
المأمون رحمه الله تعالى وجعل الجنة مأواه ومثواه

﴿ شعر ﴾

* ببقى الثناء وتنفيذ الاموال * ولكل دهر دولة ورجال *
﴿ حكاية ﴾ وفي سنة ثمان وثمانين واربعمئة توفى ابو القاسم محمد بن
عباد صاحب اشيلية وكان ملكا جليلا فاضلا * عالما عادلا * بقى فى
المملكة نيفا وعشرين سنة * قبض عليه ابن تاشفين * وسجنه باغمت *
حتى مات * خلع من ملكه وله ثمانمئة سرية ومائة وثلاثة وسبعون ولدا
ولما كان مقيدا بالحديد * دخل عليه فى بيته من يهنيه بالعيد * وفيهن
بناته وعليهن اطمار * وهن كالاقار * اقدمهن حافية * وآثار نعمتهن
غير حافية * فانشد رمجلا قصيدة منها

﴿ شعر ﴾

* قد كان دهرك ان تأمره ممثلا * والسر عندك منهيها ومأمورا *
* من بات بعدك فى ملك يسر به * فانما بات بالاحلام مغرورا *

﴿ اللطيفة الثالثة ﴾

* بماء حياته طهرى ومن لم * يجد ماء تيم بالصعيد *
وبعد

﴿ وبعد ﴾ ينهى من شارق شوقه * وبارق ذوقه * الى محيا ذاته * وحميا لذاته * التي لو سكت العبد عنها ائذت الحقايب * ولو لم ينطق بها نطقت الكتاب * وحسبك بشكرها شكرا * وناهيك بثنائها فخرا * متعنا الله بورود زلالها * ووفود نوالها * ما ظهر نجم حلاوتها * وازهر نجم طلاوتها * في خصيب فنائها * ورحيب بنائها *

﴿ شعر ﴾

قد شرف الله ارضا انت ساكنها * وشرف الناس اذ سواك انسانا ﴿ نكتة ﴾ قال ابو الفتح البستي * من اصلح فاسده * ارغم حاسده * ومن اطاع غضبه * اضاع اديه * عادات السادات * سادات العادات * توفي ابو الفتح على بن محمد بن احمد البستي سنة احدى واربع مائة ﴿ حكاية ﴾ وفي سنة احدى وستين وستمائة احضرت الى مصر فلوس كثيرة من ناحية قوص وجدت مطمورة كان على وجه الفلوس صورة ملك وفي يده ميران وفي الاخرى سيف وعلى الوجه الآخر رأس بآذان كبار وحوله اسطر فاحضر حكيم يوناني رومي فقرأ الاسطر فكان تاريخ الفلوس من الفين وثلاثمائة سنة وفيه مكتوب انا غلبان الملك ميران العدل والكرم في يميني لمن اطاعني والسيف في شمالي لمن عصاني وفي الوجه الآخر انا غلبان الملك اذني مفتوحة للمظلوم وعيني انظر بها مصالح ملكي رحيم الله ان كانوا مسلمين

﴿ اللطيفة الرابعة ﴾

﴿ شعر ﴾

* سلام عليكم والعهود بحالها * وقد بلغ الاشواق حد كمالها * ﴿ وبعد ﴾ فالعبد ينى بلسان ادعيته الصالحة * وبيان اسميته الفاتحة * من شوقه الى طلعه الشمسية * وغرته البهية * التي وفود الآمال عاقفة بناديها * وألسنة الدعاء من كل وجهة تناديها *

* هو البحر من اى النواحي اتيته * فليجته المعروف والجود ساحله *
 * ولولم يكن فى كفه غير نفسه * لجاد بها فليتيق الله سائله *
 * تعود بسط الكف حتى او انه * ثاها بقبض لم تغعه انامله *
 * وان العبد وان اعجبه الزمان * والحجلة والوان * عن التروى ببارد
 * زلاله * والتردى برداء ظلاله * راج من الله ان يعيد در وصله منتظما *
 * وثمر جاله متسما * وطور مناجاته * بطور ملاقاته * من وجنات عيونه
 * باسمه الازهار * نامية الانوار *

❀ شعر ❀

* وللعيون رسالات مرودة * تدرى العقول معانيها وتخفيها *
 ❀ نكته ❀ قال الامام على بن ابى طالب رضى الله عنه الغريب * من
 ليس له حبيب * ❀ حكاية ❀ حكى فى الفتوحات المكية * عن شخص من
 المحبين انه دخل على بعض الشيوخ فتكلم الشيخ له فى المحبة فما زال
 الشخص يذبل وينحل ويذوب ويسيل عرقا حتى انحل جسمه وصار
 على الحصر بين يدي الشيخ بركة ماء ذاب كله فدخل عليه صاحبه
 فلم يره عند الشيخ فقال له اين فلان فقال الشيخ هذا هو واشار الى
 الماء ووصف حاله رضى الله تعالى عنهم اجمعين

❀ اللطيفة الخامسة ❀

❀ شعر ❀

عندى حدائق جود من نوالكم * قدمسها عطش فليسق من غرسا
 فداركوها وفى اغصانها رمم * فليس يرجى اخضرار العود ان يبسا
 ❀ نكته ❀ من ارفعت له الدرجات * ارتفعت اليه الحاجات

* لهمتكم العلياء ووجهت حاجتي * وحاشا لقصاد الكريم يخيبوا *
 واعلم ان تفقد الخلان * وزيارة الاخوان * عادة الصالحين * بل سنة
 المسلمين * قال الله تعالى حكاية عن سليمان عليه السلام * وتفقد
 الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد وذلك ما لا ينل بجلالة قدره وعلو
 شأنه * ورفعة ملكه ومكانه *

﴿ شعر ﴾

* تفقد الاخوان مستحسن * فن بداه نعم ما قد بدا *
 * سن سليمان لنا سنة * وكان فيما سنه مقتدى *
 * تفقد الطير على ملكه * فقال ما لي لا ارى الهدهدا *
 وهذه السنة السنية * والطريقة الحسنة المرضية * هي سنة الانبياء
 والمسلمين العظام * والاولياء الكرام * وطريقة العلماء الاحبار * والحكماء
 الابرار

﴿ شعر ﴾

* وفي النفس حاجات وفيك فطانة * سكوتى بيان عندها وخطاب *
 فالعبرة بالجمال * افصح من المقال * ولكن متى يافتى يكون المرسل
 حكيما * والمرسل اليه عليما *

﴿ شعر ﴾

* اذا كنت في حاجة مرسلا * فأرسل حكيما ولا توصه *
 وافضل المعروف * اغائة الملهوف *

﴿ شعر ﴾

* فان تولني منك الجميل فاهله * والافانى عاذر وشكور *
 ﴿ حكاية ﴾ قال وهب بن منبه قرأت في بعض كتب الانبياء عليهم
 السلام ان الله سبحانه وتعالى انطق لعيسى جبهة فقالت يا روح الله
 عشت من العمر الف سنة وافتضضت من النساء الف بكر وولدلى

من الاولاد الف ولد ذكر وافتتحت الف مدينة وهزمت من الجيوش
الف جيش وقتلت من الجبابرة الف جبار توفي ابو عبد الله وهب بن
منبه الصنعاني سنة اربع عشرة ومائة بصنعاء وكان الغالب عليه القصص
قال وهب بن منبه قرأت من كتب الله اثنین وسبعین كتابا وكان عالما عبدا
عاملا مكث اربعین سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء

﴿ اللطيفة السادسة ﴾

﴿ شعر ﴾

وكنت اذا ما جئت ادنيت مجلسي * ووجهك من ماء البشاشة يقطر
فن لي بالعين التي كنت مرة * الى بها في سالف الدهر تنظر
وبعد فالعبد ينهي من شوقه الذي لا ينسخ حكمه * ولا يحول على عمر الايام
رسمه * وخاطره الكريم يشهد بصدق ادعائه * وبصدق ما ادعاه من حسن
ولائه * فان القلوب اجناد مجتدة * والخواطر مستنطقه عما يضمن بعضها
لبعض مستشهادة * وما برح العبد مختصا بانواع شكره وثنائه * ومحبه
ودعائه * عقيب جميع الصلوات * وعند مظان الاستجابة للدعوات *
حتى صار السامع بذكره ناطقا * ولا دابه عاشقا * زاده الله علما نافعا *
وعملا رافعا * وصانه من بوائق الزمان * وطوارق الحدثان *

﴿ شعر ﴾

* بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله * وهذا دعاء للبرية شامل *
﴿ نكتة ﴾ قال ذو القرنين السعيد من لا يعرفنا ولا نعرفه لانا
اذا عرفناه اطلنا يومه * واطرنا نومه * ﴿ حكاية ﴾ حكى الجوهرى
المصرى عن نفسه انه خرج بالعجين من بيته الى القرن وكانت عليه
جنابة فجاء الى شاطئ النيل ليغتسل فرأى نفسه وهو في الماء
مثل ما يرى النائم كانه في بغداد وقد تزوج امرأة واقام معها
ست

ست سنين واولدها اولادا غاب عنى عددهم ثم رد الى نفسه وهو فى الماء
ففرغ من غسله وخرج ولبس ثيابه وجاء الى الفرن واخذ الخبر وجاء الى
بيته واخبر اهله بما رأى فى واقعة فلما كان بعد شهر جاءت تلك المرأة
التي كان رأى انه تزوجها فى الواقعة تسأل عن داره فلما اجتمعت به
عرفها وعرف الاولاد وما انكرهم قيل لما جاءت قيل لها متى تزوج بك
فقلت منذ ست سنين وهؤلاء اولاده فوقع فى الحسن ما وقع فى الخيال

❖ اللطيفة السابعة ❖

❖ شعر ❖

* أَيْظَانِي الزمان وانت فيه * وتأكلنى الكلاب وانت ليث *
* ويروى من جنابك كل ظام * واعطش فى حاك وانت غيث *
والجناب الفاخر * الى الغاية بالفاخر * لازلنا اطلال العلماء ببقائه
معمورة * وآمال الفضلاء على مكارمه مقصورة * لما دخل فى زمرة
الولاه * واطلع الدهر فى فلك السعد شمس علاه * صفت متارع اطلال
العلماء * وصفت مشارع زلال الفضلاء * وجرت انها رعيونها * وغردت
طيور فنونها * طلب كل من جنابه البهيج * ذى الفناء الاريح * ذر
وظائفه * ودر لطائفه * شرقاً وغرباً * بعداً وقرباً *

❖ شعر ❖

* صلى لجودك جود الناس كلهم * فصار جودك محراب الاجاويد *
والحمد لله الذى اقامه مقاماتسره به الخواطر * واحيا به بلدة العلوم احياء
الروض بالسحب المواطر * واعاد شمسها المنيرة الى افقها * واحلها
بالمطالع الذى هو من حقها * فعاد الى وظيفتها عود الحلى الى العاطل *
واظهرها به ظهور الحق على الباطل * فاصبحت منيرة شمس * ظاهرة
فى يومه بحسن ما عودها فى امسه * فنظر اليها نظر السحاب الى

مواقع وبلها * وحنوه على اهلها حنو الرضع على طفلها * فاصبحت
رياح الامن بها سارية * وسحاب الين من فوقها جارية * والارزاق
تنهل من اقلامه كما ينهل المطر من مزنه * وانواع الخيرات تجنى من
كرمه كما جنى الثمر من غصنه * لازلنا اقلامه محكمة في اراضي العلماء *
نافذا امرها في اقاليم الفضلاء *

❀ شعر ❀

* شكرا لمن اجزلها نعمة * قد اصبح الشكر لها واجبا *
* انالت الاحباب آمالهم * وكم حسود قد غدا خائبا *
❀ نكتة ❀ قال بعض العلماء الفضلاء * عليكم باخوان الصفاء *
وخلان الوفاء * فانهم زينة عند الرجاء * وعصمة عند البلاء *

❀ شعر ❀

* وسائل اخوان الصفاء كثيرة * ولكن خلان الوفاء قليل *
❀ حكاية ❀ توفي ابو الفتح احمد بن محمد الغزالي الطوسي سنة عشرين
وخسمائة بقزوين وكان من اكابر الاولياء صاحب كرامات
ومكاشفات وعلم وزهد وورع وكان واعظا قد حصل له التبول
العظيم ومما يحكى عنه انه حضر ليلة في مسجد الشونيزى بين
الصوفية فحضر من يغنى فغنى بالجمجمة فقام الشيخ احمد وهو متواجد
ووقف على رأسه ورجلاه في الهوى فلم يزل كذلك والناس وقوف
الى ان مضت طائفة كثيرة من الليل وحضر يوما الى اخيه ابى حامد
الغزالي وهو يقرأ سورة الانعام فوقف على الباب متفكرا ثم رجع ولم
يدخل فاخبر اخوه بذلك فلما رآه من الغد قال له يا اخى جئتني وانا اقرأ
سورة الانعام فلم اعلم بك فقال له احمد اخوه ما سمعتك تقرأ سورة
الانعام وانما سمعتك تحاسب البتال قال نعم فانه كان له عندنا مبلغ وكراماته
كثيرة رضى الله تعالى عنه وارضاه

❀
❀

رشح ذوق * بشرح شوق *

* شعر *

- * احنّ الى الوادى واصبو الى الشعب *
 - * واسأل عن اخباركم سائق الركب *
 - * واطلبكم من بين نجد ولعلع *
 - * وما لكم ربع انيس سوى قلبى *
 - * اموه عنكم بالربوع وناظرى *
 - * يشاهدكم فى حالة البعد والقرب *
 - * فان قلت انى قد سلبت بحبكم *
 - * فكم بكم فى الـكون من واله مسي *
 - * سلبت بكم عقلى وطرفى ومسمعى *
 - * فحسى انى لا ارى غيركم حسبى *
 - * اهيم بكم فيكم اليكم عليكم *
 - * فمنكم بدا دائى وعندكم طبى *
- العبد يجرى الادعية الصالحة والاثنية وينهى كثرة اشواقه الى
الـحضرة العالـية * التى هى بعوارف المعارف متلالية * وبفوائد الفضائل
متوالية * لا اخلى اب من زلاتها المعاهد * وتمتع بثوائها كل غائب
وشاهد * وما يرح العبد يتلى بذكر عوائد حضرته الغناء * ويتحلى
بـدشرفوائها الفيحاء الشاء *

* شعر *

- * لولا نسيم الصبا منكم يروحنى * لكنت محترقا من حر انفاسى *
- * والمرجو من جناب الحق تنفيس المرسل ومواخاة الاجل * على غرة
من الزمان * ورقدة من الفلك اليقظان * ادنو بها من جنبه الكريم

دنوا وارجو الى ارجأه الوسيم الجسميم دنوا في مبانیه * وضياء
معانيه *

❀ شعر ❀

* وان طرفي موصول برؤيته * وان تباعد عن مثنواي مثنواه *
❀ نكتة ❀ قال الشافعي رضى الله عنه من صدق في اخوة انسان
حل عله * وسد خلاه * وغفر زله * قال الاستاذ ابو مدين اعز الاشياء
صحبة عالم عاقل * وصوفي جاهل *

❀ شعر ❀

* سألت الناس عن خلّ وفيّ * فقالوا ما الى هذا سبيل *
* تمسك ان ظفرت بذيل حر * فان الحر في الدنيا قليل *
❀ نكتة ❀ سئل بعض الحكماء عن الصديق فقال اسم لا معنى له

❀ شعر ❀

صاد الصديق وكاف الكيمياء معا * لا يوجدان فدع عن نفسك الطمعا
❀ حكاية ❀ حكى عن المستنجد انه رأى في منامه كأن ملكا نزل من
السماء فكتب في كفه اربع خئات فلما استيقظ طلب المعبر وقص عليه
الرؤيا فقال له تلى الخلافة سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكان الامر
كذلك

❀ اللطيفة التاسعة ❀

❀ شعر ❀

* ايها البدر الذي يجلو الدجى * قل لنجمي في الهوى كم تحترق *
* انا من جملة احرار الهوى * غير اني في هواكم تحت رق *
❀ وبعد ❀ فالعبد يقبل الارض وينهى انه قد امل قطرة من بحر ماء بركم
وذرة من فيض ذر طاكم تخلصه من صاد صروف الدهر * وتسلمه من
قاف

قاف حروف القهر * قد اوقعته غين الغربية في هاء الهوان * ورمته كاف
الكربة في الف الاشجان * فاصبح صاد صبره مفقودا * ونون نواله
مطرودا * من عقارب اعوان الرهائب * وتغالب اخوان الغياهب *
فعل من صدقات لفحات نفحات لحظات نور حدقة العلماء * ونور حديقة
الفضلاء * نظرة تطلته من قيد اوهامه النومية * ومن صيد افهامه
اليومية *

❖ شعر ❖

* العار في قصدي لغيرك فاكفني * بالود منك تحملي للعار *
* والنار في ذل السؤال فهل ترى * ان لا تكلفني دخول النار *
❖ نكتة ❖ الوفا سمية الاحرار * وصفة الابرار * ❖ حكاية ❖
حكى اليافعي ان النووي رحمه الله خطف سارق عمامته وهرب فتبعه
وصار يعدو خلفه ويقول ملكتك اياها قل قبلت والسارق ما عنده خبر
من ذلك توفي شيخ الشافعية محبي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف بن
موسى بن حسن الشافعي النووي بدمشق سنة ست وسبعين وستمائة
رحمه الله تعالى

❖ اللطيفة العاشرة ❖

❖ شعر ❖

* فدم في العز ما دام الثريا * على رغم الاعادي والحسود *
وبعد فالعبد يقبل اليد العالية العالمية العاملة * الغوثية العونية الحاكية
الحنيفية * لازل يد الايادي * وكعبة العاكف والبادي * اذا قحمت
فلاتقبل والكرم * واذا قبضت فعلى استرقاق العرب والعجم *

❖ شعر ❖

* له يد لو فم الصادي يقبلها * ما كان يظمأ يوما بعدها ادا *

وينهى بلسان ذوقه المشرق * وبيان شوقه المحرق * الى عواطف بشره
 البهيج * ومعاطف نشره الاريح * وذلك لما سبق من جيل عواثها *
 وجزيل فوائدها * انام الله في سناء السعادة بقاءها * وفي سماء السيادة
 ارتقاءها * ما اشرفت شمس الراح * من افلاك الاقداح * ❀ نكتة ❀
 قال جعفر الصادق رضى الله عنه فسد الزمان * وتغير الاخوان *
 فصار الانفراد * اسكن للفؤاد * وما دام الرجل وحده * كان خيرا
 له من ان يواريه لحده *

❀ شعر ❀

* يفشون بينهم المونة والصفاء * وقلوبهم محشوة بعتارب *
 توفي الامام جعفر الصادق رضى الله عنه سنة ثمان واربعين ومائة
 وقد صنف الحافية * في علم الحروف والقافية * وقد ازدحم على باب
 العلماء * واقتبس من مشكاة انواره الاصفياء * وكان يتكلم بغوامض
 الاسرار والعلوم الحقيقية وهو ابن سبع سنين وقد جعل في حافيته الباب
 الكبير اب ت ت ث الى آخرها والباب الصغير ابجد الى قرشت وهو
 مصوب ومقلوب ❀ حكاية ❀ قال الشيخ محي الدين بن عربي
 في الفتوحات المكية كان الشيخ ابو عمران موسى السدراني من الابدال
 وقد ظهرت عنه اسرار غريبة وحالات عجيبة وكان سبب اجتماعي
 به اني قعدت بعد صلاة المغرب باشبيلية في حياة الشيخ ابي مدين وتمتبت
 ان لو اجتمعت به والشيخ في ذلك الوقت بجاية مسيرة خمس واربعين
 يوما فلما صليت المغرب دخل على ابو عمران وسلم فاجلسته الى جانبي وقلت
 له من اين جئت قال من عند الشيخ ابي مدين من بجاية قلت متى
 عهدك به قال صليت معه هناك المغرب فرد وجهه الى وقال ان محمد
 ابن عربي باشبيلية خطر له كذا وكذا فسر اليه الساعة فأجبه عنى بكذا
 وكذا وذكر لي ما خطر من رغبتى في لقاءه وقال لي يقول لك الشيخ
 انما الاجتماع بالارواح فقد صح بينى وبينك وثبت واما الاجتماع بالاجسام
 في

في هذه الدار فقد ابى الله سبحانه وتعالى ذلك فسكن خاطرك والموعود
 بيني وبينك عند الله تعالى في مستقر رحمته ورجع اليه وكان الشيخ
 موسى السدراني من اهل السعة في الدنيا فخرج عنها فاتحق بالابدال
 وكان يتبوأ عن الارض حيث يشاء وقد وشى بالشيخ موسى الى السلطان
 فامر باحضاره فقيد بالخديد وسير به فلما قرب من مدينة فاس التي في بيت
 واغلق عليه وبات عليه الحراس فلما اصبحوا فتحوا الباب فوجدوا الحديد
 الذي كان مقيدا فيه مطروحا ولم يجدوه في البيت فدخل فاس وقصد
 دار ابى مدين شعيب فقرع عليه الباب فيخرج الشيخ بنفسه وقال له من
 انت قال انا موسى قال الشيخ وانا شعيب ادخل لا تخف نجوت من القوم
 الظالمين قال واخبرني شيخى ابو يعقوب الكومى عنه رضى الله عنه انه
 وصل الى جبل قاف المحيط بالارض وانه صلى الضحى باشبيلية وصلى الظهر
 على ذروته سئل رضى الله عنه عن ارتفاعه في الهواء فقال مسيرة ثلاثمائة
 سنة رحمه الله تعالى ورضى عنه واخبر ان الله تعالى قد طوق هذا الجبل
 بحية اجتمع رأسها على ذنبها فقال له صاحبه الذى كان معه سلم على
 هذه الحية فانها ترد عليك السلام قال فسلمت عليها فقالت وعليك السلام
 يا ابا عمران كيف حال الشيخ ابى مدين فقلت لها واني لك بمعرفة
 ابى مدين فقالت يا عجبا وهل على وجه الارض من يجهل ابى مدين
 ان الله منذ انزل جثى الى الارض وناى به عرفته انا وغيرى فلا شئ
 رطبا ولا يابسا الا يعرفه ويحبه قال الشيخ عماد الدين محمد بن الشيخ
 شهاب الدين عمر السهروردي حججت مع والذى سنة فبينما نحن في
 الطواف واذا بشيخ مغربي يطوف والناس يتبركون به ويزوونه فسألت
 عنه فقالوا هذا يقال له الشيخ موسى السدراني من اكابر اصحاب
 الشيخ ابى مدين فن جملة ما ذكر من مناقبه ان له وردا في اليوم والليلة
 سبعون الف ختمة وقال واحد من اكابر اصحاب والذى صدقوا وAIM الله
 وكنت انا قد سمعت هذا وفي نفسى منه اثر حتى ادركته ليلة في

الطواف فتبعته الى ان قبل الحجر الاسود وشرع في التلاوة من اول الفاتحة وهو يمشي مشيا مسرعا ويقرأ قراءة مفسرة مفهومة افهم منه حرفا حرفا في شوطه الاول من الطواف من الحجر الاسود الى ان جاز باب الكعبة وازا به قد وصل الى آخر الختمة على تفهم من جميع الختمة حرفا بعد حرف ومعلوم ان بين الحجر والباب اربع خطوات

❖ اللطيفة الحادية عشرة ❖

❖ شعر ❖

* سلام وتفسير السلام سلامة * تحية مشتاق وتحفة زائر *
 يقبل الارض وينهى بعد دعاء تسعفه الاجابة وتلبيه * وثناء يحدث
 المسك عن اسرار ارجائه بما ينيه * وولاء يظهر منه مثل ما يخفيه * ووفاء
 اذا اخبر الصديق بصدقه لم يشك فيه * وما برح العبد لسانه مرهونا
 بتلاوة صحائف الدعاء والثناء * وجنانه مشغوبا باحكام معاهد الاخلاص
 والوفاء * والله اعلم بمكنون الضمائر * ومطلع على ما تخفيه السرائر *
 ❖ نكتة ❖ من رقى الى مراتب الكمال * ارتقت اليه مآثرة الآمال *
 ❖ حكاية ❖ قال ابو السعود كنت بشاطئ دجلة فخطر في نفسي هل
 لله عباد يعبدونه في الماء فا استتمت كلامي الا والنهر قد انفلق عن
 رجل وسلم علي وقال نعم يا ابا السعود لله رجال يعبدونه في الماء وانا منهم

❖ اللطيفة الثانية عشرة ❖

❖ شعر ❖

* به حاز فخر العلم عند اندراسه * وبالعلم كان الفخر للعلماء *
 * ضياء اذا ما الشمس ابدت ضياءها * افاق بضوء فوق كل ضياء *
 * اظال الله بقاء سيدنا في دولة ممدودة الرواق * ونعمة مشدودة النطاق *
 كتبت

كُتبت وفي ملتقى الاهداب عبرات تنسكب * وفي منحى الاضلاع جرات
تلتهب * شوقا الى لقياه * وسراعا الى محياه * ولو جرى العبد على حكم
الوداد * وقضية الاعتقاد * لكانت كتب خدمته * ووظائف مدحته *
الى محله العروس * وذراه المأنوس * متابعة الافراج * ومدافقة
الامواج * لكنه التزم مذهب التعظيم والاجلال * وتجنب موقع التصديع
والاملال * وصان خاطره الشريف الذى هو ابدأ مشغل بكشف
المشكلات * ودفع المعضلات * وتجديد معالم الزهد والتقوى * واحياء
مدارس الدرس والفتوى * عن مطالعة مکتوباته التى لا طائل فيها *
ولا فائدة فى مطاويها *

❖ اللطيفة الثالثة عشرة ❖

❖ شعر ❖

يقبل الارض لازالت متبلة * ولا يزال لها يمن واقبال
عبد على حالة تبتى مودته * طول الزمان وان حالت به الحال
وان يكن نقلوا عنى الكلام الى * علومكم كذبوا ما العبد قوال
وينهى بعد ولاء اسس على الصدق بنيانه * وعلى الوفاء قواعده
واركانه * ودعاء تجر على المجرة اردانه * ويؤمن عليه سائر الجوارح
حين ينطق به لسانه * ان العبد مشتاق الى نوال موافده * وزلال
موارده * وجميل عوائده * وجزيل فوائده * اشتياق الروضة الماحلة *
الى السحاب الهاظلة * يشهد لى بصحته الفلك * ويكتب على صحيفته
الملك *

❖ شعر ❖

* ما كنت بالنظور اقنع منكم * ولتدقعت اليوم بالسموع *
* ياهل لسالف عيشنا بلقائكم * من عودة محمودة ورجوع *

❖ نكتة ❖ قيل الدهر حسود لا يأتي على شيء الى غيره وقيل لا ضمان على الزمان

❖ شعر ❖

* رأيت الدهر مختلفا يدور * فلا حزن يدوم ولا سرور *
* وشيدت الملوك لهم قصورا * فابق الملوك ولا التصور *
وروى عن محمد بن كعب القرظي قال بلغنا ان معسكر سليمان عليه السلام كان مائة فرسخ نجسة وعشرون فرسخا للناس ومثلها للجن ومثلها للطير ومثلها للوحش

❖ شعر ❖

* لكل ولاية لا بد عزل * وصرف الدهر عقد ثم حل *
* واحسن سيرة تبقى لوال * على الايام احسان وعبد *
ذكر بعض العلماء انه كان جيوش سليمان عليه السلام ستمائة الف ❖ مهمة ❖ يا اخوان الصفاء * ويا خلان الوفاء * اين من لبس الحرير *
وجلس على السرير * وهلك الاقاليم السبعة * وبث فيها عسكره وجعه *

❖ شعر ❖

* ان لله عبادا فطنا * طمقوا الدنيا وخافوا الفتنا *
* نظروا فيها فلما علموا * انهما ليست لحي وطنا *
* جعلها لجة واتخذوا * صالح الاعمال فيها سفنا *

❖ حكاية ❖ وفي سنة خمس وتسعين توفي الحجاج بن يوسف الثقفي بواسطة ليلة السابع والعشرين من رمضان عن اربع وخمسين سنة ودفن بها واخفى قبره واجرى عليه الماء وكانت مدة ولايته على العراق عشرين سنة قال هشام احصينا من قتله الحجاج صبورا فبلغ مائة الف وعشرين الفا من سادات الناس قيل للحسن البصري رضى الله عنه مات الحجاج فقال رحم الله امرءا عرف زمانه * وحفظ لسانه * ودارى سلطانه * وفيها ضرب الحجاج عنق سعيد بن جبير الكوفي قال بواب الحجاج رأيت

رأيت رأس سعيد بن جبير بعد القتل على الارض تقول لا اله الا الله ولما بلغ الحسن البصرى قتله قال اللهم يا قاصم الجبارة اقصم الحجاج بن يوسف الثقفى فابقى الاثلاثة ايام ووقع الدود فى جوفه فمات وحكى عن الحجاج انه امر بقتل رجل فقال ايها الامير لى حويجة تقضيها ثم امرك فى بعد قال وما هى قال تماشيني سبع خطوات فقام ومشى معه فقال بحق هذه الصحبة الا ما عفوت عنى فعفا عنه، وحكى ايضا انه امر باحضار الحسن البصرى ليقته فلما دخل عليه حرك شفتيه فلما رآه الحجاب ادناه وقرب مجلسه ثم خرج من عنده سالما فتبعه الحجاب وقال يا ابا سعيد ماذا قلت حين دخلت على الملك قال قلت يا صاحبي عند شدتى * ويا غياثى عند كربتى * ويا ولى عند نعمتى * ويا الهى واله ابائى من قبل ابراهيم واسحاق ويعقوب والاسباط ويا كهيىعص ويارب طه ويس وانقرآن الحكيم اكفى اذا، ودمعته * وارزقنى معروفه ومودته * فكان الذى رأيت

❖ المظيفة الرابعة عشرة ❖

❖ شعر ❖

* سلام الله فى كل الصبوح * على من عندهم قلبى وروحى *
يقبل الارض التى هى قبلة القبل * وكعبة الامل * وروض الجبال
المفدى بسواد المقل *

❖ شعر ❖

* ارض سما قدرها بالساكنين بها * وطالع السعد فى افلاكها نزلا *
وينهى بعد شوقه الذى لا يحصر * وكسر قلبه بغير لقاء جنابكم لا يجبر *
ولم يزل العبد متذكرا اياما مرت ما كان احلاها * ومضت فلم يبق لنا
سوى ان نتمناها *

* سقيا لايماننا ما كان اطيها * ولت ولم اقض من لذاتها وطرا *
 فرعى الله تعالى تلك الايام السوالف التي هي انعم من الحدود * وادام
 الله جواهر الفاظ الجناب الذي اذا وفي الناظر بمثلها كان من الذين
 اوفوا بالعقود * وقد انفذ هذه العبودية نأبة عن العبد في لثم عقيان
 خدوده كان من اطرف غزلان المياني صورة * واشرف ولدان المعاني
 سورة * اذا تبسم تبسم عن ثغرتي * واذا نظر من طرف خفي *

﴿ شعر ﴾

* وشادن في القصور مأواه * وفي رياض القلوب مرعاه *
 * قد اذن الصبح فوق وجنته * اشهد ان لا اله الا هو *
 لا زالت طلعت الباهرة * مطالعا لشموس السعادة * ولا برحت غرته الزاهرة *
 موسما لبلوغ السيادة * ﴿ نكتة ﴾ قال بعض العلماء الدنيا قحبة يوما
 تراها عند عطار * ويوما تراها عند بيطار * ﴿ حكاية ﴾ قال الشيخ
 صفي الدين رأيت الشيخ الولي الصالح سفيان اليماني وكان ولدا معمر
 الاوقات بالصلاة ظهر في جهة اليمين وقد قتل يهوديا بالخان بان قال
 له تفعل كذا والاقططت رأس القلم وكان في يده قلم وسكين فقال
 اليهودي قط القلم وما على من قطه فقط رأس القلم واذا برأس اليهودي
 مقطوط قد وقعت وهي تدحرج على الارض وكان فقيها قد اشتغل
 بالعلم وحصل حتى قيل له ان اردتنا فأتك الوجهي فترك ذلك واشتغل
 بالله وكان قد سافر الى دمياط ليحضر الجهاد فيها فكان قح المسلمين
 على يديه وكان قد قال لهم بعض من اطلمه الله على ما شاء من الغيب
 ان قح دمياط يكون على يد رجل من اهل اليمين ومن حضر الجهاد
 بدمياط الفقيه العالم الولي العارف عبد الرحمن النووي واستشهد وقال
 الفرنجي الذي قتله قلت له يا قس المسلمين انتم تقولون ان في قرآنكم
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
 فرحين

فرحين بما آتاهم الله من فضله قلت ذلك بطريق التهكم ففتح عينيه ورفع رأسه وقال بصوت قوى نعم احياء عند ربهم يرزقون ثم سكت فعندما رأيت ذلك وسمعت ما سمعت نزع الله تعالى الكفر من قلبي واسلمت على يديه ارجو من الله ان يغفر لى ببركة اسلامى على يديه وله كرامات كثيرة وكان قمع دمياط سنة ثمان واربعين وستمائة

❖ اللطيفة الخامسة عشرة ❖

❖ شعر ❖

* فيوم من جفاك بالف شهر * وشهر لا اراك بالف عام *
 * وبعد ❖ فالعبد ينهى ان عنده من الشغف والشوق * والتلهف والتوق *
 ما لا تصفه الواصفون * ولا يعبر عن حقيقته العارفون * كأنه من الم
 الغيبة عن المشاهدة قد احرق بالنار * قائلاً انا الليل اطراف النهار *
 بالعشى والابكار *

❖ شعر ❖

* ان عاد شملى بمن اهواه مجتمعا * لا اعتب الدهر يوماً بالذى صنعا *
 وقد صدرت هذه الصحيفة الشوقية * والوظيفة الذوقية * بمن رام
 صبراً فاعوزه * وحاول مناماً فاعجزه * محب سهران * بين الوجد والفكر
 سكران * قد وكل طرفه وقلبه يراعى هذه النجوم وذا يراعى القمر * هائماً
 عن حكي شعره الليل واما طرفه فسحرح * المتعوز بلين المعاطف لما يتثنى *
 الجاسر على المحب بعاذل قده وما تأنى * ولم يبرح المحب على المحبة مقيم *
 والى اخبار الجناب كلما نظر نظرة فى النجوم قال انى سقيم * وقد اصدر
 هذه العبودية ليعلم بها صحة حبه * فان المخدم لم يزل مسكنه وسط قلبه *
 والله يتعه بما وهبه * ويشكر فى محاسن الفعل والقول اذبه *

﴿ شعر ﴾

* يا ايها القمر المنير الزاهر * الابلج البدر البهيّ الباهر *
 * ابلغ شبيحتك السلام وهنتها * بالنوم واشهد لي باني ساهر *
 ﴿ نكتة ﴾ قال ابن كاثوم دخلت على الحسن بن علي رضي الله عنهما
 وهو يشتهي ضرا به ويقول مسني الضر وانت ارحم الراحمين اقتدى
 بياوب عليه السلام في دعائه ليستجاب له

﴿ شعر ﴾

* تطلب الراحة في دار الفنا * خاب من يطلب شيا لا يكون *
 ﴿ منبهات ﴾ لا تستغرب وقوع الاكدار * ما دمت في هذه الدار *
 ﴿ شعر ﴾

* تأملنا الزمان فما وجدنا * الى طلب الحياة به سبيلا *
 واعلم ان العجز والقصور * صاروا في جميع الامور *
 ﴿ شعر ﴾

* لست ارى ولا المنجم يدري * ما يريد القضاء بالانسان *
 ﴿ نكتة ﴾ اذا حاق القضاء * ضاق القضاء *
 * ما للرجال مع القضاء تحيل * ذهب القضاء بحيلة الايام *
 كم من فيلسوف حار عقله * وما نفعه نقله *
 ﴿ شعر ﴾

* فقل لمن يدعى في العلم فلسفة * عرفت شيا وغابت عنك اشياء *
 اذا نزل القدر * بطل الخذر *

﴿ شعر ﴾

* قل لمن يحذر ان تنزله * نكبات الدهر لا يغني الخذر *
 قيل ان فرعون قتل الى ذلك اليوم الذي جئ بموسى عليه السلام اليه
 فيه سبعين الف مولود ذكر

❖ شعر ❖

* يدبر بالنجوم وليس يدري * ورب النجم يفعل ما يشاء *
 * روى ان عيسى عليه السلام ابرأ في يوم واحد خمسين الفامن المرضى

❖ شعر ❖

* قدمات بقراط الحكيم برعشة * وبفالج قدمات افلاطون *
 * وارسططاليس الحكيم مبرسما * هذا وجالينوسهم مبطون *
 * اذا انقضت المدة * لم تنفع العدة *

❖ شعر ❖

* واذا المنية انشبت اظفارها * الفيت كل تيمة لا تنفع *

❖ اللطيفة السادسة عشرة ❖

❖ شعر ❖

* هواى له فرض تعطف او جفا * ومشربه عذب تسكدر ام صفا *
 * وكلت الى المحبوب امرى كله * فان شاء احيانى وان شاء اتلفا *
 * وبعد ❖ فالعبد يخدم من بزغ هلال سعادته * ومدت ظلال سيادته *
 * ابد الله تعالى دولته الباهرة * وايد صولته القاهرة * فى نعمة مشرقة
 * الاضواء متدفقة الامواه رياض حدائقها مخضرة الربا * وحياض
 * نداها معتلة الصبا * متضوعة السيم * متنوعة الشميم * ولا زالت
 * كواكب سعوده زاهرة المطالع * ومواكب جنوده قاهرة الطلائع *
 * وكتائب النوايب بعوادى نغمه الى اعدائه مبعوثه * وغرائب الرغائب
 * بغوادى نغمه الى اوليائه مبعوثه * وينهى من سوابقه الجلييلة * الى ورود
 * عوائده الجميلة * ووفود فوائده الجزيلة * ما يكل السنة الاقلام * ويفل
 * غرب اسنة الافهام * ويكدر موارد الصفا ومناهلها * ويدمر معاهد
 * السنن ومنازلها * وهو يسأل الله ان يعيد عقد الشمل منتظما * وثمر

الوصل مبسما * وجنة القرب يدشاشة لقائه اتيقة الاغصان * وريقة
 الافنان * دانية القطاف * ثابئة الاعطاف * وان يديم في سناء السعد
 بقاء دولته * وفي سماء المجد ارتقاء صولته * ويسدد الى اغراض
 الاعراض سهامه * ويمضى في البسيطة سيوفه واقلامه * ❀ لطيفة ❀
 قال الله تعالى اشتد غضبي على من ظلم من لا يحمد ناصرا غيري

❀ شعر ❀

* الى ديان يوم العرض نمضى * وعند الله تجتمع الخسوم *
 * ستعلم في المعاد اذا التقينا * غدا عند الحساب من الظلوم *
 قال يحيى البرمكي بئس الزاد * ليوم المعاد * الظلم للعباد *

❀ شعر ❀

* رأيت على صخرة عقربا * وقد جعلت ضربها ديدنا *
 * فقلت أيا هذه اقصرى * فطبعك من طبعها ألينا *
 * فقال صدقت ولكني * اريد اعرفها من انا *
 ❀ نكتة ❀ الظلم مسلبة للنعم * والبغى مجلبة للنقم *

❀ شعر ❀

* الظلم من شيم النفوس فان تجدد * ذاعفة فلعلة لا يظلم *
 ❀ حكاية ❀ قال اليافعي رحمه الله بلغني ان بعض ملوك الكفار
 استولى على بعض بلاد المسلمين فسفك دماءهم وغصب اموالهم
 وارد ان يقتل بعض فقراء المشايخ الرفاعية فاجتمع به الشيخ ونهاه
 عن ذلك فقال له الملك ان كنت على الحق فاطهر لي آية فاشار
 الشيخ الى بعر جمال هناك فاذا هي جواهر تضيء و اشار الى جرة في
 الارض فارغة من الماء فتعلقت في الهواء وامتلائت ماء وفها منكس
 الى الارض ولا يقطر منها قطرة فدهش الملك من ذلك فقال له
 بعض

بعض جلسائه لا يكثر هذا في عينك فانما هو سحر فقال الملك ارني
غير هذا فامر الشيخ بالنار فاوقدت وامر الفقراء بالسماع فلما عمل فيهم
الوجد دخل الشيخ بهم النار وكانت نارا عظيمة ثم خطف
الشيخ ولد الملك وداربه في النار فلم يعلم اين ذهب والمالك حاضر فبقي
متوجعا على ولده فلما كان بعد ساعة ظهر ولده وفي كفه تفاعحة
وفي الاخرى رمانة فقال له الملك اين كنت فقال كنت في بسنان
فاخذت منه هاتين الحتين وخرجت فقحير الملك من ذلك فقال بعض
جلسائه هذا ايضا عمله بالسحر فقال له الملك عند ذلك كل ما يظهر لي
منك لا صدق له حتى تشرب من هذا الكاس واخرج له كأسا مملوءا سما
قطرة منه تقتل في الحال فامر الشيخ الفقراء بالسماع حتى ورد عليه الحال
فاخذ الكاس حينئذ وشرب جميع ما فيه فتمزقت ثيابه التي كانت عليه فالتقوا
عليه ثيابا اخر فتمزقت كذلك مرارا عديدة ثم ترشح بعرق وثبتت
عليه الثياب بعد ولم تتمزق فاعتقه الملك ورجع عن ذلك القتل
والافساد والله اعلم

❖ اللطيفة السابعة عشرة ❖

❖ شعر ❖

* واني لأشهدي الرياح سلامكم * اذا ما نسيم من دياركم هبا *
* واسألها حمل السلام اليكم * لتعلم اني لا ازال بكم صبا *
يقبل الارض * في الطول منها والعرض * بين يدي سيدنا ومولانا
من لا يرسخ في الجنان غير وده واخاه * ولا يرشح في اللسان سوى
مدحه وثنائه * ضاعف الله اجلاله * ومد على طبقات الخلق ظلاله *
ويسأل من روادف عواطف العمية * ومعاطف لطائفه الجسمية *
ان لا ينساه من بر عوائده * ودر فوائده * فانه ملتاح الى زلال مناهلكم *

ومرتاح الى ظلال منازلكم * لازالت نجوم سعادتكهم زاهرة * ورجوم سيادتكم قاهرة * ❖ نكتة ❖ قال الشافعي رضى الله عنه خمسة من الناس مرحومون عزيز ذل * وغنى قل * وحبيب مل * وفصيح كل * وفقه ضل * توفي الشافعي رضى الله عنه يوم الجمعة في آخر يوم من رجب سنة اربع ومائتين ودفن بالقرافة قال الربيع كان الشافعي يفتى وله من العمر خمس عشرة سنة وكان يحبي الليل كلاء الى ان مات ومن دعاه المشهور بالاجابة وهو مجرب اللهم يا لطيف اسألك اللطيف فيما جرت به المتناير من قاله كل يوم مائة وتسعا وعشرين مرة آمنه الله من شر الحوادث ورزقه اللطيف في سائر احواله وقال الشافعي رضى الله عنه من اصابه هم او غم او سقم فليقرأ كل يوم حين يقوم من منامه اربع مرات وبالحق انزناه وبالحق نزل وقال الشفاعات زكاة المروءات وقال من احب الدنيا كان عبدا لاهلها ❖ حكاية ❖ روى عن الشيخ ابي عبد الله القرشى انه كان يوما جالسا في ميعاده بمصر وكان الشيخ ابو العباس القسطلاني هو الذي يقرأ يوم الميعاد عليه بين يديه فحضر ميعاده الشيخ ابو العباس الطنجي زائرا ففتح القارىء الكتاب وسكت فقال له الشيخ القرشى مالك لا تقرأ فقال يا سيدي الكتاب ابيض ما فيه شئ مكتوب فقال الشيخ من ههنا فقال الشيخ ابو العباس الطنجي فقال الشيخ القرشى يا ابا العباس معي تفعل هذائم قال القرشى للقارىء اقرأ فوجد الكتاب مكتوبا فقرأ على عاتقه توفي الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد القرشى في السادس من ذى الحجة سنة تسع وتسعين وخمسمائة بالقدس والدعاء عند قبره مستجاب قال ابو عبد الله القرشى دخلت على الشيخ ابي محمد المغاوري فقال لي يا قرشى اعلمك شيئا تستعين به اذا احتجت الى شئ فقل يا واحد يا احديا واجد يا جوان الفحني منك بنفحة خير انك على كل شئ قدبر قال فانا انفق منها منذ سمعتها

❁ اللطيفة الثامنة عشرة ❁

يقبل الارض بين يديه تقبيلاً يعده من شرفه وفخاره * موصولاً بدعاء يرفع في ليله ونهاره * وينهى من شوقه الى سنا طلعتة الحميدة * وسيرته الرشيدة * ما يطيل ليل الاسى والاسف * ويزيل الخزي والكلف * ويعتذر عن التقصير في الطواف بكعبة اخلاقه الجليلة * والتوجه الى قبلة فضائله الجليلة * واجتناء ثمرات المعارف من شجرات علومه * واقتناء زهرات العوارف من روضات فهومه * رغبة في التخفيف * ورهبة من التكليف * وهو مع ذلك مواظب على اقامة وظائف ذكره * وتلاوة صحائف شكره * ونشر سوائق منه التي لا تعد * وذكر سوابق نعمه التي لا تحصى * حتى نشر بالصدق والاخلاص في محبته من قليل بضاعته * وجعل ذلك تحفة ببعض خالص ادعيته وصناعاته *

❁ شعر ❁

سلوا عن مودات الرجال قلوبكم * فتلك شهود لم تكن تقبل الرشا ولا تسألوا عنها العيون فرميا * اشارت بشئ لم يكن داخل الحشا والحمد لله الذي فضله على اكبر عيسره وزمانه * وآتاه من الفضائل ما فاق به علماء اوانه * فقدمته ملتصقا عذرا اذا كنت في ذلك كمن اهدى الى ضياء والتمر نورا

❁ شعر ❁

* لئن قصرت يداي عن الجزاء * فما قصر اللسان عن الثناء *
* يدي لا ترتقي ابدأ ولا تكن * لساني يرتقي فوق السماء *
وانا الفقير * استغفر الله من التقصير * واياه اسأل ان لا يجعلني ممن اشتغل بلذة هواء * عن خدمة مولاه * انه سميع الدعاء لمن دعاه * ❁ نكتة ❁
من رضى بالقاليل * عاش في ظل ظليل *

* ما احسن الانسان في خصه * يقنع باليابس من قرصه *
 * وان سعى يطلب في رزقه * زيادة فالسعي في نقصه *
 قال الامام علي كرم الله وجهه ورضى عنه من كان هم، في ما يدخل في
 بطنه كانت قيمته ما يخرج منه

﴿ شعر ﴾

* اذا غامرت في امر مروم * فلأتقنع بما دون النجوم *
 * فطعم الموت في امر حقير * كطعم الموت في امر عظيم *
 ﴿ حكاية ﴾ حكى ان ابا العلاء بن زهر كان من اعلم الناس بالطب
 ولا سيما بعلم الحشائش و ابا بكر بن الصائغ المعروف بابن ماجه الا انه
 كان دون ابن زهر في معرفة الحشائش وكان اعلم منه في العلم الطبيعي
 وكان يتخيل في زعمه انه اعلم من ابن زهر في الحشائش فركبا يوما فرأيا
 بحشيشة فقال ابن زهر لغلامه اقطع لنا من هذه الحشيشة و اشار
 الى حشيشة معينة ففعل و اتاه بشيء منها فاخذ و قتله في يده و قربها من
 انفه كأنه يشمها ثم قال لابي بكر انظر ما اطيب ريح هذه الحشيشة
 فاستنشقتها ابو بكر فرعف من حينه فما ترك شيئاً يمكن عمله الا وعمله
 فما نفع حتى كاد يهلك و ابو العلاء يتبسم ويقول يا ابا بكر عجزت قال نعم
 فقال ابو العلاء لغلامه استخرج لي اصول تلك الحشيشة فجاء بها فقال
 يا ابا بكر استنشقتها فاستنشقتها ابو بكر فاقطع الدم عنه فعلم فضله عليه
 في علم الحشائش

﴿ اللطيفة التاسعة عشرة ﴾

﴿ شعر ﴾

* ولو علم القرطاس ما في ضميره * شكاً وبكى لكانه غير عالم *
 ادام

ادام الله بقاء سيدنا ومولانا * وسدنا واولانا * الحبر الفاخر * والبحر
 الزاخر * جامع اشتات العلوم * رافع لواء المنثور والمنظوم * من طريق
 المنطوق والمفهوم * قس الفصاحة وسحبانها * وسفير دولتها وترجانها *
 المشار اليه في سحريانه بينانها * فسمح الله مدته * وشيد في علا المكارم
 دولته وعهده * وثبت باوتار عزه اطناب مقالته وجعل مواطئ خيله
 على نواصي حسانه واعداؤه واصلا باعلى المعاني شاخ سنانه * أهلا
 باقصى الامانى راسخ بنيانه * مؤيدا على ممر الجديدين بقاؤه * مشرقا
 على القاصدين جماله وبهاؤه * وامد الله سعده * وحرس مجده * ﴿ نكتة ﴾
 ثلاثة ان اكرمهم اهانوك * وان اهنتهم اكرموك * المرأة والمملوك
 والقبطي وقال ذو النون المصرى رأيت في لوح مكتوبا احذروا
 العبيد المعتقين * والاحداث المتغربين * والجند المتعبدين * والقبط
 المستعربين * وقيل ثلاثة يعدون من المجانين وان كانوا عتلاء
 السكران والغضببان والفران ﴿ حكاية ﴾ حكى الياضى ان بعض
 الملوک غضب على بعض الفقراء فبنى له قبة وجعله فيها وسد بابها
 ومنعه الطعام والشراب فلما كان بعد ثلاثة ايام وجد ذلك
 الفقير خارجا فى عافية طيبا مسرورا فاخبر الملك بذلك فقال
 هاتوه فلما حضر بين يديه قال له الملك ما الذى نجحك من هذه
 الشدة وما كان سبب خلاصك فقال الفقير لى دعاء دعوت به قال
 وما هو قال قلت اللهم انى اسألك يا لطيف يا لطيف يا لطيف يا من
 وسع لطفه اهل السموات والارض اسألك ان تلتطف بى من خفى خفى
 خفى لطفك الخفى الخفى الذى اذا لطفت به لاحد من عبائك
 كنى فانك قلت وقواك الحق الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو
 القوى العزيز وروى الغزالي ان رجلا حبس مدة وكان ورده ما قال
 يوسف عليه السلام ان ربي لطيف لما يشاء فجاه شاب فى بعض الليالى
 فقال له قم واخرج قال كيف اخرج والابواب مغلقة قال قم ويحك فقام

وخرج فما استقبله باب الانفتح باذن الله حتى اخرجه من البلدة ثم قال ان
ربي لطيف لما يشاء

﴿ اللطيفة العشرون ﴾

﴿ شعر ﴾

* سلام عليكم والفرق شديد * وشوقى اليكم لا يزال يزيد *
يقبل الارض التي لم تزل محفوفة بالغرائب * مأمولة بالصلوات والرغائب *
وينهى ولاء يخلص فيه الانابة * ودعاء يرفعه الى مواطن الاجابة * ولم
يزل العبد متذكرا جليل عوائد الجنب العاطر * وجزيل فوائد السحاب
الماطر * حرس الله من الحوادث منابه * وحفظ عليه اعزته واحبابه * وهو
بحمد الله طيب القلب والبدن * غير انه شديد الشوق الى ذلك الوجه
البهى الحسن * شاكيا الى الله من الدهر المشتت بين الاخوان * المصر
على الاساءة والنادم على الاحسان * سائلا من الله تقريبا ساعات السرور *
بلمتياه على اجل الامور * فانه على كل شئ قدير * وبافادة المطالب
جدير * ﴿ نكتة ﴾ اسد تقاربه * خير عن حسود تراقبه *

﴿ شعر ﴾

* كل العداوة قد ترجى مودتها * الاعداء من عاداك من حسد *
والسيد لا يخلو من وود يمدح * وحسود يقده *

﴿ شعر ﴾

* واذا اراد الله نشر فضيلة * طويت اتاح لها لسان حسود *
﴿ حكاية ﴾ قال الشيخ صفي الدين كان الشيخ مفرج وليا عظيم الشأن *
جسيم البرهان * وكان عبدا حبشيا اسطفاه الله تعالى بلا انساب
معلومة ولا مقامات معهودة اخذه عن حسه اخذة عظيمة اقام فيها ستة
اشهر ما استطعم فيها طعاما ولا شرابا فلما رأى سيده حاله تغير ضربه

فلم يتأثر بالضرب فظن ان به الجنون فاستندب شخصا يضربه ليفيق ويتناول الغداء فكان الضارب يقول للجنية بزعمه اخرجي فيقول الشيخ قد خرجت يعنى نفسه فقيده وغابوا عنه ثم جاؤا اليه فوجدوه خارجا عن المكان الذى حبس فيه فلما تكاثرت عليهم كراماته احضروا فراخا مشوية فقال طيرى فضارت باذن الله تعالى فلبثوا عنه وتواترت كراماته * واشتهرت ولايته وظهرت بركاته * رضى الله تعالى عنه وارضاه

❖ اللطيفة الحادية والعشرون ❖

❖ شعر ❖

* يقبل الارض عبد لو اراد بان * يبدى من الشوق ما لاقاه ما قدرا *
 * لم يمض وقت له الا بذكركم * وكيف ينسلكم والبر قد غمرا *
 ادام الله المجلس السامى المولوى فى دولة تبسم ثغر جلالها * وترنم طائر
 سعدها واقبالها * وتغضب مراتع جنانها وتغضب مراتع ارجائها
 ولا زال روض مكارمه يتسلسل مطلق ماء * ويصيح معتل هواه *
 ويندى محيا نواله * وتراق الجميا باصاله * وينهى اشواقا حديث غرامها
 قديم * وختيم عزائها خضيم * يتأجج حصب نارها * ويتوهج لهب
 اقرارها * ويضطرم لظاها ويرمى بمحصب التلب جوار غضاهها * وكيف
 لا يكون كذلك وقد فارق وجهه الذى لوسرى بشره فى وجه الاصيل
 لما اصفر * وفى عابس الدجن لما زال ثغر برقه يدسم ويفتر * واخلاقه
 الكريمة التى هى ارق من الراح * واطيب واصنى من الماء القراح *
 وبعد فعهود دولته بوسم الوفاء موسومة * وبولى الولاء مرسومة * وهو
 يسأل الله سبحانه ان يعيد عيد الوصال باسم الاطراف انيفا * مائس
 الاعطاف وربفا * سفع ظرف يراعه فى خد قرطاس دهوع مداده *

وسرح طرف قلمه في روض بلاغه بكف جواده * ﴿ نكته ﴾ قال
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه لا تبذل رفق * لمن
 لا يعرف حقا *

﴿ شعر ﴾

* رغبت في بذل نذل انت تخدمه * ولو قنعت بما اوتيته خدمك *
 * ارقت ماء حياء ماله عوض * وكنت اعذر عندي لو ارقت دمك *
 ﴿ وقال بعضهم نظيره ﴾

﴿ شعر ﴾

* في خدمة الخلق ما لنفسي * من جملة الطيبات حصه *
 * شربة ماء والى هم * لقمة خبز والى غصه *
 ﴿ حكاية ﴾ قال الياقبي قدس الله روحه روى ان الشيخ الكبير المشهور *
 المسمى بجوهر المشكور * الذي هو في عدن مقبور * كان مملوكا فعتق
 فكان يبيع ويشترى في السوق ويحضر مجالس الفقراء ويعتقدهم وهو
 امي فلما حضرت وفاة الشيخ الكبير سعد الحداد المدفون في عدن
 قال له الفقراء من يكون الشيخ بعدك قال الذي يقع على رأسه الطائر
 الاخضر في اليوم الثالث من موتى عند ما يجتمع الفقراء هو الشيخ فلما
 توفي الشيخ اجتمع الفقراء عند قبره ثلاثة ايام فلما كان اليوم الثالث
 وفرغوا من القراءة والذكر غدوا ينتظرون ما وعدهم به الشيخ
 واذا بطير اخضر وقع قريبا منهم فبقي كل واحد من كبار الفقراء
 يرجي ذلك ويتمناه فبينما هم كذلك ينتظرون الوعد الكريم * وما يكون فيه
 من تقدير العزيز العليم * واذا بالطائر قد طار ووقع على رأس جوهر
 المذكور ولم يكن يخطر له ولا لاحد من الفقراء بهال فقاموا اليه
 ليرفوه الى زاوية الشيخ وينزلوه منزلة المشيخة فبكي وقال كيف
 اصلح للمشيخة وانا رجل سوقي وامي ولا اعرف طريق العلماء والفقراء
 وآدابهم

وآدابهم وعلى تبعات الخلق وبينى وبين الناس معاملات فقالوا له هذا امر سماوى ولا بد لك منه والله يتولى تعليمك ومعونتك وهو يتولى الصالحين فقال امهلونى حتى امضى الى السوق وابراً من حقوق الخلق فامهلوه فذهب الى دكانه ووفى كل ذى حق حقه ثم ترك السوق ولازم الزاوية ولازمته الفقراء فصار جوهر كاسمه وله من الفضائل والكرامات ما يطول شرحه فسبحان المنان الكريم * والله يؤتى فضله من يشاء والله ذو الفضل العظيم *

﴿ اللطيفة الثانية والعشرون ﴾

﴿ شعر ﴾

* خيالك فى التباعد والتدانى * وشخصك ليس يبرح عن عياني *
 * وشوقك فى الجوارح مستكن * وذكرك لا يفارقه لسانى *
 لو مد العبد نطاق نطقه على اللسان * وجم شمل اقلامه والبنان *
 واظهر مكنون اشواقه من الجنان * وحل عقود دمه من الاجفان *
 لكأثر بها النجوم الزواهر * وفاخر بها الغيوم المواطر * والله
 تعالى المسئول اجتماعا ينفى وحشة العباد * بطيب انس الميعاد * انه
 سميع مجيب * نيكته * خل من قل خيره * لك فى الناس غيره *

﴿ شعر ﴾

* اذالم يكن صدر المجالس سيدا * فلا خير فى صدرته المجالس *
 ﴿ حكاية ﴾ حكى عن ابراهيم بن ادهم البلخى رضى الله عنه انه قال
 مررت براعى غنم فقلت له عندك شربة ماء فضرب بعصاه حجرا فانجس
 منه الماء قال فشربت منه فاذا هو ابرد من الثلج واحلى من العسل
 فبقيت متعجبا فقال الراعى لا تتعجب فان العبد اذا اطاع مولاه اطاعه
 كل شئ توفي ابراهيم بن ادهم بن منصور البلخى رضى الله تعالى عنه

سنة ستين ومائة وكان من ابناء الملوك روى عن قتادة ومالك بن دينار والاعمش وابي حنيفة وصحب سفيان الثوري والفضيل بن عياض واخذ طريق التصوف عن ابي عمران موسى الراعي وهو اخذ عن اويس القرني وهو اخذ عن علي بن ابي طالب رضی الله عنه وهو اخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ اللطيفة الثالثة والعشرون ﴾

﴿ شعر ﴾

رحلت عنكم وقد خلفت عنكم * قلبا تهيج له الاشواق بلبالا
بدأت بالبين لكن ما رضيت به * وزلت عنكم وفرط الحب ما زال
يا من جفونا وابلونا مقاطعة * نسيتمونا وعهد البعيد ما طالا
لا تحسبونا تبدلنا بغيركم * فالحب باق وذاك الوجد ما حالا
ان قدر الله ان الدار تجمعنا * ابدى لكم من صفات الشوق احوالا
ما وجد الغريب عند فراق الوطن * والروح عند مفارقة البدن *
باكثر من وجدى لفراق سيدنا وسندنا امتع الله في السعادة ظله * ورفع
في درجات الاقبال محله * فلقد استوحشت لفراقه وحشة نسبت بها
الانس * ووجدت ظلمة لا يجليها نور الشمس * فاضحت منها سماء السرور
قد انططرت * وبحار الاشواق قد تفجرت * ووحوش الوحشة قد
حشرت * وموودة مودة التلاقي قد سئلت * باي ذنب قتلت * فاسأل من
كور شمس التداني * وعطل عشار الاماني * ان يزلف لنا جنات
القرب ومأبدها * ويطنى عنا نار البعد ويخمدتها * بالليل اذا عسعس *
والصبح اذا تنفس *

﴿ شعر ﴾

* اذا سجع الدهر بلباياكم * وعاد بالشمل كما كانا *
فسوف

* فسوف نجزيه على فعله * شكرا على كان اولانا *
 وعندي من برج الوجد * ما جاوز الحد * وجل مقداره عن العد *
 والله يكرمه بلم الشتات * ويعيد الايام الذاهبات * ❖ نكتة ❖
 قال قس بن ساعده رضى الله عنه احصيت في بنى آدم ثمانية آلاف عيب
 ووجدت خصلة ان استعملها سرت عيوبه كلها قيل وما همى قال حفظ
 اللسان قال بعض السلف صمت يعقبك الندامة * خير من نطق يسلبك
 السلامة *

❖ شعر ❖

* احرز لسائك ان تقول فتبلى * ان البلاء موكل بالمنطق *
 ❖ حكاية ❖ حكى عن بعض الصالحين انه قال دخلت الخلوة وعاهدت
 الله ان لا اكل شيئا الا بعد اربعين يوما فكثت نيفا وعشرين
 يوما واشتدت على الفاقة والضرورة ولم اشعر بنفسى الا وانا في
 السوق واذا انا بفتير يتمنى في السوق ويقول تمنيت على الله رطل خبز
 ورطل شوى ورطل حلوى قال فكنت استقله وهو يطوف في السوق
 ويمر على ولا يكلمنى واقول في نفسى والله ان هذا الثقيل يتمنى هذه
 الشهوات العزيزة وانا اطلب كسرة يابسة وما حصلت لى فلما كان
 بعد ساعة حصل له الذى يتمناه فجاءنى واعطانيه وعصر باذنى وقال
 من الثقيل الثقيل الذى نقض العهد وخرج من الخلوة لاجل الشهوة
 او الذى يطلب من الطيبات والنفاس * ما يرد عليه القوة والحواس *
 ثم قال ان الذى يطوى الاربعين يطويها بالتدرج * ولا يثبها وثبة
 واحدة فيثور كلب الجوع ويهيج *

❖ اللطيفة الرابعة والعشرون ❖

❖ شعر ❖

* وصل الكتاب فخلته * مسكا تنفس عن رياض *
 * فسواده انسان عيني والبياض من البياض *
 سطور وردت فاهدت للابصار قوتها * وللافكار مسرتها * فطفقت
 اجتلي شمسها المشرقة * واجتني ثمارها المونقة * عن جناب سيدنا
 مد الله عليه ظلال السعادة * واحنى على رغم اعاديه ما كان له من اراد، *
 فصرت ما بين متلذذ بالشكر لاياديه * وشاكي من الزمان وتعديه * فلقد
 وجدت من فراقه اسفا اذاق القلب غراما * واذاب الجسم سقاما * وكيف
 لا يحزن لفراق من هو للدنيا نفس * وللآفاق شمس * ولكن لا عذمت
 النفس حس ولائه اذام الله سعادته دواما لا تقطعه ايدي الحدثان *
 ولا تصرف عليه صروف الزمان * ❖ نكتة ❖ علم لا يصلحك ضلال *
 ومال لا ينفعك وبال *

❖ شعر ❖

أيا سامعا ليس السماع بنافع * اذا انت لم تفعل فلست بسامع
 اذا كنت في الدنيا عن الخير عاجزا * فانت في يوم القيامة شافعي
 ❖ حكاية ❖ قال الياضي روينسا عن الشيخ الكبير علي بن المرتضى
 اليميني انه خرج يوما من زبيد الى الاموات ومعه تلميذه * فر في طريقه
 على قصب ذرة ككبار فقال للتلميذ خذ معك من هذا القصب ففعل
 المريد وتعجب في نفسه وقال ما مراد الشيخ بهذا ولم يقل له
 الشيخ شيئا حتى بلغا الى محلة قوم يقال لهم التناكر
 يأكلون الميتات * ويشربون المسكرات * ولا يعرفون الصلوات * واذا
 بهم يأكلون ويشربون ويلعبون ويلهون * ويظربون ويغنون *
 ويضربون

ويضربون بالطبل فقال الشيخ للتلميذ ايتنى بهذا الشيخ الطويل الذى يضرب بالطبل فاتاه التلميذ وقال له اجب الشيخ فرمى بالطبل من وقته ومشى معه الى الشيخ فلما وقف بين يديه قال الشيخ للتلميذ اضربه بالقصب حتى تستوفى منه الحد ففعل ثم قال له الشيخ امش قد امننا نشى حتى بلغوا البحر فامرہ الشيخ ان يغسل ثيابه ويغتسل ففعل وعلمه الشيخ كيفية الوضوء ثم علم كيفية الصلاة فنقدم الشيخ وصلى بنا الظهر فلما فرغوا من الصلاة قام الشيخ ووضع سجادته على البحر وقال له تقدم فقام ووضع قدميه على السجادة ومشى على الماء حتى غاب عن العين فالتفت التلميذ الى الشيخ وقال وامصيتاه واحسرتاه لى معك كذا وكذا سنة ما حصل لى شئ من هذا وهذا فى ساعة واحدة حصل له هذا المقام والكرامات العظام فبكى الشيخ وقال يا ولدى ايش كنت انا هذا فعل الله تعالى قيل لى فلان من الابدال توفى فاقم فلانا مقامه فامتثلت الامر كما تمتثل الخدام ووددت ان لو حصل لى هذا المقام رضى الله تعالى عنهم اجعبن

﴿ اللطيفة الخامسة والعشرون ﴾

﴿ شعر ﴾

* فكان كتابا كلسارام ناظرى * رأى فيه لذات العيون النواظر *
 * وما كان الاروضة ذات بهجة * تزيد على حسن الرياض النواضر *
 ما ابتهاج المحب بوصال محبوبه بعد فراقه * ولا سرور المأسور عند البشارة
 باطلاقه * باعظم من ابتهاجى بالسعور الواردة من سيدنا ادام الله
 بقاءه وايامه * ورفع على بروج السعادة اعلامه * فى نعمة طويلة الاعمار *
 جليلة الآثار * ما لمع فجر فى ضو * وهبت رياح فى جو * فاستبشرت
 استبشار الخائف بالوعد بعد الوعيد * واستقبلته استقبال الهلال فى

ليلة العيد * ❀ نكتة * ❀ قليل يغنى * خير من كثير يطغى *

❀ شعر ❀

* فكم دقت ورقت واسترقت * فضول العيش اعناق الرجال *

❀ حكاية ❀ قال الشيخ الكبير قدوة الشيوخ العارفين * وبركة اهل زمانه من العاملين * ابو عبد الله القرشي رضى الله عنه لما جاء الغلاء الكبير الى ديار مصر توجهت لادعو فقيل لى لا تدع فانه لا يسمع لك ولا لاحد منكم فى هذا الامر دعاء فسافرت الى الشام فلما وصلت الى ضريح الخليل تلمّانى الخليل عليه السلام فقلت يا رسول الله اجعل ضيافتي عندك الدعاء لاهل مصر فدعا لهم ففرج الله عنهم اعلم ان الله تعالى اذا انزل امرا استغاث اليه فى ذلك الامر الاولياء ثم الابدال ثم النجباء ثم النقباء ثم العرفاء ثم الاقطاب فان هم لم يجابوا رفعوا ذلك الى القطب الغوث فتستجاب دعوته ❀ وحكى ❀ فى الفتوحات المكية عن بعض الاولياء انه سجد وحلف لا يرفع رأسه من سجده حتى ينزل الغيث فابى الله تعالى قسمه ❀ وحكى ❀ عن بعض الاولياء انه وقف على رأس بئر وقد عطش ولم يكن له حبل ولا ركوة فقال ان لم تسقنى لا غضبن ففاض الماء على رأس البئر فشرب ❀ نكتة ❀ قال قطب مقامات اليقين * وحة الله على العارفين * ابو محمد سهل بن عبد الله التستري ان لله عبادا ودعوا على الظالمين لم يصبح على وجه الارض ظالم الامات فى ليلة واحدة واكن لا يفعلون حتى قالوا لو سألوه ان لا تقوم الساعة لم يقمها قال ابو العباس المرسي هذا الساحل محفوظ ما دمت حيا رضى الله تعالى عنهم اجمعين *



﴿ اللطيفة السادسة والعشرون ﴾

* شعر *

* سلامي وما التسليم عنى بناقد * اذا لم اقبل ظهرك يدك بالفم *
 * وان عاقني دون الزيارة عائق * فاني على عهدي لك المتقدم *
 وصل اذ ان الله بقاء الحضرة العالية وادام سموها * وزاد في درج
 المعالي سموها * وحقق من المقاصد والمطالب مرجوها *

* شعر *

* فقرت به عيني وقبله في * ورق به عيشي واشرق اظلامي *
 * ووصل بسرور دروايح السرور * ونور بوروده جنة الانس والحبور *
 وشكرت الله على سلامتها * التي هي مغرس كل سعادة * ومعدن كل
 سيادة * اما ما بان عنه من الرغبة في المودة والولاء والمحبة فلتدبر
 عما كان في قلب مكنونا * وحقق من املي ما كان مصونا *
 الا انه هو السابق في جميع الاحيان * الى رعاية جانب الاخوان * وهذه
 نعمة سبق باسدائها الى * وكرامة تقدم بافضائها على * من غير سبب
 قدمته * ولا موجب التزمته * فلا زالت البركات الى جانبه الخصب
 مترادفة * ولا برحت النعم في فناءه الرحيب متضاعفة * * نكتة * من
 تعزز بالله لم يضره سلطان * ومن توكل عليه لم يقربه شيطان * * حكاية *
 حكى عن الشيخ ابي العباس الحرار بالحاء المهملة المدكسورة انه
 قال دخلنا على الشيخ احمد الاندلسي ونحو جماعة من المريدين فنظر
 الشيخ الينا وقل من شرب من مياه مختلفة داخل مزاجه التغير وقال
 الشيخ ابو العباس الحرار رأيت من اصحاب الشيخ ابي حامد اربعمائة شاب
 في دار كلهم في سن خمس عشرة سنة ارنحوها كلهم مكاشفون فلما
 كان في بغض الايام بعث الشيخ خادمه الى فثيت اليه فوجدت عنده
 جماعة فلما جلست اخذت عن حمي * وشاهدت الشيخ قائما على رأسي *

ومعه قدوم وهو يهدم في وانا اشاهد اعضائي تتفرق على الارض الى ان وصل الى كفي ولم يبق مني شيء الا شمله الهدم ثم اخذ يبنى بناءً جديداً من كفي صاعداً الى ان بلغ دماغى ثم قال قد استغنيت فساfer الى بلدك فسافرت فلما خرجت من بين يدي الشيخ انكشف لي العالم العلوى جلياً بحيث لا يحجب عنى منه شيء رضى الله تعالى عنهم اجمعين

❀ اللطيفة السابعة والعشرون ❀

وصل كتاب المجلس السامى المحروس علامة العلماء الاعلام * اشرف
القضاة والحكام * ادام الله حراسته وابر توليته * ومجد تعليته * حاكيا لمعانى
سعادته * رافعا لمعانى سيادته * فسر به القلب * وجلى الكرب * فكان في
عيني اغض من الورد الجنى * والبرد الروى * واما ما سرده من وصف
الشوق ونواذعه * وشرح التوق ولواذعه * فكانه استعاره من جنانى *
ونطق بهما لسانى * ولو ساعدتنى الليالى فى تصرف حالاتها * وتقلب
دلالاتها واثارتها * لما كانت تمنعنى من الوصال شهرا * وتوجعنى بالفراق
دهرا * والى الله الرغبة ان يجمعنى واياه فى احسن حال * وانعم بال *
وان يجعل وجه الوصال موردا * وشمل الفراق مبددا * والمسئول من
اخلاقه الطاهرة الزكية * واعرافه الطيبة المرضية * ان يجدد بمواصلته
كتبه انسى * ويفرج بتواترها كربى وهجسى * ❀ نكتة ❀ قال الفضيل بن
عياض قلت لداود الطائى دلتنى على رجل اجلس اليه فقال تلات ضالة
لا توجد رحهم الله ورضى عنا بهم ورضى عنهم اجمعين

❀ شعر ❀

- * كم حسرة لى فى الحشا * من ولد قد انتشا *
* ككنا نشاء رشده * فا انتشى كما نشا *
❀ حكاية ❀ حكى عن سهل بن عبد الله التستري رضى الله عنه انه قال

لما كنت في بدايتي تروضات يوم الجمعة فضيت الى الجامع وجلست الى الصف الاول واذا عن يميني شاب حسن المنظر طيب الرائحة فنظر الى وقال كيف تجردك يا سهل قلت بخير فبقيت متفكرا في معرفته لي وانا لم اعرفه فبينما انا كذلك اذ اخذني حرقان بول فاكرهني وبقيت على وجل خوفا ان اتخطى رقاب الناس وان جلست لم يكن لي صلاة فالتفت الى وقال يا سهل اخذك حرقان البول قلت اجل فنزع حرامه عن منكبيه فغشاني به ثم قال اقض حاجتك واسرع تلحق الصلاة قال فغشى علي ففتحت عيني واذا انا بباب مفتوح فسمعته يقول ليج الباب فوجدت الباب فاذا بقصر مشيد وفيه نخلة وفي جانبها مطهرة ملوثة ماء احلى من العسل وابرء من الثلج ومنزلة اراقة الماء ومنشفة معلقة فأرقت الماء ثم اغتسلت وتوضأت وتنشفت بالمنشفة فسمعته ينادي ويقول ان كنت قضيت اربك فقل نعم فقلت نعم فنزع الحرام عني فاذا انا جالس في مكاني ولم يشعر بي احد فبقيت متفكرا في نفسي وما جرى فقامت الصلاة وصلى الناس فصليت معهم ولم يكن لي شغل الا الفتى لاعرفه فلما فرغ تبعت اثره فاذا هو قد دخل الى درب فالتفت الى وقال يا سهل كأنك ما ايقنت بما رأيت فلج الباب ثم قال انظر فنظرت الباب بعينه الذي ولجته ورأيت النخلة والمطهرة والحال بعينه والمنشفة مبلولة فقلت آمنت بالله تعالى قال يا سهل من اطاع الله اطاع له كل شيء يا سهل اطلبه تجده فتغرغرت عيناى بالدموع فمسحتهما فلما مسحتهما فتحت عيني فلم ار الفتى ولا القصر ثم اخذت في العبادة رضى الله عنهما

❖ اللطيفة الثامنة والعشرون ❖

اطال الله بقاء سيدنا الصدر الكبير وادام دولته وعلاءه * وقدرته وسناؤه *
 وبهجته وبهسائه * ومهجته وضيائه * والصدور منشرحة * واذمال
 منفسحة * والايام اعياد * ونجوم الجدد والاسود سياد * بما اباح الله من

قدر الحضرة الشريفة والسدة المنيفة الصدرية الوزيرية الجمالية
حفظها الله بالهناء من الدرجة السنية * والنعمة البهيمية * والعز
الظاهر * والشرف الباهر * والمجد الرفيع الباذخ * والمحل العليّ النامخ *
فلكل عين به قرّة * ولكل قلب به مسرة * ولكل لسان به بحمد الله
انطلاق * ولكل ضمير به عل الرضى من صروف الدهر انطباق * وقرار
للمجد فى نصابه * واعادة الحق الى اربابه * اذ هو ادام الله ايامه بهذه
المرتبة الرفيعة * والرتبة المنيعة * فانه بحمد الله تعالى بذيان الشرف *
وورث المجد عن خير سلف * وجمع بين المال والنسب * والفضل
والادب * وجرب معظم الامور * واطلع على احوال الجمهور * فهنأ
الله الاسلام واهله بهذه النعمة البيضاء * والكرامة الشهباء *
وكان من الواجب على الخادم الحضور على ابوابه بانواع الثناء * والقيام
بشرائط الغنى * على ما تقتضيه شرائط المحبة والولاء غير ان الاعذار
الواضحة عاقته عن المراد * وحاطت بينه وبين المرتاد * وللراى العالمى
الوزيرى فى قبول العذر مزيد الراى

❀ شعر ❀

* والعذر عند خيار الناس مقبول * والطبع فى حبكم لا شك مجبول *
❀ نكتة ❀ لا تثق بالدولة فانها ظل زائل ونجم آفل * ولا تعتمد على
النعمة فانها ضيف راحل *

❀ شعر ❀

* وليس يصح فى الازهان شئ * اذا احتاج النهار الى دليل *
❀ حكاية ❀ حكى عن سهل بن عبد الله التستري رضى الله تعالى عنه
انه قال اول ما رأيت من العجائب والكرامات انى كنت فى موضع خال
وحضروقت الصلاة فاردت تجديد الوضوء فلم اجسد ماء فاغتمت
لفقده فبينما انا كذلك واذا دب يمشى على رجليه ومعه جرة خضراء
وقد امسك يده عليها حتى دنا منى وسلم علىّ ووضع الجرة بين يديّ
فجاءنى اعتراض العلم فقلت هذه الجرة والماء من اين هو فنطق الدب
وقال

وقال يا سهل انا قوم من الوحوش قد انقطعنا الى الله تعالى بعزم المحبة والتوكل فبينما نحن نتكلم مع اصحابنا في مسألة اذ نودينا الا ان سهلا يريد ماء يجدد به الوضوء فوضعت هذه الجرة بين يدي واذا بجني ملكان فدنوت منهما فصبا فيها هذا الماء من الهواء وانا اسمع خرير الماء قال سهل فغشي علي فلما افقت واذ بالجرة موضوعة ولا علم لي بالدب اين ذهب وانا متحير اذ لم اكله فترضأت فلما فرغت اردت ان اشرب منها فنوديت من الوادي يا سهل لم يؤذن لك في شرب هذا الماء بعد فبتمت الجرة تضطرب وانا انظر اليها فلا ادري اين ذهبت قال بعض الفقهاء خدمت سهلا ثلاثين سنة فلما رأته وضع جنبه على فراش لا بالليل ولا بالنهار وكان يصلي صلاة الصبح بوضوء العشاء توفي سهل ابن عبد الله التستري رحمه الله تعالى سنة ثلاث و ثلاثين ومائتين ولقي ذا النون المصري رضي الله عنهم اجمعين

❖ الاطيفة التاسعة والعشرون ❖

وصل الكتاب الصادر من محروس الجناب ادام الله تأييده وبسطته وتمكينه فاطمع على من السرور كواكب * ووجه الى من الانس والفرح مواكب * وقرأته ووقفت على خبر سلامته * التي هي لامية المجد قاعدة ولقلاؤد الشرف واسطة وحدث الله على ذلك جدا يمتري لمريد اكرامه * ويقتضى مزيد انعامه * ولو اخذت في وصف ما يوليني من الجميل وينعم على من الاكرام والتمجيد لخال الكتاب * وامتد الخطاب * والمسئول من فضل الله ان يجعل هذه النعمة علينا ميمونة * وبالسعادة وحسن العافية مقرونة * انه ولي ذلك والقادر عليه فيفضل المجلس المحروس بادامة كتبه المشتملة على شواخح اوطاره * والخبرة عن جميع آثاره * ❖ نكتة ❖ عش طار خياره * وبقي شراره *

* ذهب الذين يعاش في اكنافهم * وبقيت في خلف كجد الاجرب *

* حكاية * قال الشيخ ابو العباس الحرارضى الله عنه وردت من
السياحة على الشيخ ابى العباس المرسى فلما جلست اليه سأل سائل
فقال يا سيدى العقل افضل ام الروح فشاهدت الشيخ قد اسرى
بروحه واسرى بروحى معه الى سماء الدنيا فاشتغلت برؤية املاكها
وانوارها وغاب الشيخ عنى فطلبت مستقرا استقر فيه فلم اجد فنزلت
ووقفت فنظرت الى الشيخ واذا هو مستغرق في غيبته ثم بعد لحظة
حضر فقال للسائل لما اسرى بالنبي صعب، جبريل عليهما السلام
فانتهى معه جبريل الى حده ووقف وقال يا محمد ما منا الا له مقام معلوم
فتقدم النبي الى مقامه الذى اتصل به فكان جبريل روحا ومحمد صلى الله
عليه وسلم عقلا اخذ العلم من معدنه ولم يأخذه من تقليد ولا معقول وذلك
عادة شيوخ هذه الطائفة ارباب المعارف والعلوم اللدنية رضى الله تعالى
عنهم اجمعين

اللطيفة الثلاثون

* شعر *

* سلام الله ما لمعت بروق * على من ليس يسمح بالسلام *

وقد عرف الجناب العالمى العالمى * المالكى الكاملى * ادام الله سموه
وعلاه * ورفعته ومناه * وبهجته وبهائه * ان المستقيم ربما يعوج *

والساكن قد يضطرب ويرتج * وان المستوى قد يعتره اود * ولا يعترى
من الزلل احد * والاصفياء مع كالاتهم العجيبة الجميلة * وحالاتهم الجميلة *

قد امتحنوا بالصغائر * وعصموا من الكبائر * وكانوا لا يخلون عن زلة
وسقطة * ولا يصابون عن سهوة وغلطة * والنسيان بين الناس لا يجرى
مجرى

مجرى العصيان * ولا يعد السهو من جملة الطغيان * ومن اخلاق
السادة الكرام * ومذاهب العلماء العظام * الصفع عن خدمتهم في زلاتهم *
وترك معابرتهم على غفلاتهم * لاسيما من طالت خدمته * وثبتت قدمته *
وشابت بفنائهم لته * ومن نسك في الصفاء والخلوص نسكا * ونظم في
المصادقة والموالة سلكا * استوجب الاغضاء عن كباثره * وبوادره
وصغائره * فكيف من نسك لا يغفر * واظهر من حسن الادب ما لم
يظهر * فهل جزاء الثائب الا ان تقبل توبته * وتغفر حوبته * وتنسى
ذنوبه * ولا تذكر عيوبه * والمأمول من وفور فضله * وشمول احسانه
وطوله * ان يرخي على ستور معروفه وخيره وكرمه * ويعاملني معاملة
خدماه وحشمه *

﴿ شعر ﴾

* ان كان منزلاتي في الحب عنديكم * ما قد رأيت فقد ضيعت ايامي *
﴿ نكتة ﴾ من ساء ادبه * ضاع نسبه * قال بعض الحكماء الفخر بالنفس
والاعمال * لا بالاعمال والاخوال * وقيل الشرف بالهمم العالية * لا بالرم
البالية *

﴿ شعر ﴾

* اذا ما الحى عاش بذكر ميت * فذاك الميت حى وهو ميت *
* ومن يك بيته بيتا رفيعا * وهدمه فليس لذاك بيت *
﴿ حكاية ﴾ قال ابن العربي اخبرني عبد الكريم بن وحشى بمكة سنة
تسع وتسعين وخسمائة قال لي ركبت البحر فيبما نحن نجري في وسط
البحر وقد نام اهل المركب واذا بشخص من الجماعة قد قام يريد قضاء
الحاجة فزلقت رجله فوقه في البحر فاخذته الامواج فسكت الرئيس ولم
يتكلم وكانت الريح طيبة فاشعر رئيس المركب الا والرجل جاء على
وجه الماء حتى دخل المركب وصحبه طائر كبير فلما وصل الى المركب
طار الطائر وقعد على الصاري ثم قدم منقاره الى اذن ذلك الرجل كأنه

يكلمه ثم طار فلم يقل له الرئيس شيئاً حتى اذا كان في آخر النهار جاء اليه الرئيس وساله الدعاء فقال له الرجل ما انا من القوم الذين يسأل منهم الدعاء فقال الرئيس رأيتك البارحة وما جرى عليك ومنك فقال يا اخي ليس الامر كما ظننت ولكني لما وقعت في البحر واخذتني الامواج تيقنت الهلاك وعلمت ان الاستغاثة بكم لا تفيد فقلت ذلك تقدير العزيز العليم مستسماً لقضاء الله تعالى وقدره لما شعرت الاوطأراً قد قبض على واقامني من بين الامواج وحملني على موج البحر الى ان ادخلني المركب كما رأيت فتعجبت من صنع الله تعالى وبقيت اتطبع الى الطأراً واقول يا ليت شعري من يكون هذا الطأراً الذي جعله الله تعالى سبب نجاتي وحياتي فهد هذا الطأراً منقاره من اعلى الصارى الى اذني وقال لي انا كلمتك ذلك تقدير العزيز العليم وبه سميت فكان اسم ذلك الطأراً ذلك تقدير العزيز العليم والله تعالى اعلم

❀ اللطيفة الحادية والثلاثون ❀

❀ شعر ❀

* روجي بروحك ممزوج ومتصل * وكل عارضة تؤذيك تؤذيني *
 اطل الله الجناب العاطر * وادر وابل السحاب الماطر * في دولة بدورها
 باهرة * وصدورها فاخرة * ما اهديت تحيات الاوراق * وكتبت آيات
 الاشواق * من شوقه الذي لاحت ابقار شهوده * وفاحت ازهار وجوده *
 الى مشاهدة غرته النورية * وطرته الفخرية * التي عرائس عواطفها
 جميلة * ونفائس معاطفها جزيلة جليلة * ويعتذر عن التقصير في الطواف
 بكعبة بشره البهيج * والتوجه الى قبله نشره الاريح * واجتماع ازهار
 فرأده من شقائق معانيه * واقتناء اسرار فوائده من بحار شايه * يا يثار
 التخفيف * والقناعة بالطفيف * وهو مع ذلك ملازم على ادا وظائف
 الدعاء

الدعاء الصالح * وقضاء رواتب المحمدة والثناء الفائح * مستريدا من
الله تعالى تمام سعده واقباله * وتضاعف مجده واجلاله * ﴿ نكتة ﴾ من
طالت غفلته * زالت دولته *

﴿ شعر ﴾

* وعاجز الرأي مضياع لفرسته * حتى اذا فات امر عاتب القدرا *
﴿ حكاية ﴾ - حكى عن سهل بن عبد الله التستري رضى الله عنه انه قال
صعدت الى جبل قاف فرأيت سفينة نوح عليه السلام مطروحة فوقه وقيل
لابي يزيد البسطامي رضى الله تعالى عنه هل بلغت الى جبل قاف فقال
جبل قاف امره قريب * بل جبل كاف وجبل صاد وجبل عين وهى
جبال محيطة بالدنيا حول كل ارض جبل منها بمنزلة حائطها وجبل
قاف محيط بهذه الارض وقيل لابي الحسن الشاذلى رضى الله تعالى عنه
هل رأيت جبل قاف قال نعم وجبل صاد

﴿ اللطيفة الثانية والثلاثون ﴾

وصل شريف الكتاب * من رحيم الجناب * ادام الله سعاده * وزاد اقباله
وسيادته * وهو بديع المعاني * رفيع المباني * بحلى الروض مسطور *
والوشى منشور * بخط كالنار او ازهر * ولفظ كالدر او انور * وصل
فواصل انسا كان بعيدا * وملا قلبا كان الشوق اليه بعيدا * فما ما اعارنى
من فضائله العلية * وفواضله الجليلة * التى هو موشح بمليتها * وتمجمل
بملتها * فتوبل بصالح الدعاء * وفائح الحمد والثناء * ادام الله لذيذ
خطابه بالزال * وجديد كتابه بالانوال * الذى اشرق شروق الكواكب *
وجاد جود السمائب * وسار ذكره بالآفاق * على نجائب الاوراق *
﴿ نكتة ﴾ اجهل الناس من يمنع البر * ويطلب الشكر * ويفعل الشر
ويتوقع الخير

اذا ظلمت امرءا فاحذر عداوته * من يزرع الشوك لا يحصد به العنبا
 ﴿ حكاية ﴾ قال بعض الاولياء رأيت الغوث وهو القطب بمكة سنة
 خمس عشرة وثلاثمائة على عجلة من ذهب والملائكة يجرون العجلة في
 الهواء بسلاسل من ذهب فقلت الى اين تمضي فقال الى اخ من اخواني
 اشتقت اليه فقلت لو سألت الله تعالى ان يسوقه اليك لفعل فقال واين
 ثواب الزيارة قال واسم هذا القطب احمد بن عبد الله البلخي * رضى الله
 تعالى عنه وقال سهل بن عبد الله التستري رضى الله عنه اذا اشتغل العبد
 الولي بعبادة اوسبب من الاسباب يجي ملك من الملائكة فيتكلم على
 شبهه يحسبه الناس انه ذلك الولي وهو الملك رضى الله تعالى عنه

﴿ اللطيفة الثالثة والثلاثون ﴾

بنفسى من اهدى الى صحيفة * مكرمة مملوءة حشوها نعى
 فلت بها السؤل الذى كنت آملا * وزاد بها الشوق الذى كانى قدما
 ان من جعل هداياه وشيا منشورا * وصير عطاياه ادبا منشورا * فكانت في
 القرطاس خطا مر قوما * وفي القياس درا منظوما * فامالت حشاشات
 النفوس اليها * وتساقطت حبات القلوب عليها * لسنى المواهب
 جزيل الرغائب * رفيع المراتب * كريم المناقب * وهل هو الا الخبر
 ابن الخبر * والبحر ابن البحر * اسعد الله تعالى الارض ببركات قدمه *
 ونور القلوب بشمس حكمه * وادام له علو المنزلة الفاخرة * وسمو
 المرتبة في الدنيا والآخرة * ما دامت كمية الزمان متصلة * وكمية العدد
 منفصلة * واما الشوق فلذكره موضع غير هذا المكان * وانما اذكر منه
 شعبة * حسب الامكان *

❖ ١٤١ ❖

❖ شعر ❖

* غيرى اذا وصف الصباية والاسى *

* احصت تشوقه سطور كتابه *

* وانا الذى لم تحص كثرة شوقه *

* من فرط اوعته وطول خطابه *

فاضربت عن ذكر قليله وكثيره * وتجنيت وصف طويله وقصيره * لان

مثلى اذا قصد تحديده * لم يحصر تعديده * وكان كمثل المكلف نفسه

احصاء الرمال * ومعرفة وزن الجبال * وذلك ما لا يدركه طول الآمال *

ولا يوقف على حقيقته بحال من الاحوال * فاخرت به الى حين التلاق *

وخفوق المآق *

❖ شعر ❖

عسى الدهر يدنينا ويدنى دياركم * ويجمع ما بينى وبينكم الشملا

فاشكو تباريح الغرام اليكم * وحر جوى تبلى عظامى وما يبلى

❖ نكتة ❖ اذا ذل عالم زل عالم

❖ شعر ❖

* وكم تستر البلوى وامرك ظاهر * وكم تدعى حقاً وحقك باطل *

❖ حكاية ❖ حكى الياقبي عن بعض الصالحين انه قال ركبت البحر

في سفينة وكان الى جانبي رجل به علة البطن فقام بالليل والمركب

تسير فاخذت يده فلما قعد على العود الذى يجلس عليه للوضوء

ضربته موجة فرمت به الى البحر فرجعت والناس نيام لم يعلم به

احد غيرى فلما صليت الفجر واذا انا بالرجل الى جانبي فقلت له اليس

قد وقعت في البحر فقال بلى فقلت حدثني كيف كانت قصتك

بعدي فقال لما وقعت في البحر لم ابلغ الى قراره حتى جاءني طائر عظيم

فادخل رقبته بين رجلى وشالني من الماء ونظر الى المركب وقد سار

فطار بي حتى وضعني على مقدم المركب ثم وضع منقاره على اذني

فقال بلسان عربي كان ذلك في الكتاب مسطورا وروى عن بعض
اهل الكوفة انه قال بينما انا مسافر اذ عرض الى لص في واد واراد
قتلي فقلت له سألتك بالله العظيم الا ما تركتني واخذت مالي فتمال لا بد
من قتلك فقلت دعني اختم عملي بركتين فقال قم وافعل ما اردت فقمت
اصلى فتلجلج لساني فر بي فقال عجل فألهمني الله تعالى أمن يجيب المضطر
اذا دعاه ويكشف السوء قال فرفعت صوتي بقراءتها وانا ابكي واذا
بفارس قد خرج من بطن الوادي ويده رمح قطعته من ورائه فقتله فقلت
له سألتك بالله تعالى من انت قال انا عبد لمن يجيب المضطر اذا دعاه

❀ اللطيفة الرابعة والثلاثون ❀

❀ شعر ❀

* اذا كتبكم لم تدن مني تشوقا * بعثت لكم كتبي بشوق اليكم *
* ولا حاجة لي في سطور كتبها * سوى اني اهدى السلام عليكم *
* لدى لكم شوق ووجد فليتني * علمت بمالي في القلوب لديكم *
ولما انقطعت عن اخباركم * وبعد عن مزاركم * ولا اجد لقلبي
بدا منكم * ولا عوضا عنكم * انشدت من حرارة البين هذين البيتين

❀ شعر ❀

* كاتبكم والدمع من مقلتي * يفيض فيض الوايل الماطر *
* حتى لقد اشفت مما جرى * من ماء الهامى على ناظري *
سطور صادرة على عين عبري * وكبد حري * واشواق تترا * وصبابات
تترادف شفعا ووترا * الى درة فجر السعادة * وطرة فخر السيادة * انقاهها
الله تعالى في دولة نجومها مشرقه * ورجومها محرقه * وادام سعادته
بالسمو * وخص زيادته بالتمو * وجعله من صروف الزمان * في امان *

ومن حتوف الاوان * في حراسة كقالة وضمنان * وما شوق وان
استغرقت الجهد * وجزت الحد * في بث لاجه * وبث مارجء * ليس
بمحصور ولا معدود * ولا مستوعب ولا محدود * ولكنني اختصرت فيما
سطرت * واقتصرت على ما ذكرت *

❖ شعر ❖

* فاقنع من صفات مجد طويل * بمقالى ان الكتاب قصير *
والعجب كل العجب من ذكاء فهم سريرته * وصفاء ذهن بصيرته * وكال
فتوة علمه * واعتدال مزاج فهو مه * كيف استطرنا سحائب النسيان *
في غياب الهجران * من هذا الزمان * وحاشا اخلاقه الفاخرة *
وشيمه الطاهرة * من اشتمل ارادته بالنسيان والاهمال * والتلفع بثياب
الاعفال * فانه من اكرم الناس عرفانا * واحسنهم احسانا * واصدقهم
عهدا * واحفظهم ودا * ❖ نكتة ❖ من كان هواه داء * فترك
هواه دواؤه * وقيل لبعض الحكماء من الملك قال من ملك هواه

❖ شعر ❖

* واطيب الارض ما للقلب فيه هوى * سم الحياض مع الاحباب ميدان *
❖ حكاية ❖ حكى عن ابن عمران الواسطي انه قال انكسرت السفينة
وبقيت انا وامرأتى على لوح وقد ولدت في تلك الجمالة صبية فصاحت
بى وقالت قلبنى العطش فقلت او ماترين حالنا فرفعت راسى فاذا
رجل في الهواء جالس وفي يده سلسلة من ذهب وفيها كوز من ياقوت
احمر فقال هالك اشرب فاخذت الكوز فشربنا منه فاذا هو
اطيب من المسك وابرء من الثلج واحلى من العسل فقلت له من انت
يرحك الله فقال عهد اولاك فقلت له بيم وصلت الى هذا فقال
تركت هواى لمرضاته فاجلسنى على الهواء كما ترى ثم غاب عنى فلم اراه
وقال بعض الفقراء اشرفت على ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه فرأيت

في بستان يحفظه وقد اخذه النوم واذا حية في فمها باقة نرجس وهي تروح بها عليه وحكى ابو سليمان الداراني قال خرج عامر بن عبد قيس الى الشام ومعه ركوة اذا شاء صب منها ماء يتوضأ به الصلاة واذا شاء صب منها لبنا يشربه قال اليا فعي حكى ان وليا من اولياء الله تعالى احتاج الى النار فديده الى التمر فاقتبس في خرقة كانت معه وقال ابو يزيد رأيت ربي في المنام فقلت له يا رب كيف اجدك قال فارق نفسك وتعالى

﴿ اللطيفة الخامسة والثلاثون ناقصة الآخر في الاصل ﴾

ادام الله تعالى بقاء الجناب * ذى الفناء المستطاب * في سلامة سابعة
الانوار * وعافية مخضرة الاشجار *

﴿ شعر ﴾

* تجاوزت الاشواق حد كمالها * وليس لدى غيري اشتياق كما لها *
* وشهد الله انه مذ تغيب بالفراق * قد رعدت الجوامح من الاشتياق *
* وتألقت بروق الاشواق *

﴿ اللطيفة السادسة والثلاثون ﴾

ما وصفه سيدى من صدق الوداد * وخالص المحبة التي ملكت صميم
الغواد * ذاك وصف قد تحقته قلبي منه بشهادة الجنان *
الذى هو اعدل من شهادة اللسان * والقلوب شاهدة * وان كانت
الاجساد منا متباعدة * كما قال صلى الله عليه وسلم القلب الى القلب رسول
زورته تشفى سقم احبابه * بانيق آدابه * ويفرج كرب اخوانه * بلطيف
بيانه * ضاعف الله له جيل عوائده * وجزىل فوائده * ﴿ نكتة ﴾ ما كنت

كأنته عن عدوك * فلا تظهر عليه صديقك *

﴿ شعر ﴾

* احذر عدوك مرة * واحذر صديقك الف مرة *
* فلبما هجر الصديق فكان اعلم بالمضرة *

﴿ حكاية ﴾ قال عبد الواحد بن زيد سافرت انا وايوب السخيتاني
فبينما نحن نسير في طريق الشام اذا نحن برجل على رأسه حطب
فقلت له يا رجل من ربك قال أمثلي تقول هذا وأشار بوجهه الى السماء
وقال الهى حول هذا الحطب ذهباً فاذا هو ذهب ثم قال أرايتما هذا
قلنا نعم فقال اللهم رده حطبا كما كان فصار حطبا كما كان اولا ثم
قال سلوا العارفين فان عجائبهم لا تقنى قال عبد الواحد فقلت له هل
معك شئ من الطعام فأشار بيده فاذا بين ايدينا جام فيه عسل اشد
بياضا من الثلج واطيب ريحا من المسك وقال كلا فوالذى لا اله غيره
ليس هذا من بطن نحل فاكلنا فما رأينا احلى منه فتعجبنا فقال ليس بعارف
من يتعجب من الآيات رضى الله عنهم

﴿ اللطيفة السابعة والثلاثون ﴾

قد طلع صبح سعادة العلماء من طرة الجناب الفاخر * وسطع نور سيادة
الفضلاء من غرة الركاب الزاهر * لا زالت فضائله تتلى سورها *
وفواضله تنقل آثارها وصورها * بالادعية الصالحة المستجابة * والاشيئة
الفائحة المستطابه * ولا قطع الله عن الفقراء حديد عاقته * ولا سلب
الضعفاء ملابس سعادته * ﴿ نكتة ﴾ قال بعض السياح قلت لراهب
عظني فقال لى كل القوت * والزم البيوت * وعلل النفس بانها تموت *
وذكرها الوقوف بين يدي الحى الذى لا يموت *

✽ ١٤٦ ✽

✽ شعر ✽

- * هب انك قد ساويت قارون في الغنى *
- * وساويت نوحا ثم لقمان في العمر *
- * ونلت الذي كان ابن داود ناله *
- * أليس وقد صار الجميع الى القبر *
- ✽ حكاية ✽ حكي روى ان ذا القرنين رأى في كهف لوحا من الياقوت الاحمر على قبر فيلادوس الحكيم مكتوبا فيه عشت الف سنة وسخرت الريح والشمس والقمر وعلمت سر الطبيعة ومنتهى سر الخليفة وصعدت الى الملكوت الاعلى فعلمت انه لا دوام ولا بقاء * الا لذى العزة والكبرياء * فتبارك الله الخالقين

✽ اللطيفة الثامنة والثلاثون ✽

- حرس الله تعالى اقبال مولانا * وامتع بفضائله الجزيله * وفواضله الجميلة * ولا زالت درر المعارف مستمرة من بحر خاطره وغرر العوارف مستمطرة من سحب انامله المملوك يقبل يديه وينهى انه بلفظه ثناؤه المستطاب السموع * فقابله بصالح دعائه الاستجاب المرفوع * وما زال المولى يحمل مملوكه بذكره * ويرفع شأنه من قدره * ويعامله باحسان عوائده * وعرفان زوائده * في خلواته السعيدة * وجلواته الحميدة * في سره وجهه * ويتحننه بفضله وبره * من ورود زلاله * ووفور نواله * لعلمه بصالح دعائه * وخالص ولائه * وزكى شأنه * وحسن انتهائه * ✽ نكتة ✽ من اذل السلطان * تعرض للهوان *

✽ شعر ✽

- * لو كان عجبك مثل عقلك لم يكن * بك وزن خردلة من الاعجاب *
- * لو كان عقلك مثل عجبك لم يكن * احد يفوقك من اولى الالباب *
- حكاية

﴿ حكاية ﴾ حكى الشيخ محي الدين محمد بن عربي قال دخلت في مقام
الغربة في المحرم من سنة سبع وسبعين وخمسمائة وانا مسافر ببلاد المغرب
فتهت به فرحا اذ لم اجد فيه احدا فاستوحشت من الوحدة وعلمت انه
ان ظهر على فيه احد انكرني ورأيت اوامر الحق تتراى الى *
وسفره تنزل على * تبغني مؤانستي * وتطلب مجالستي * فصلت العصر
في الحال ونزلت عند كاتب الامير ابي يحيى فبينما هو يؤانستي
اذ لاح لي ظل شخص فنهضت اليه عسى اجد عنده فرجا فعانقتي
فتأملتة فاذا هو ابو عبد الرحمن السلمي قد تجسدت لي روحه بعثه الله الى
رحمة فقلت له اراك في هذا المقام فقال فيه قبضت وفيه مت فانا
فيه لا ابرح فذكرت له وحشتي فيه وعدم الانيس فقال الغريب
مستوحش وبعد ان سبقت لك العناية الالهية بالحصول في هذا المقام
فاحمد الله تعالى ولن يحصل هذا الا ترضى ان يكون الخضر
صاحبك في هذا المقام وقد انكر موسى عليه حاله مع ما شهد الله عنده
بعدها ومع هذا انكر عليه ما جرى منه وما اراد سوى صورته
فحين رآه على صورته انكر واوقعه في ذلك سلطان الغيرة التي خص
الله تعالى بها رسله ولو صبر لرأى فانه كان قد اعد الله له الف مسألة
كلها جرت لموسى عليه السلام وكلها ينكرها على الخضر عليه
السلام

﴿ الاطيفة التاسعة والثلاثون ﴾

وصل الكتاب الجسيم * من الجناب الكريم * كيف اوصل السرور
والبهجة * وتدارك الرمق واستدرك المهجه * وحدث عن الوداد
فشهد له الفؤاد بصدق اللهجه * ونسب في الولاء الى العبد التقصير *
فاعترف انه لم يأت من حقوق موته الا باليسير * لكنه والله

عبد مطيع * وان كان بالقيام بفروضه غير مستطيع * وحاشا خاطره
الوقاد * وفهمه البديع النقاد * ان يتوهم خللا في ولاء العبد ووداده *
وولاء دينه ونص اعتقاده * ولعل هذا التعب انما هو لنوع من الانبساط *
والافعلم الكريم بذلك قد علم واحاط * وقد يتحدث الانسان * بغير ما
في الجنان * واذا صح الاعتقاد * سقط الانتقاد * ❀ نكتة ❀ الانسان
صنعة الاحسان *

❀ شعر ❀

* وقيدت نفسى في ذراك محبة * ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا *
❀ حكاية ❀ حكى عن بعض الفقراء انه لقي بعض الابدال في سياحته
فاخذ يذكر له ما الناس فيه وعليه من فساد الاحوال في الولاة
والرايا فغضب البذل فقال ما لك وعباد الله تعالى لا تدخل بين السيد
وعبيده اشتغل بنفسك واعرض عن هذه الاشياء وخل بين الوالى ورعيته

❀ اللطيفة الاربعون ❀

ادام الله تعالى سعادة الجناب الفاسخ ولا زالت الايام عنه راضيه *
والاقدار يسره مطالبه ومراضيه * والسعادة مزينة ساعيه * والسيادة به
زاهيه * والطاق الله تعالى مسترعية وراعيه * العبد يقبل الارض وينهى
انه وقف على كتاب من كلامه * ونثره البديع ونظامه * يستوقف
الابصار ويحير البصائر * وتحاسد عليه الاسماع والنواظر * ويعجز
عن وصفه الواصف الحاضر * ويعود طويل الثناء عن قدره وهو
المتقاصر * فعوزه بالثانى * وقال لمثل هذا فليعان المعانى * واطربه
غاية الاطراب * واماله سكره ويحق له الاسكار لا الشراب * وجعل بديم
فكره فيه ويرويه * ويتردد فيه بين سحر حلال يرويه * وعذب زلال
يرويه * فله در كلامه الذى نثره في عقد المعجزات ثاقب * ونظمه
بالعقول

بالعقول والالباب غائب * ﴿ نكته ﴾ المداراه * توجب المصافاه *
 ﴿ حكاية ﴾ حكي انه لما مات انوشروان كان يطاق بتابوته في جميع
 مملكته وينادي مناد من له علينا حق فلم يوجد احد في ولايته له عليه
 درهم

﴿ اللطيفة الحادية والاربعون ﴾

العبد يخدم بدعائه وثنائه * ما هو عليه من رق عبوديته وولائه *
 الذي هو عروته الوثقى * وسعادته التي يأمن بها ان يشقى * وفطرته
 التي فطر عليها * وقبلته التي لا توجه آماله الا اليها * وقلبه السليم *
 ودينه القويم * له بذلك من اجل الشهود * ولقد اسنى بذكر حجه واما
 تقام الحجة بعد الجحود * فيا سعادة من سما نظره الى جنبه الاسمى *
 ويا فوز من نال الشرف بخدمة يابه فسيما * فالسعادة به شامله * والسيادة
 اليه نازله * زاده الله رفعة وسموا وحامل هذه العبودية ينوب عن العبد
 في شرح حال ولائه * الذي يعجز القلم عن بثه وانهاؤه * وهو والله ثقة
 امين * لا يحرف في شهادته ولا يمين * ﴿ نكته ﴾ من كتم سره *
 احكم امره *

﴿ شعر ﴾

لا تودع السر الا عند ذي كرم * والسر عند خيار الناس مكتوم
 ﴿ حكاية ﴾ حكي عن انوشروان انه لما بعث برزويه الحكيم الى بلاد
 الهند لانتساخ كلبلة ودمنة اعطاء من المال خمسين جرابا في كل جراب
 عشرة آلاف دينار وقد صح بشهادة الحكماء * واهل التواريخ من العلماء *
 ان ارسطو هو اول من دون المنطق وقد بذل له خمسمائة الف دينار
 وادر عليه كل سنة مائة وعشرين الف دينار واما برزويه الحكيم فانه
 لما استخرج كتاب كلبلة ودمنة من بلاد الهند نقله من الهندية الى

الفارسية لكسرى انوشروان ملك الفرس ونقله من الفارسية الى العربية
عبد الله بن علي الاهوازي ليحيى بن خالد البرمكي في خلافة المهدي وذلك
في سنة خمس وستين ومائة وقد نظمه سهل بن انو بنخت الحكيم ليحيى
ابن خالد البرمكي المذكور وزير المهدي والرشيد فلما وقف عليه ورأى
حسن نظمه اجازته على ذلك الف دينار وقد صنف سهل بن هارون
للمأمون كتابا ترجمه بكتاب ثعلبة وعفره يعارض فيه كتاب كليله ودمنة
في ابوابه وامثاله وقال علي بن شاه الفارسي قد وضع بيدنا الفيلسوف
الهندي ليدشلم ملك الهند كتاب كليله ودمنة المذكور وجعله على ألسن
البهائم والوحوش والطيور تنزيها للحكمة وفنونها * ومحاسنها وعيونها *
وصيانة لغرضه الاقصى من العوام * وللأغبياء الطغام *

❖ شعر ❖

* رأى اهل الهوى تلويح صب * من التصريح اولى بالصواب *
فان جنة الاسرار * جلت ان تكون مسلكا لعصاة الاشرار * فان من
تباهى بالناهى * وتلاها بالملاهى * ماله في غياض المعارف مسرح * ولا
رياض العوارف مسخ * وقد اسرع الحكماء الى اجابته * واجمع الفضلاء
على اصابته * وقد ذهب الى مضاهاته جماعة من الحكماء فطافوا في
تحصيلها فلوات الجنان * ورفضوا في خدمتها لذات الحسان * ومارسوا
الدفاتر في صيد فوائدها * وسامروا المحابر في قد زوائدها حتى وصلت
اليها من الحكماء الاخير * اولى الايدي والابصار * والله در القائل

❖ شعر ❖

* فلو قيل مبكها بكيت صباية * لعمرى شفيت القلب قبل التندم *
* ولكن بكت قبلي فهيج لي البكى * بكها فقلت الفضل للمتقدم *
صنف في هذا الباب * جماعة من اولى الالباب * من الحكماء الكرام *
والفطناء العظام * صحننا وافية * ولحما شافية * محتوية على حكايات

غريبه * واخبار عجيبه * منطوية على مناهج ذوقيه * ومباهج شوقيه * الى غير ذلك من المعارف الغريبة * والعارف الاريه * والاسرار الفرقانية * والاكثار العرفانية * غير ان صاحب كليمه ودمية هو الذي كان اول فاتح لهذا الباب * واقدم حائك لهذا الجباب وكل ما صنف بعده من نواذر الحكايات * وفرائد الكنايات * فتمتس من ضياء انواره * وملتس من ثناء آثاره * الى ايام ظهور الخلفاء * الفضلاء * الظرفاء * الذين اصبح بهم بحر المعاني عذبا فراتا بعد ما كان ملحا اجاجا * واوضحوا في مناهج الايات ومباهج الدلالات طرقا فجاجا * حتى اسبجت عيون اخبارها جاريه * وفنون آثارها ساريه * ورياض صحائفها زاهره * وحياض لطائفها زاخره * فثمرات الفوائد من حدائقها تجتني * وزهرات الزوائد من حقائقها تقتني * وكواكب الانوار من نواحيها تطلع * ومواكب الاسرار من ضواحيها تلمع * والى جمال معانيها تميل الطباع * وعلى كمال مبانيها انعقد الاجماع * لما لها من الازاهر الدانية للعطاف * والانهار الصافية للنظاف * والله در القائل

❀ شعر ❀

* اتى الزمان بنوه في شبيته * فسرهم واتيناه على هرم *

❀ اللطيفة الثانية والاربعون ❀

وردت المخادبة الشريفه * والمكاتبة المنيفه * من سامى الجنب * حامى الركاب * اذام الله علوه وعلاه * وكبت حسدته واعداه * وحرس من المكاره والافات مناه * مودعة جوامع سره واحسانه * حاوية لمواسم تفضله وامتنانه * دالة على خبر سلامته التى هى امنية النفس * وكال مسرة الانس * فقرأته واحطت بمضمون مطاويه * وادلمت على مكنون محاويه * علما بمعانيه وفهما لثانيه *

وذلك من جملة فضائله الممدودة * وفواضله * المعهوده * التي لا يزال يقادها اوليائه * ويحلى بها اصفياه * فاحسن الله عن حميد مواهبه جزاءه * واطال الاصناع المعاني بقاءه * وادام في درج الاقبال والسعادة ارتقاءه * والاعتماد على فضله وكرمه * ومحاسن شيمه * ان يطلع العبد في كل وقت نبأ اخباره * ويقترح عليه ما يبدو من مواعظ او طاره ❀ نكتة ❀ النفس حية تسعى * مادامت حية تسعى * ❀ حكاية ❀ حكى الشيخ شمس الدين محمد الوقاد الموصلي قال لما ورد الشيخ فخر الدين الرازي مدينة هراة نصب له في صدر الجامع منبر وكنت حاضرا في ذلك المجلس والى جاني شرف الدين بن عنين الشاعر والشيخ فخر الدين في صدر الجامع وحوله مما ليكه مينة ويسرة * فتكلم الشيخ بما في النفس بابلغ عباره * واعذب اشاره * فبينما هو في ذلك المجلس واذا بحمامة في دائر الجامع ووراءها صفر يكاد يفترسها وهي تطير في جوانبه الى ان اعيت فدخلت الايوان الذي فيه الشيخ ومرت طائرة بين الناس الى ان رمت بنفسها عنده ونجت فنهض شرف الدين بن عنين واستأذنه في ان يورد شيئا قد قاله في المعنى على البديهة فاذن له فقال

❀ شعر ❀

* جاءت سليمان الزمان حمامة * والموت يلعب من جناحي خاطف *
 * من نبأ الورقاء ان مملوكم * حرم وانتم ملجأ للخائف *
 فطرب لهما الشيخ فخر الدين وادناه وقرب مجلسه وبعث اليه لما قام من مجلسه خلعة كاملة ودنانير كثيرة وبقي دائما محسنا اليه وذكر شرف الدين بن عنين انه حصل له من جهة الشيخ فخر الدين في بلاد العجم نحو ثلاثين الف دينار وكان الشيخ فخر الدين الرازي اذا ركب يمشي حوله ثلاثمائة تلميذ فيهم فقهاء وغيرهم وكان خوارزم شاه يأتي اليه رضى الله تعالى عنه

﴿ شعر ﴾

* رمدت مقلتي بطول بكاها * بدموع تفيض فيض السحاب *
 لما هجرت العيون الهجوع * وقرح الاجفان فيض الدموع * غدوت
 التمس عند الاطباء دواءها * واشكو الى الاساءة داءها * فوجدت شفاءها
 في غاية التعذير * وبرأها في نهاية التعسير * فرض لمرضها قلبي * وازداد
 لالمها كربى * حتى فتح الله لى باب الفرج * وسهل على اسباب النهج *
 بورود الكتاب المسطور * الصائر عن الجنب المعمور * ادام الله
 علوه * وزاد في درج المعالى سموه * ما اتصل الودج بالوريد * ودامت
 الشدة في الحديد * وما تحسرت عنى غمامة كل غم * وانبعثت عن
 ناحيتى هفوة كل هم * فداويت رمد الاجفان بمحبر الكتاب * وجراحة
 الاحشاء باستعذاب الخطاب

﴿ شعر ﴾

* لو يعلم الحكماء ما فى طيه * من صحة موجودة وشفاء *
 * جعلوه معتمدا لهم وشفوا به * مرض الخليفة دون كل دواء *
 ﴿ نكتة ﴾ قيل الجود * اعز موجود * وقال بعض العلماء ليس بليب *
 منى لم يصف عله للطيب * ﴿ حكاية ﴾ حكى ان الموائد قدمت بين
 يدى الرشيد فى بعض الايام واذا بجبريل بن بختيشوع قد دخل عليه
 فسأله عن حال ابراهيم بن صالح فاخبره انه فى آخر رمق وانه يقضى
 عليه وقت صلاة العشاء فاقبل الرشيد على البكاء وامر برفع
 الموائد فرفعت فقال جعفر البرمكى يا امير المؤمنين لو احضرت
 صالح بن بهلة الهندى ثم وجهته الى ابراهيم بن صالح لتفهم عنه

ما يقول فامر باحضاره وتوجهه اليه ورده بعد منصرفه من عنده ففعل ذلك جعفر ومضى صالح الى ابراهيم بن صالح حتى عاينه وجس عرقه وسار الى جعفر فأله عما عنده من العلم فقال لست اخبر بالخبر غير امير المؤمنين فدخل جعفر على الرشيد فاخبره بحضوره فامر به باحضاره فدخل ثم قال يا امير المؤمنين انا اشهدك واشهد من حضر على نفسي ان ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة او في هذه العلة كانت امرأته طالق ثلاثا فسرى عن الرشيد ما كان يجرد وطعم واحضر له الشراب فشرب فلما كان وقت صلاة العشاء ورد الخبر بموت ابراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع واقبل على جعفر باللوم في ارشاده الى صالح بن بهلة وبكر الى دار ابراهيم وجلس على البساط ووقف صالح بن بهلة بين يدي الرشيد فلم يناطقه احد الى ان سطعت روائح النجاس فصاح عند ذلك صالح وقال الله الله يا امير المؤمنين ان تحكم علي بطلاق زوجتي ولم يلزمي حنث ثم الله الله ان تدفن ابن عمك حيا * فوالله يا امير المؤمنين ما مات فانلق لي الدخول عليه والنظر اليه فاذن له بالدخول وحده قال الراوى فسمعنا صوت ضرب بالاكف ثم انقطع عنا ذلك الصوت فخرج الينا صالح وقال قم يا امير المؤمنين حتى اريك عجبا فدخل اليه الرشيد فاخرج صالح ابرة كانت معه فانخلها بين ظفر ابهام يده اليسرى ولحمه فجذب ابراهيم بن صالح يده وردها الى بدنه ثم انفضحت حياته فمسر الرشيد سرورا عظيما واجاز صالح بن بهلة بجائزة وافرة

❀ اللطيفة الرابعة والاربعون وهى فى الاصل ناقصة من اولها ❀

❀ زكوة ❀ من استشار ذوى الالباب * سلك سبيل الصواب *
❀ حكاية ❀ حكى ابو البدران للشيخ عبد القادر الجليل ذكر بين يدي
الشيخ

الشيخ ابي السعود ابن الشبلي فاطب في ذكره وفي الشاء عليه وافطر
في ذلك فقال الشيخ ابو السعود للمتكلم انت تحب تعرفنا بمنزلة عبد القادر
كالمتنهر له والله انى لاعرف حال عبد القادر وكيف كان مع اهله وكيف
هو الآن في قبره رضى الله تعالى عنهم اجمعين

﴿ اللطيفة الخامسة والاربعون ﴾

﴿ شعر ﴾

* الشوق فوق الذى اشكو اليك وهل *

* تخفى عليك صباباتى واشواقى *

* ان كنت بنت فعندى منك نار جوى *

* لا تنظىنى وغرام ثابت باقى *

ليس الشوق وان وصفت لك فنونه * وكشف اليك فى الشكوى مكنونه *

فما يحصيه كلام * ولا يحده القرباس ولا الاقلام * وكيف يحصى من

رسوم سوق، مفقوده * وجباله مسدوده * بمن اذا تبسم عن ثغر نقى *

واذا نظرتظر من طرف خفى * رفع الله منار مجده * واضرد نار وجده *

فى سعادة سابقة الحبول * سابعة الذبول * واشكو اليه من الوحشة ما

هدم بناء انسى * واظلم ضياء شمسى * ولقد كانت ساعات قربه كلها

سرورا وعيشه كله رعد * وسروره لم يله احد * حتى مد الزمان

الفراق الينا * ونصر جند التشيت علينا * فاذاقنا بعد حلاوة الاتفاق *

مرارة الفراق * وغشنا بعد نور الاجتماع * بظلمة الوداع * وان الذى

علم بذلك وقضاه * واختاره وارفضاه * لقادر على تجديد ما تمزق *

وجمع ما تفرق * واعادة ساعات الرضى * والزمان الذى انقضى * انه

منتهى كل سؤال * ومغير حال بعد حال *

* ألا يا نسيم الريح ان كنت محسنا * تحمل الى ارض الحبيب سلامي *
 * وبلغهم انى رهين صبابة * وان غرامي فوق كل غرام *
 * فان رمدت عيني تداويت منكم * بنظرة عين او بسمع كلام *
 * ولست ابالي بالجنان ولا لظى * اذا كان فى تلك الديار متمامي *
 * نكتة ﴿ اذا طلبت العز فاطلبه فى الطاعة * واذا اطلبت الغنى فاطلبه
 فى القناعة * ﴾ حكاية ﴿ حكى عن بعض الصالحين رضى الله تعالى
 عنه انه حفر قبرا فرأى فيه انسانا جالسا على سرير ويده مصحف وهو
 يقرأ رضى الله تعالى عنهم اجعين

﴿ اللطيفة السادسة والاربعون ﴾

﴿ شعر ﴾

* ان تبك عيني دما فلا محج * قد فارقت نورها وقوتها *
 * وواعدت نفسى الحياة كما * تباعدت بعدكم مسرتها *
 ما وجده آدم من الندامه * عند خروجه من دار الكرامه * ولا لقي يوسف
 فى غيابة الجب * ولا حزن يعقوب من كآبة الحب * ما وجدته عند
 ارتحالى عن سيدنا مع الزيادة فى السيادة له مكانا عليا * وترادف نعم الله
 عليه بكرة وعشيا * ومد عليه ظلال الجلال * وامطر حساده وابل الوبال *
 باكرم نبى واشرف آل * ولم يزل القلب على نار الجمر يتقلب * والدمع
 لمضاضة ساعة الفراق يتصبب * ولو لا ما اومله من سماحة الاقدار *
 وتقرب الديار * ودنو المزار * لكدت اقضى نمحي اسفا * واسقط من سما
 الاخواز كسفا * وابتهل الى مالك الملك * ومدبر الافلاك والفلك *
 ان يجمعنى به على اوفق مراد * انه سبحانه وتعالى كريم جواد *

﴿ شعر ﴾

* ستغفر ايام التداىي بوصلها * ذنوب ليالى الصد عند التواصل *
 ﴿ نكتة ﴾ الشوق ببحر لا ينال ساحله * ووقر لا يعان حامله *

﴿ شعر ﴾

حلت من الاشواق ما لو قسمته * على كل اهل الارض ناؤا به حلا
 وهذا آخر كتابي المسمى «مناهج التوسل * في مباحج التوسل *» المشتمل على
 فوائد مفيدة * وفرائد فريده * معاني فوائده مسكبه * ومثاني فوائده
 مكبه * من نظر الى بديع صورها * ورفع سورها * عثر على كنوز
 دررها * ورموز غررها * في خبايا فنونها * وخفايا مكنونها * وتسلق
 من مدارج بوانبها * الى معارج غوانبها * التي لا يفتح باب قصورها *
 ولا يرفع حجاب سورها * الا من كان حديد البصر * شديد النظر *
 فن حل عقد اشاراتها * وفك حل اشكالاتها * التي لا يهتدى اليها
 الا نقاد البصيره * ولا يقتدى بها الا وقاد السريره * وتطرق من حدائق
 ازهارها * وشقائق انوارها * الى الجنان الحسان * ذوى العيون
 والافنان * التي لا ينفك مناضد غررها * ومعاقد دررها * الا من بات
 قليل الرقاد * جزيل السهاد *

﴿ شعر ﴾

* ومن يخطب الحسنة من غير اهلها * بعيد عليه ان يفوز بوصلها *
 ﴿ حكاية ﴾ حكى عن عبد الله بن مرزوق انه كان من ندماء الخليفة
 المهدي فسكّر يوما ففاته الصلاة فجاءت جارية له بمجمره في طاسة
 فوضعتها على رجله فانتهبه مذعورا مرعوبا فقالت له اذا انت لم تصبر
 على نار الدنيا فكيف تصبر على نار الآخرة فقام وصلى الصلاة وتصدق
 بجميع ما يملكه فذهب الى البصرة فدخل عليه الفضيل يوما

وابن عيينه واذا تحت رأسه لبنة وما تحت جنبه شيء فقال له انه لم يدع احد شيئا لله الا اعطاه الله منه بديلا فاعوضت عما تركت له قال الرضى بما انا فيه وحكى ايضا انه وفد عروة بن اذينة على هشام بن عبد الملك فشكا اليه حاله فقال ألسنت القنائل

❀ شعر ❀

* لقد علمت وما الاسراف من خلقي * ان الذى هو رزقى سوف يأتيني *
 * اسعى اليه فيعيني تطلبه * ولو قعدت اتانى لا يعينى *
 وقد جئت من الحجاز الى الشام فى طلب الرزق فقال يا امير المؤمنين لقد وعظت فابلغت وخرج فركب راحلته وكدها الى الحجاز راجعا فلما كان من الليل ارق هشام على فراشه فذكر عروة فقال رجل من قريش قال حكمة فجبهته ورددته خائبا فلما اصبح وجه اليه بالنى دينار فقرع عليه الرسول باب داره بالدينة واعطاه المال فقال ابلىغ امير المؤمنين السلام وقل له كيف رأيت قولى سمعت فاكدبت فرجعت فاتانى رزقى الى منزلى وفى مثل هذا انشد بعضهم

❀ شعر ❀

ان ضن زيد بما فى بطن راحته * فالارض واسعة والرزق مبسوط
 ان الذى قدر الارزاق حكمته * لم ينسنى قاعدا والرزق محطوط
 وحكى عن بشر بن الحارث رحمة الله انه قال خرج فتى فى طلب رزق فبينما هو يمشى فاعبى فاوى الى خرابة ليستريح فيها فبينما هو يدير بصره اذ وقعت عيناه على سطر مكتوب فى حائط

❀ شعر ❀

* انى رأيتك قاعدا مستقبلى * فعلت انك اللهم قرين
 * هون عليك وكن بربك واثقا * فاخو التوكل شأنه التهوين

* طرح الاذى عن نفسه في رزقه * لما تيقن انه مضمون *
قال فرجع الفتى الى بيته وقال اللهم ادبنا

❖ شعر ❖

* ولا تجزع اذا اعسرت يوما * فان الله اولى بالجيد -
* فان العسر يتبعه يسار * وقول الله اصدق كل قيل *
* ولو ان العقول تسوق رزقا * لكان ارزق عند ذوى العقول *
قال شقيق البلخي قال ابراهيم بن ادهم اخبرني عما انت عليه فقلت ان
رزقت اكلت وان منعت صبرت قال هكذا تعمل كلاب بلخ فقلت كيف
تعمل انت قال اذا رزقت آثرت واذا منعت شكرت

❖ شعر ❖

هي القناعة فالزمها تعش ملكا * لو لم يكن منك الا راحة البدن
وانظر لمن ملك الدنيا باجمعها * هل راح منها بغير القطن والكفن
والحمد لله بلا غايه * وله الشكر بلا نهايه * وصلى الله على من
جوامع اخباره ربانيه * ولو امع انواره رحانيه * سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم

❖ شعر ❖

* تم الكتاب تكاملت * نعم السرور لصاحبه *
* وعفا الاله بجموده * وبفضله عن كاتبه *

❖ وايضا مثله ❖

* مذب خطه عسى * دعوة غير خائبه *
* رحم الله قائم - لا * رحم الله كاتبه *

قد تم طبع هذا الكتاب * بعون الملك الوهاب * في مطبعة الجوائب
البهية * في القسطنطينية المحمية * في الثلث الثالث من شعبان
المعظم من سنة ١٢٩٩ من هجرة سيد المرسلين صلى الله
عليه وسلم * وشرف وعظم * وعلى آله
 واصحابه * واصهاره واحزابه *
وعلى كل منسوب الى
جنابه *

م م

م



❖ طبع برخصة نظارة المعارف الجليلية ❖

❖ معارف نظارت جليله سنك رخصتيله طبع اولنمشدر ❖